جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية

مذكرة ماستر

علوم سياسية
علاقات دولية و استراتيجية

رقم: 018/ع س/2019

إعداد الطالبة:
سيدهم ليندة

يوم: 2019/07/14

مجموعة البريكس منظور جديد للتكتلات الدولية

لجنة المناقشة:

د/فوزي نورالدين	أ.مساعد أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
د/جدو فؤاد	أ.مساعد أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
أ/لعور راضية	أ.مساعدة أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2018-2019م

الإهداء

إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته .

إلى والدتي العزيزة حبيبتي الغالية ونور عيوني إلى مثال الحب والتضحية أمي أطال الله في عمرها ، إلى والدي العزيز حفظه الله لي

كما أتقدم بفائق التقدير والإحترام الى أعز خال في الكون خالي مسعود حفظه الله .

إلى أبنائي فلذة كبدي مريم وعبد الرحيم حماهم الله من كل سوء وحفظهم من كل شر.

إلى العزيزة أختي حنان التي كانت لي خير سند كتب الله لها كل الخير في حياتها.

إلى الغوالي إخوتي صباح فيروز دنيا عبد القادر نور الدين توفيق طارق وأبنائهم جميعا وكل عائلة سيدهم ، و إلى الكتاكيت جمانة و صفاء و علي .

إلى أم زوجي وأبيه أطال الله في عمرهما وحفظهما .

إلى رفاق دربي صديقاتي صباح اليامنة سميرة رندة رفيدة أحبكما في الله .

إلى كافة الدفعة المتخرجة بكلية العلوم السياسية تخصص علاقات دولية 2019.

سيدهم ليندة.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بتوفيقه وإحسانه وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع ، بالشكر الجزيل وعظيم الإمتنان إلى كل من كان لهم فضل بعد الله تعالى لإنجاز هذا العمل .

أتقدم بالشكر الكبير إلى زوجي العزيز محمد منصر الذي كان نعم السند لي في مشواري الدراسي وتحمل معي فترة الدراسة واعداد المذكرة حفظه الله لي ورعاه .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور المشرف فؤاد جدو الذي كان نعم المرشد والموجه والذي كانت له بصماته في انجاز هذه الدراسة. والشكر موصول إلى الدكتور سمير القط على ماقدم لي من نصائح وارشادات .

وكل الشكر إلى كل أساتذتي بكلية العلوم السياسية .

وكل من ساهموا في هذا البحث من قريب أو بعيد.

سيدهم ليندة

مقدمـــــة

مقدمة:

لقد أدت التطورات والتداعيات بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط الإتحاد السوفياتي سابقا والتقدم الذي شهدته الرأسمالية إلى ظهور جملة من المفاهيم الجديدة على صعيد العلاقات الإقتصادية الدولية ، وحدوث حالة من الحركية والديناميكية على مستوى الدول وسياستها الإقتصادية في مختلف مناطق العالم ، وقد تراوحت تداعيات هذه المرحلة إلى تزايد التكتلات والتجمعات الإقتصادية الإقليمية التي تعدت حدود تحرير التجارة لتغطي كافة أوجه الحياة المعاصرة ، وجعلت هذه التفاعلات على مستوى الإقتصاد من الإتجاه نحو تكوين تكتلات إقتصادية ، ونجد أن الأزمة المالية العالمية عام 2008 وما أحدثته من ارتباك اقتصادي وسياسي وما صاحبها من تداعيات سياسية واقتصادية وأمنية عالمية كالانفراد الأمريكي باتخاذ القرارات الدولية في المؤسسات العالمية وضد دول مختلفة ، جعلت معظم الدول تبحث عن مؤازرة بعضها البعض وبالذات الدول ذات الإقتصاد السريع النمو.

وهذا يعكس تزايد الشعور بالحاجة لمزيد من التكامل والتعاون وقد أسفر هذا الشعور عن تكوين إتحادات إقتصادية سواء في إطار ثنائي أو إقليمي ، فلم تعد الولايات المتحدة الأمريكية الزعيم الوحيد إقتصاديا كما كانت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فقد ظهرت عدة تكتلات دولية منافسة للقطب الواحد أبرزها تكتل مجموعة البريكس التي تظم كل من الدول الخمس البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا التي تكتلت من دول فيها قوى اقتصادية ذات نمو سريع من قارات مختلفة في العالم استطاعت أن تشكل مرجعياته الاقتصادية والسياسية والثقافية لتشكل قوة دولية لا يستهان بها ، وتتجه لأن تكون ذات وزن سياسي في كافة الهيئات الدولية وتقف بإمكانياتها ضد فكرة القطب الواحد في التحكم في القضايا الدولية ، فهي دول طموحة تتمتع بإمكانيات تؤهلها للعب أدوار جديدة على الساحة الدولية ، وعلى إثر ذلك تفرض الدراسة متابعة هذا النمو المتواصل لدى دول البريكس وما يمكن أن تفرضه هذه الدول من تحديات على مستوى الدولي خاصة أنها تؤطر لنظام دولي جديد مبني على نظام التعددية القطبية .

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية الدراسة في كونها من أوائل الدراسات التي تتحدث عن تكتل دول البريكس بمزيد من التفاصيل ، لإعتبار هذا التكتل من ضمن التكتلات الحديثة عالميا والتي تجمع جهات محتلفة وترتبط

بمصالح مشتركة و تتجلى أهمية الدراسة في كونه يتطرق لموضوع جديد للأقلمة لأنه يدرس مجموعة البريكس كمعطى اقتصادي بمنضور جديد .

و تبرز أهمية الدراسة في فهم طبيعة التكتلات الاقتصادية الجديدة العابرة للقارات ، و كذلك تبرز الأهمية في الإستفادة من عملية الربط الديناميكي بين الخلفية النظرية والتاريخية والعملية لتوزيع القوى في النظام الدولي .

و تقدم هذه الدراسة محاولة لفهم الدور الذي تمارسه التكتلات الدولية الجديدة في النظام الدولي وانعكاسات مجموعة تكتل البريكس على النظام الاقتصادي وكيفية صياغتها لمستقبل بنية النظام العالمي متعدد الأقطاب على أرض.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- دراسة المفاهيم الجديدة للتكتلات الإقتصادية الجديدة .

- دراسة قيام العوامل التي ساهمت في صعود هاته التكتلات .

- رصد وتحليل أهم الأدوار التي يمكن أن تقوم بها مجموعة البريكس كمنظور جديد للتكتلات الدولية .

- تقييم هذه المجموعة ومدى انعكاساتها في النظام الدولي لحالي.

أسباب إختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية : تكمن الأسباب الذاتية في إختيار موضوع مذكرتي إلى ميول الباحث في دراسة القضايا الإقتصادية لما تحتويه من أهمية في دراسات العلوم السياسية ، خاصة التكتلات الإقتصادية التي أصبح لها أدوار مهمة داخل النظام الدولي ، إضافة إلى رغبة الباحث في تحليل ودراسة دور التكتلات الاقتصادية . مجموعة البريكس خاصة . في النظام الدولي وتأثيراتها داخل النسق الدولي .

الأسباب الموضوعية : حيث يعود إختيار الموضوع إلى عدة أسباب علمية منها :

. حداثة مجموعة البريكس كتكتل يضم مجموعة من البلدان الناشئة ، و قلة الدراسات الاكاديمية حولها باللغة العربية ، مما جعل الباحث يهتم بالبحث في دور هذه المجموعة ليضيف رصيد عمل اكاديمي في المكتبة .

. كذلك تتمثل الأسباب العلمية في الأهمية الكبيرة التي يحتلها الإقتصاد على المستوى العالمي من جهة ،ومن جهة أخرى الدور المتزايد الذي تلعبه الدول الصاعدة ، بما فيها مجموعة البريكس في النظام الدولي .

إشكالية الدراسة :

العالم اليوم يتجه نحو إنشاء تكتلات دولية مختلفة بين المجموعات الدولية ، فهناك تحالفات وتكتلات تتشكل بين الدول لتجد لنفسها مكانة فاعلة على الساحة الدولية تتناسب مع إمكانياتها وقدراتها ، وهذه المجموعة المسماة دول البريكس ، والتي تعمل بنمو إقتصادي كبير وعالمي ، تتجه للعب دورا رئيسيا في تنظيم العلاقات الدولية من جديد ، وتعمل على تحقيق أهدافها المتعددة. ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية :

. ما مدى تأثير مجموعة البريكس كنموذج جديد للتكتلات الإقتصادية داخل النظام الدولي الجديد ؟

ويتفرع عنها مجموعة من **التساؤلات الفرعية:**

1.ماهي الأطر المفاهيمية والنظرية المفسرة لظاهرة التكتلات الإقتصادية الجديدة ؟

2. فيما تتمثل مجموعة البريكس ؟

3.ماهي انعكاسات مجموعة البريكس على النظام الدولي الجديد ؟

الفرضيات : الطبيعة الإقتصادية لمجموعة البريكس تزيد من تأثيرها على التكتلات الإقتصادية داخل النظام الدولي .

تمتلك دول تكتل البريكس مجموعة من العوامل والمقومات التاريخية والسياسية والإقتصادية التي تجعل منها قوة صاعدة وفاعلة في النظام الدولي .

. دور مجموعة البريكس الإقتصادي يؤدي إلى انعكاسات سياسية على النظام الدولي .

المناهج:

لقد تم الإعتماد لإنجاز هذه الدراسة على :

منهج دراسة حالة: لأنه يهدف إلى الإستقراء والتعمق من خلاله حاولت التعرف على وضعية البريكس بطريقة تفصيلية ودقيقة وتحليل المعلومات للتوصل إلى نتيجة واضحة بشأنه ، بالإضافة إلى التعمق في أهدافه قصد الوصول إلى تعميمات حول كيفية تأثيره في هيكل النظام الدولي .

– **المنهج الإحصائي:** لأننا إعتمدنا على إحصائيات لتفسير الجانب الإقتصادي من خلال الإعتماد على مجموعة من الخطوات وترجمتها بيانيا للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

– **منهج الإقتراب البنائي الوظيفي:** لفهم دراسة هذا التكتل وفهم هذه المجموعة في داخل النظام الدولي الجديد .

– **منهج مقترب انتشار القوة :** من خلال اعتمادي على مقتربات القوة في الدول الخمس و مفاهيم المقاربة و ابعادها و التغيير الدولي كمتغير تابع .

الدراسات السابقة :

1.دراسة ماهر بن ابراهيم القصير ،كتاب بعنوان تكتل دول البريكس (نشأته . إقتصادياته . أهدافه) عام 2014 .

والتي قدم فيها بحثا مستفيضا عن دوافع نشأة دول البريكس ، وموضحا بالتفصيل طبيعة العلاقات المختلفة بين كافة دول البريكس ، ومبينا قدراتها وإمكانياتها الإقتصادية والسياسية والعسكرية ، وطبيعة العلاقات الثنائية بين مختلف دول البريكس ، كما أوضحت الدراسة البدايات الأولى لنشأة دول البريكس ، وأهدافها وتطلعاتها ونظرتها إلى النظام الدولي ومؤسساته .

وبينت الدراسة أن دول البريكس تسعى إلى تغيير هيكل الإقتصاد العالمي ، وقد بدأت بذلك عمليا من خلال إبرام اتفاقيات ثنائية خارج نطاق منظمة التجارة العالمية ، وبينت الدراسة طبيعة العلاقة بين كل الدول الخمس بالمجموعة ، والفوائد التي تسعى إلى تحقيقها.

وتوصلت الدراسة إلى الربط والتعاون الإقتصادي بين دول البريكس هو إنعكاس لأخطاء المشروع الأمريكي العالمي ، وأن التوجه والتشكيل الإقتصادي للبريكس هو مقدمة وغطاء للتحالف السياسي الإستراتيجي لدول البريكس والذي سيؤثر بشكل واليات العلاقات الدولية ومناطق توزيع النفوذ العالمي للقوى العظمى الصاعدة.

2. **علاء الدين محمد الجعبري ، رسالة الماجستير بعنوان : واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي .2018.** والتي قدم فيها توضيح كامل لتكتل البريكس حيث ناقشت دراسته نشأة التكتل ، منذ بداية مراحلها كفكرة ، وبينت دراسته المواقف المتشابهة لهذه الدول الخمس حيال القضايا الدولية ، وأوضحت مميزات هذه المجموعة الدولية من كافة النواحي مبينة أهدافها وتوجهاتها . ،، وقسم خطته إلى أربعة فصول فشمل الفصل الأول على خطة الدراسة أما الفصل الثاني فشمل نشأة البريكس ومراحلها وتطورها ، والفصل الثالث ، عن النظام الدولي ، والفصل الرابع ناقش فيها تصاعد مجموعة البريكس وتأثيرها على النظام الدولي .

وتوصلت دراسته إلى أن دول البريكس هي تكتل عالمي تجتمع فيها خمسة قوى إقتصادية ذات نمو سريع ، وتتجه لتكون ذات وزن سياسي في كل الهيئات الدولية لتؤطر لنظام دولي جديد.

تفصيل الدراسة :

حيث قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول ، حيث يتناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتكتلات االإقتصادية ، ويتناول الفصل الثاني مجموعة البريكس واليات تأثيرها في النظام الدولي ، ويتناول الفصل الثالث لدور وانعكاسات مجموعة البريكس على النظام الدولي.

التقسيم المنهجي للدراسة :

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والنظري للتكتلات الدولية الإقتصادية .

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للتكتلات الإقتصادية

المطلب 1 : مفهوم التكتلات الدولية الإقتصادية

المطلب 2 : خصائص وأهداف التكتلات الدولية الإقتصادية

المطلب 3 : أنواع التكتلات الإقتصادية وأهميتها .

المبحث الثاني : الإطار النظري للتكتلات الدولية الإقتصادية

المطلب 1 : النظرية اللبرالية المفسرة للتكتلات الإقتصادية

المطلب 2 : النظرية الوظيفية المفسرة للتكتلات الإقتصادية

المطلب 3 : النظرية البنائية المفسرة للتكتلات الإقتصادية

الفصل الثاني : مجموعة البريكس واليات تأثيرها في النظام الدولي .

المبحث الأول : الإطار التعريفي لدول البريكس .

المطلب 1 : نشأة وتطور مجموعة البريكس

المطلب 2 : تعريف مجموعة البريكس

المطلب 3 : أهداف ودوافع المجموعة

المطلب 4 : مميزات مجموعة البريكس .

المبحث الثاني : اليات تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي الجديد

المطلب 1 : مقومات القوة لدول البريكس

المطلب 2 : التنافس الإقتصادي بين دول البريكس

المطلب 3 : تنسيق التعاون بين سياسات دول البريكس

الفصل الثالث :دور وإنعكاسات مجموعة البريكس على النظام الدولي .

المبحث الأول : دور مجموعة البريكس في النظام الدولي الجديد

المطلب 1 : الدور الإقتصادي لمجموعة البريكس

المطلب 2 : الدور السياسي لمجموعة البريكس

المطلب 3 : الدور العسكري لمجموعة البريكس .

المبحث الثاني : الإنعكاسات والتحديات مجموعة البريكس على النظام الدولي

المطلب 1 : الإنعكاسات على دول البريكس وعلى الإقتصاد العالمي

المطلب 2 : التحديات والصعوبات التي تواجه مجموعة البريكس

المطلب 3 : مجموعة الحلول للخروج من معوقات مجموعة البريكس .

خاتمة .

ملخص الدراسة .

قائمة المراجع .

الفصـل الأول

الإطار المفاهيمي و النظري للتكتلات الدولية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للتكتلات الدولية الاقتصادية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتكتلات.

المطلب الأول: مفهوم التكتلات الدولية الاقتصادية.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف التكتلات الدولية الاقتصادية.

الفرع الأول: خصائص.

الفرع الثاني: أهداف.

المطلب الثالث: أنواع التكتلات الدولية الاقتصادية

المطلب الرابع: أهمية التكتلات وشروطها.

المبحث الثاني: الإطار النظري للتكتلات الدولية.

المطلب الأول: النظرية الليبرالية المفسرة للتكتلات.

المطلب الثاني: النظرية الوظيفية.

المطلب الثالث: النظرية البنائية.

عرفت البيئة الاقتصادية أواخر القرن العشرين تطورات عدة كان لها الأثر المهم على مستوى العلاقات الاقتصادية الدولية، ولعل أبرز هذه التطورات توجه أنظار العالم صوب التكتلات الاقتصادية فأضحى التكتل أهم سمات الفترة الراهنة، وقد كان السبب المباشر لتكوين هذه التكتلات يتلخص في التغلب على العديد من الصعوبات التي واجهت دول العام ورغبتها في إيجاد حلول لها وبشكل جماعي من خلال إمكانياتها الاقتصادية المشتركة باعتبار أن التكتلات الاقتصادية هي الوسيلة الفاعلة للاستفادة من المزايا النسبية لكل بلد من البلدان المنضوية في التكتل وتوسيع حجم التباين التجاري بما يحقق المنفعة الاقتصادية لهذه البلدان.

ونظرا لما تكتسيه هذه الظاهرة من أهمية فإننا نجد مختلف دول العالم أيقنت أن من الصعب تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي في هذا العصر الذي بات للعولمة التأثير الأكبر فيه حيث طغت التكنولوجيات المتقدمة واستخداماتها على كافة المجالات. ونظرا لما تتطلبه هذه الأخيرة من طاقات، فالإمكانيات الذاتية لوحدها لم تعد كافية لتحقيق أي تقدم دون التوجه لإنشاء تكتلات اقتصادية حيث أصبحت تمثل أكبر التطورات في العلاقات الدولية.

شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بروز ظاهرة جديدة على مستوى العلاقات الاقتصادية الأوروبية تتمثل في الاتجاه نحو تشكيل تكتلات اقتصادية إقليمية ودولية تسعى لتحقيق فكرة التكامل الاقتصادي كنتيجة لرغبة مختلف دول العالم في تحرير التبادل والتجارة الدولية من القيود والعوائق التي تتعرض لها.

في هذا الصدد شهدت تسعينيات القرن العشرين اتجاهات قوية نحو تشكيل تجمعات اقتصادية ولعل أبرزها مجموعة البريكس ونظرا لذلك أصبحت ظاهرة الوحدة الاقتصادية ظاهرة عامة جديرة بالبحث والدراسة ومن هنا ارتأينا ضرورة دراسة الجانب المفاهيمي للتكتلات متطرقين بذلك إلى الحيثيات المهمة التي تكتفي هذا الموضوع.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتكتلات.

يعرف التكتل الاقتصادي على أنه يعبر عن درجة معينة من درجات التكامل الاقتصادي الذي يقوم بين مجموعة من الدول المتجانسة اقتصاديا وجغرافيا وتاريخيا وثقافيا واجتماعيا والتي تجمعها مجموعة من المصالح الاقتصادية المشتركة، بهدف تنظيم تلك المصالح وزيادة التجارة الدولية البينية لتحقيق أكبر عائد ممكن ثم الوصول إلى أقصى درجة من الرفاهية الاقتصادية لشعوب تلك الدول.

ويمكن تعريف التكتلات بأنه تجمع عديد من الدول التي تجمعها روابط خاصة بالجوار الجغرافي أو التماثل الكبير في الظروف الاقتصادية أو الانتماء الحضاري المشترك، هذا التجمع يكون في إطار معين قد يكون اتحادا جمركيا أو منطقة تجارة حرة.

ويمكن اعتبار التكتلات الاقتصادية كأحد النماذج التنموية التي تتخذها مجموعة من الدول التي تدخل في اتفاق فيما بينها[1]، تقضي بتنسيق السياسات الاقتصادية في جوانبها المختلفة وإلغاء الحواجز الجمركية وغير الجمركية بغية تحقيق معدلات نمو سريعة في اقتصادياتها وزيادة التعاون فيما بينها، ومواجهة مختلف التحولات والتطورات التي تحدث في الاقتصاد العالمي، إذا تكلمنا عن التكتلات الاقتصادية الإقليمية فهي اتفاق عدد من الدول المنتمية جغرافيا إلى إقليم اقتصادي معين كأوروبا الغربية، أمريكا الشمالية، لإقامة ارتباط فيما بينها في شكل.

كما عرفه الاقتصادي "هاربلد" بأنه عبارة عن علاقات اقتصادية واسعة بين المجالات الاقتصادية المختلفة وإطار التحليلالنيوكلاسيكي، واعتمادا على فرضية انعدام تكاليف النقل يمكن لمجالين وظيفيين وفي حالة منافسة كاملة، وبدون تعريفة جمركية وبتكاليف متشابهة على النشاطات الإنتاجية أن يمثل سوقا واحدا[2].

كما أوضح "ماكلوب" أن مصطلح التكتل الاقتصادي قد استخدم بداية في التنظيم الصناعي للإشارة إلى مجمعات المشروعات الصناعية ومن جهة أخرى فإن مفهوم التكتل الاقتصادي بين دول منفصلة قد ظهر لأول مرة في أدب التاريخ الاقتصادي مع "تفينر" سنة 1950 والذي وضع

---

[1]/ إبراهيم محمود الشافعي محمد، التكتلات الاقتصادية الإقليمية وأثرها على النظام التجاري العالمي، القاهرة، دار النهضة العربية، 2005، ص:

[2]/ محمد عبد المنعم عفر وأحمد فريد مصطفى، **الاقتصاد الدولي**، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، 1999، ص 216.

أساس نظرية الاتحاد الجمركي التي تمثل جوهر نظرية التكتلات والتكامل الاقتصادي في الفكر الاقتصادي الحر[1]. و يقصد بهذا التعريف أن مصطلح التكتل ظهر في أدب التاريخ قديما و هو الذي أسس نظرية الاتحاد الجمركي .

ويعرفه "فريتزماكلوب" "fritz machlup" أن جوهر التكتل الاقتصادي هو إزالة العقبات التي تحول دون انتقال جميع أنواع وأنماط العمالة ورؤوس الأموال والمنتجات بوصفها شروط ضرورية لإحراز التكتل الذي يتطلب كذلك إقامة مؤسسات وإتباع سياسات مشتركة من شأنها أن تؤمن استمرار عدم التمييز بين الدول المشاركة في هذا التكتل[2].و يقصد به تنحية العثرات التي تعوقه على انتقال رؤوس الأموال و إزالة شروطها و ذلك بإتباع سياسة موحدة .

فمن خلال التعريفات السابقة للتكتل الاقتصادي يمكن استخلاص تعريف إجرائي لهذا المصطلح من خلال القول بأنه مصطلح عام يشمل عدة أصناف من الترتيبات والإجراءات التي يتم بمقتضاها اتفاق دولتين أو أكثر على تقريب سياساتهم الاقتصادية لتحقيق أهدافهم ومصالحهم المشتركة وذلك من خلال إزالة مختلف الحواجز والعقبات التي تحول دون تسهيل النشاطات الاقتصادية وإقامة المؤسسات وتقريب السياسات الاقتصادية بين الدول الأعضاء في التكتل الاقتصادي باختلاف أنواعه، كما أنها تسعى الدول من خلال التكتل لزيادة قوة تأثيرها على الاقتصاد العالمي[3].

فمن بين التعريفات المقدمة من طرف المفكرين والباحثين لمصطلح التكتلات الاقتصادية يمكن ذكر البعض منها التي تستوفي معظم أركان وركائز التكتلات.

عرف الاقتصادي "بيلا بلاسا bila belassa" التكتل الاقتصادي في كتابه نظرية التكامل الاقتصادي "بأنه عملية وحالة، فبوصفه عملية لأنه يتضمن التدابير التي يراد منها إلغاء التمييز بين الوحدات الاقتصادية المنتمية إلى دول قومية مختلفة، أما إذا تم النظر إليه على أنه حالة فإنه بالإمكان أن يتمثل في انتقاء مختلف صور التفرقة بين الاقتصاديات القومية . فمن وجهة نظر

---

[1]/ عبد القادر رزيقالمخادمي، **التكامل الاقتصادي العربي في مواجهة جدلية الإنتاج والتبادل**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 24.

[2]/ الحاج عزت خلف هيثم، **المنظمات الدولية والاقتصادية**، لبنان :دراسة تحليلية لـ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير،: جامعة، بيروت، 2007، ص201.

[3]/ **التكتل الاقتصادي**، متحصل عليه من: https://trading .secrets.guru اطلع عليه في: 2019/04/09.

"بلاسا"، يقصد بالتكتل الاقتصادي بأنه عملية وحالة التي تستدعي اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل الحد من الحواجز التي تعيق هذا التكتل، والمتمثلة في التفرقة بين اقتصاديات مختلف الدول والتمييز بين الدول[1].

أما "جان تنبرغن" "jean timbergen"فيعتبر أن التكتل الاقتصادي هو عبارة عن إيجاد أحسن السبل للعلاقات الدولية والسعي لإزالة كافة العقبات والمعوقات أمام هذا التعاون . والمقصود من هذا التعريف التكتل الاقتصادي أنه وسيلة تجعل من العلاقات الدولية تتميز بالنمط التعاوني أكثر من النمط التنافسي الصراعي الذي ميز العلاقات الدولية في فترات الحربين العالميتين، كما أنه لم يتطرق إلى الحيز الجغرافي الذي يمكن أن يكون فيه هذا التعاون، فمن خلاله يمكن أن يكون إقليميكما يمكن أن يكون عابر للقارات ويمكن أن يكون ذا طابع عالمي[2].

ومن هنا يمكن القول بأن التكتلات الاقتصادية هي وسيلة تلجأ إليها دول معينة ضمن منطقة معينة لتحقيق أهداف معنية ومتعددة، ولكن ترتكز جميعها دول دفع عملية النشاط الاقتصادي في الاتجاه الصحيح وبالسرعة الضرورية، لتحقيق معدلات نمو سريعة في اقتصادياتها وزيادة التعاون فيما بينها ومواجهة مختلف التحولات والتطورات التي تحدث في الاقتصاد العالمي[3].

الفرع الثاني: مفهوم التكامل.

عرف كارل دويتش التكامل بأنه "إنجاز داخل الإقليم للمؤسسات وتطبيقاتقوية بشكل كاف وواسعة الاستثمار بشكل كاف لضمان الاستمرار لوقت طويل، اعتمادا على توقعات التغيير

---

[1]/ عبد الرحيم عوض، إكرام، **التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي**، القاهرة: مكتبة مدبولي، 2002، ص44.

[2]/ مفهوم التكتلات الاقتصادية، متحصل عليه من: www.almerja.consreading اطلع عليه بتاريخ: 2019/04/19.

[3]/ إبراهيم محمود الشافعي، محمد، مرجع سابق.

السلمي بين مجتمعات الإقليم.(1)ويقصد به يجب أن يكون تغييرات داخل المؤسسات بطريقة سلمية عادلة بين مجتمعات الإقليم .

ويعرفه "أمنياي إيتزيوني" بأن التكامل هو قدرة الوحدة أو النظام لتحقيق ذاته في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.(1)ويقصد به أن يكون للدول المتكاملة الكفاءة اللازمة لمواجهة المخاطر الداخلية والخارجية التي تواجهها.

ويعرفه "إرنست هاس" بأنه "العملية التي بواسطتها يقتنع الفاعلون السياسيون في العديد من الأوضاع الوطنية المتميزة بتغيير ولاءاتهم، وتوقعاتهم ونشاطاتهم السياسية نحو مركز جديد وكبير"[1].ويقصد بالتعريف تغيير الولاء نحو مراكز جديدة وكبيرة تكون لمؤسساته صلاحيات كبيرة.

وهناك من يعرف التكامل بأنه العملية التي تتضمن تحول الولاءات والنشاطات السياسية لقوى سياسية في دول متعددة ومختلفة نحو مركز جديد تكون لمؤسساته صلاحيات تتجاوز صلاحيات الدول القومية القائمة، وإذا فهمنا الوضع الحالي على أنه سلسلة من التفاعلات بين عدد من البيئات الوطنية من خلال المشاركة في المنظمات الدولية فإن على التكامل أن يحدد العملية التي يتم من خلالها زيادة هذا التفاعل بهدف المساعدة على تلاشي الحدود بين المنظمات الدولية والبيئات الوطنية[2].

كما عرفه "ليون ليبدرغ" في دراسة له عن السوق الأوروبية المشتركة بأنه: العملية التي تجد الدول نفسها راغبة أو عاجزة عن إدارة شؤونها الخارجية أو شؤونها الداخلية الرئيسية باستقلالية عن بعضها البعض، وتسعى بدلا من ذلك لاتخاذ قرارات مشتركة في هذه الشؤون أو تفوض أمرها فيها لمؤسسة جديدة[3].ويقصد بالتعريف أن الدول الغير قادرة على تسيير شؤونها الرئيسية الإقتصادية تدخل ضمن تكاملات أي مؤسسات جديدة لتحسين أوضاعها.

يعرف التكامل الاقتصادي "بأنه عبارة عن عملية تحقيق اعتماد متداول بين اقتصاديات مجموعة من الدول بدرجات مختلفة قائمة على أسس معنية مستخدمة في ذلك مداخل مختلفة بهدف زيادة وتدعيم القدرة الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء.

---

[1]/ عامر مصباح، **نظريات تحليل التكامل الدولي**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص 15-16.

[2]/ عبد الله مصباح زايد، **السياسة الدولية**، بيروت: دار الرواد، 2002، ص 142.

[3]/ ثابت عبد الحافظ علي فتحي، **النظرية السياسية**، الإسكندرية: دار الجامعية الجديدة، 1997، ص217.

ومن أهم أسسه:

- التطور المتوازن للقوى الإنتاجية في الدول المنظمة إلى التكامل الاقتصادي.
- تنسيق مشروعات التخطيط الاقتصادي للدول المنظمة إلى التكامل الاقتصادي مما يحقق قيام صناعات متكاملة ومترابطة وفقا للأسس الاقتصادية، ومما يسمح بإقامة مشروعات على أسس عصرية تعتمد على التكنولوجيا.
- وضع خطة مشتركة للتنمية، تسمح بتعبئة الموارد الاقتصادية، مما يؤدي إلى تفادي المعيقات التي كثيرا ما تعترض تنفيذ المشروعات.
- اتجاه المؤسسات الإنتاجية الاقتصادية نحو الاندماج للاستفادة من مزايا الإنتاج الكبير مما يشكل عاملا ديناميكيا يعمل على تطوير الإنتاج وتحديثه ومسايرة التكنولوجية الحديثة في مراحل الإنتاج وعملياته المختلفة.

وإن نجاح التكامل الاقتصادي بين دولتين أو أكثر يتوقف على كون هذه الدول ذات أنظمة اجتماعية واقتصادية متجانسة[1].

المطلب الثالث: شروط التكتلات الدولية.

لا يمكن منذ البداية التأكيد على أساس أن هناك شروط معينة يجب توفرها لبداية أي عملية تكاملية وذلك لاعتبارين أساسيين هما:

- يتخذ الأول طابعا نظريا ومعرفيا إن يتمثل في تباين نظرة وتصور المقاربات النظرية لظاهرة التكامل ولآليات تحقيقه والأهداف المرتبطة به والشروط لمطلوبة لبدايته ويتمحور الثاني حول اختلاف الظروف الداخلية والإقليمية والدولية المحيطة بمسارات التكامل الإقليمي وهو ما يجعل عملية التعميم مسألة غير دقيقة وغير موضوعية فضلا عن ذلك فإنه من الناحية المنهجية يقتضي الأمر التفرقة بين عوامل التكامل وبين شروطه الأولية، فالأولى مرتبطة بحركة نحو اتجاه معين، أما الثانية فتجعل من هذه الحركة ممكنة منذ الوهلة الأولى.

فهناك بعض الاعتبارات والشروط التي يمكن أن تساهم في تسريع ونجاح مسار التكامل بغض النظر عن اختلاف منطلقاتها النظرية والإمبريقية[1].

---

[1]/ مفهوم التكامل الاقتصادي، متحصل عليه من: https://political-encyclopedia.org، اطلع عليه بتاريخ 2019/02/13 على الساعة 20:38.

الفرع الأول: تجانس القيم والمعتقدات: إذا كان النسق الفكري الذي تؤمن به المجتمعات والدول هو بمثابة المرآة التي تعكس شخصيتها الوطنية وتوجهاتها العامة والأدوار التي تسعى إلى القيام بها وطنيا وإقليميا ودوليا، فإن التشابه والانسجام في هذا الشأن يصبح أمرا حتميا بين الوحدات السياسية المعنية بمسار معين للتكامل وقد يساعد هذا الاعتبار على بروز التصورات والإدراكات فوق القومية[2].

الفرع الثاني: تشابه القيم: ويكون لدى النخب الحاكمة أو المسيطرة في المجتمع سواء الاقتصادي، السياسي، العسكري، وحتى الفكرية لأنها هي التي تدفع الإرادة السياسية للتكامل.

الفرع الثالث: المصالح المشتركة: على المستوى السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي واختلاف هذه المصالح يؤدي إلى تراجع عملية التكامل.

الفرع الرابع: انخفاض التكاليف: المرتبطة بعملي التكامل حيث أن العبء لا يكون على عاتق دولة واحدة بدرجة كبيرة قد تتحملها مقابل الفوائد التي قد تعود عليها بعد نجاح التكامل.

الفرع الخامس: العلاقات التاريخية: الودية لأنها توفر نوع من التبادل وتسهيل تحقيق العملية التكاملية لأنه في الغالب تبدي المجتمعات تحفظات اتجاه بعضها البعض إذا كانت العلاقات مليئة بالحروب والنزاعات ومدى تأييد وقبول البيئة الخارجية للعملية التكاملية أو رفضها (القوى الدولية المؤثرة)[3].ويقصد بهذه الشروط أن تكون متوفرة في أي عملية تكاملية للتكتل الدول فتجانس هذه الشروط وتوفرها يلعب دور كبير في نجاح العملية واستمرارها وتطورها وتجانسها وهذا يقلل من نسبة الإختلافات داخل التكتلات ونجاحها.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف التكتلات الدولية.

الفرع الأول: خصائص التكتلات.

تتصف التكتلات الاقتصادية بعدة خصائص وأهداف تسعى إلى تحقيقها هي:

---

[1]/ آسيا الوافي، **التكتلات الاقتصادية الدولية وحرية التجارة في إطار المنظمة العالمية للتجارة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2006/2007.

[2]/ التكتلات الاقتصادية، متحصل عليه من: programswww.arab-api-orgstrainings

[3]/ د/ حروري سهام، **محاضرات في مقياس نظريات التكامل والاندماج في العلاقات الدولية**، ألقيت على طلبة سنة ثانية ماستر علوم سياسية، تخصص علاقات دولية، في جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/09/24.

1. تتصف التكتلات الاقتصادية الدولية الضخمة من حيث مواردها وإنتاجها واتساع أسواقها الاستهلاكية والإنتاجية وتنوع هياكلها الاقتصادية ومواردها وكثافة حجم سكانها.

2. حرية تنقل السلع والخدمات والأشخاص ورؤوس الأموال والاستثمار بين الدول المتكتلة.

3. المنافسة الحرة بين الدول المتكتلة في المنطقة التكاملية ولها سياسة تجارية موحدة تجاه الدول الأخرى خارج نطاق التكتل.

4. ارتفاع نسبة التجارة البينية بين مجمل تجارتها الخارجية وهذا ما يجعلها تخفض من التبعية الاقتصادية أو تكون لها درجة عالية من الاستقلالية الاقتصادية بالنسبة للدول الخارجة عن المنطقة التكاملية هذا ما يؤدي إلى الارتباط بين الدول المتكتلة من خلال تشابك اقتصادياتها وأسواقها.

5. قوتها في التفاوض على المستوى الدولي هذا للدفاع عن مصالحها ضد التكتلات الاقتصادية الأخرى ومن ثمة تكون الدول التي تنتمي إلى التكتل في موقع أفضل من ناحية المساومة أو التفاوض مهما كان شكله.

6. توفير مزايا ومكاسب تعجز الدولة منفردة عن تحقيقها.

7. الاستفادة من رؤوس الأموال والأيدي العاملة الماهرة والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في المنطقة التكاملية.

8. تحقيق نمو اقتصادي مستمر كنتيجة للآثار الديناميكية المتعلقة لحجم السوق وتحسين مناخ الاستثمار وزيادة المنافسة الناتجة عن فتح الأسواق[1].

الفرع الثاني: مراحل تحقيق أهداف التكتلات الاقتصادية.

[1]/ عبد الوهاب رميدي، **التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص التخطيط جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 35-37.

التكتلات الاقتصادية تستطيع تنمية الفعاليات الاقتصادية للدول الأعضاء تنمية سليمة وهذا وفقا للمبادئ النظرية الاقتصادية وبالتالي تحقيق الرفاهية لشعوبها، إلا أن هذه التكتلات يجب أن تتبع الخطوات التالية حتى تسعى لتحقيق أهدافها.

1. أن تكون لدول التكتل سياسة تجارية موحدة تجاه العالم الخارجي مع تطوير هذه السياسة وامتيازها بالمرونة وفقا لتطور الأوضاع والعلاقات الدولية الاقتصادية.

2. الالتزام بالمنافسة الحرة داخل المنطقة التكاملية هذا ما يستدعي منح المنتجين على تقييم الأسواق وتحديد الأسعار.

3. إلغاء القيود على حركة السلع وعناصر الإنتاج بين الدول الأعضاء مع خضوع تحركات الأشخاص للقوانين السائدة في كل من هذه الدول.

4. التعاون مع الدول الأعضاء على تحقيق التوازن في موازين المدفوعات بالنسبة للدول التي تحقق عجز في موازينها خاصة في بداية قيام التكتل الاقتصادي.

5. إنشاء بنك الاستثمار الموحد خاص بدول التكتل يهدف إلى تمويل الصناعات التي يجب إقامتها لاستغلال الإمكانات الصناعية المتاحة في هذه الدول وإعادة بناء الصناعات القائمة مع صراعات التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث.

6. إنشاء الأجهزة الإدارية المختلفة بجانب الإدارات الفنية الضرورية التي تستلزمها تنفيذ الأهداف المختلفة التي يحددها التكتل لنفسه في كل مرحلة من مراحل تطوره.

7. يجب أن لا تقتصر وظيفة الغدارات والأجهزة المختلفة على إعداد خطط التنسيق وإنما يجب أن تمتد كذلك لتشمل تتبع التنفيذ وتقديم النتائج[1].

المطلب الثالث: أنواع التكتلات الدولية.

[1]/ عبد الوهاب رميدي، مرجع سابق، ص65-68.

الفرع الأول: التكتلات العسكرية: عبر عقدها هذه ثنائية أو ثلاثية أو جماعية تظم أكثر من ثلاث دول، وهو الجلف الأطلسي (الناتو) الذي يجمع العديد من الدول في قارات أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا، وتهدف للتحرك العسكري الجماعي الدفاعي أو الهجومي، بمعنى ضد الهجمات المضادة أو المشاركة في الهيمنة على دول أو جماعات بشرية أخرى.

الفرع الثاني: التكتلات الاقتصادية. تهدف إلى تحقيق الغايات الاقتصادية التكاملية الإنتاجية والاستهلاكية وتسهيل عملية انسياب البضائع والسلع عبر التكتل الاقتصادي المعين، وتقليل الضرائب والجمارك وما إلى ذلك مثل الدول 8 الكبار أو مجموعة العشرين الاقتصادية، الاتحاد الأوروبي، البريكس.(2)

الفرع الثالث: التكتلات السياسية: وهي التجمعات التي تهتم بالحياة السياسية والوحدة السياسية بين وحدات التكتل المحدد، مثل منظمة الدول الأميركية، جامعة الدول العربية، أو آسيان وغيرها.

الفرع الرابع: التكتلات الدينية: وهي تلك التي تجمع دول معينة للانضواء تحت لواء منظمة عالمية واحدة مثل الاتحادات العالمية الإسلامية أو النصرانية أو اليهودية أو البوذية أو الهندوسية أو سواها، مثل منظمة المؤتمر الإسلامية.

الفرع الخامس: التكتلات اللغوية: وهي التجمعات التي تجمعها لغة معينة أو ثقافة محددة مثل الدول التي تربطها[1].

المطلب الرابع: أهمية التكتلات الدولية الاقتصادية.

تكتسي التكتلات الاقتصادية الدولية أهمية بالغة في عالمنا المعاصر، لأنها تمكن تحقيق الكثير من المكاسب، فالتكتل ليس هدفا في حد ذاته بل هو عبارة عن وسيلة لتحقيق أهداف أخرى.

وتكمن أهميته في:

الفرع الأول: البعد الإنتاجي للتكامل من خلال زيادة رفاهية الدول الأعضاء تأتي كنتيجة طبيعية لزيادة إنتاج المشروعات ذات الكفاءة العالية على حساب المشروعات الأقل كفاءة.

---

[1]/ كمال إبراهيم علاونة، (الأحلاف والتكتلات الإقليمية والقارية والدولية)، متحصل عليه من: www.pulpit.aliuatanvoice.com اطلع عليه بتاريخ 2018/02/10.

2/ التكتل الاقتصادي ، متحصل عليه من: https://trading-secrets.guru اطلع عليه في 2019/02/11

الفرع الثاني: البعد الاستهلاكي للتكامل الاقتصادي حيث يؤدي إلى زيادة رفاهية المستهلكين عن طريق إحلال السلع رخيصة الثمن محل السلع مرتفعة الثمن وزيادة عدد السلع المتاحة مع تحسين جودتها.

الفرع الثالث: كذلك تكمن أهميته في كونه يساهم في زيادة معدلات التبادل التجاري للدول الأعضاء كما يؤدي إلى زيادة القوة التفاوضية لأنه كلما زاد عدد الأعضاء كلما كانت هناك قوة تفاوضية أفضل مع الدول الأخرى ومن ثم فإن حجم تجارتها مع العالم الخارجي سيكون في وضع أفضل، أي أن التكامل الاقتصادي يحسن معدل التبادل التجاري.

الفرع الرابع: يساعد على زيادة المنافسة بين مختلف المشروعات القائمة ومختلف عناصر الإنتاج في الدول الأعضاء، الأمر الذي يؤدي إلى انسحاب المنتجين ذوي الكفاءة الأقل، وبالتالي الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وزيادة رفاهية المستهلكين[1].

الفرع الخامس: تظهر أهمية التكتلات من خلال تحقيق الوفرات الاقتصادية نتيجة اتساع نطاق السوق الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على منتجات المشروعات ذات المرونة الموجبة مما يمكن بدوره هذه المشروعات من استغلال أكبر طاقة إنتاجية ممكنة، ومن ثمة يؤدي إلى زيادة الرفاهية الاقتصادية.

كما تبرز أهمية التكتلات في زيادة وتشجيع حجم التجارة بين الدول وذلك نتيجة إلغاء القيود المختلفة سواء كانت جمركية أو إدارية أو أي معوقات أخرى[2].

---

[1]/ أبوستيت فؤاد، **التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، للنشر والتوزيع، 2004، ص49.

[2]/ إسماعيل العربي، **التكتل والاندماج الاقتصادي بين الدول المتطورة**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، [د.س.ن]، ص60.

المبحث الثاني: الإطار النظري المفسر للتكتلات الدولية.

المطلب الأول: النظرية الليبرالية المفسرة للتكتلات.

المطلب الثاني: النظرية الوظيفية.

المطلب الثالث: النظرية البنائية.

المطلب الأول: النظرية الليبرالية المفسرة للتكتلات.

اتخذت الليبرالية ومنذ ظهورها مرتكزات وأسس فكرية تمثلت في الحرية والفردية والعقلانية وقد كان لهذه الأسس العامل الهام في نشر الليبرالية كمنتظم فكري يحاول النهوض بالفرد وحقوقه ويسهم في تعزيز مكانته على حساب المجتمع، إذ زعمت الليبرالية بأن الإنسان خير قاض بمصلحته وينبغي عدم تقييد حريته وعلى الدولة أن تضمن للفرد مما لا يستطيع ضمانه لنفسه منفردا وهو الأمن والحماية وأن لا تتدخل في الحد من الحرية الفردية لأن في تدخلها هدر لإمكانات الفرد وتقويض للنظام الاقتصادي الحر القائم على المنافسة العقلانية والسوق[1].

النظرية الليبرالية

التحدي الأساسي للواقعية يأتي من عائلة النظريات الليبرالية، التي ترى إحدى اتجاهاتها أن الاعتماد المتبادل في الجانب الاقتصادي سوف يغني الدول من استخدام القوة ضد بعضها البعض، لأن الحرب تهدد حالة الرفاه لكلا الطرفين[2].

الفرع الأول: مفهوم الليبرالية: هي كلمة مشتقة من أصل لاتيني، تعني الحرية والاستقلالية، أي التحرر التام من كل أنواع الإكراه الخارجي، سواء أكان دولة، جماعة أو فردا، والتصرف وفق ما يمليه قانون النفس ورغباته.

يتمحور مفهوم الليبرالية أن "الفرد" صاحب القيمة بحد ذاته، وحسب احترامه، بغض النظر إلى ديانته أو مذهبه أو حتى مقعده السياسي.

عرفها لالند: هي فلسفة اقتصادية وسياسية تؤكد على الحرية والمساواة وإتاحة الفرص.

عرفها جون جاك روسو بأنها الحرية أن تطيع القوانين التي شرعناها نحن بأنفسنا.(3)

الفرع الثاني: تركز الليبرالية على مبادئ أحادية هي:

1. **العلمانية:** وهي فصل الدين عن السياسة وبالأخص فصل المعتقدات الدينية عن النشاط البشري أو حتى مقعده السياسي.

---

[1]/ النظرية الليبرالية، متحصل عليه من: https://www.cia.gov librayabbottaba اطلع عليه بتاريخ: 2019/2/14، على الساعة 20:00.

[2]/ سعاد راغب الخطيب، **العلاقات الاقتصادية الدولية**، عمان، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص 32-38.

3/ تعريف الليبرالية ، متحصل عليه من : https://mawdoo3.com اطلع عليه في 2019/2/18

2. العقلانية: أي الاستغناء عن كل مصدر للوصول إلى الحقيقة والانفراد بهداية العقل فقط وإخضاع كل الظواهر لحكم العقل.

3. الإنسانية: تدفع الليبرالية عن حرية الفرد وتؤمن بالطبيعة الإضافية القابلة للكمال[1].

4. النفعية أو البراغماتية: فهي تجعل من نفع الإنسان ومحيطه معيارا للسلوك والخير الأسمى هو تحقيق السعادة لكافة الشعوب.

وتمثل الليبرالية تحدي للفكرة التقليدية التي تقوم عليها المدرسة الواقعية المتمثلة في أن أساس القضايا هو العلاقات المتبادلة بين الدول هو الصراع، فإن الليبرالية الجديدة تركز على فكرة الاعتماد المتبادل وإمكانية التعاون من خلال استخدام مقترب تحليل استراتيجيات التهديد حيث أنها هي التي تحدد موقع الدول في درجة التكامل وفي حالات أخرى لمستوى المتواضع للدول المتفاعلة التي تستخدم استراتيجية التهديد بهدف الانسحاب الجزئي أو الكلي من المجموعة[2].

الفرع الثالث: الإطار التحليلي للنظرية الليبرالية في حقل العلاقات الدولية.

اعتمد النموذج الليبرالي على مجموعة من المفاهيم والوسائل في بناء فرضياته بدأ نقد المفاهيم التي سبق الواقعية طرحها والوسائل كالقوة والمصلحة القومية وتركز هنا أكثر على مساهمات "جوزيفناي" لما تحمله من وضوح وتماسك بالطرح.

1. القوة الناعمة: يسعى المحللون وصناع القرار بالدولة إلى فهم ديناميكيات التغيرات الرئيسية في توزيع القوة بين مختلف الدول، إذ يرى العديد من المحللين أن هناك نوعين من القوة الصلبة وتتمثل في القوة العسكرية وأخرى اقتصادية وتستخدم كلاهما للإقناع أو التهديد، إلا أن "جوزيفناي" يرى أن هناك طريقة غير مباشرة للممارسة هذه القوى، إذ بإمكان الدولة أن تنال النتائج التي تريدها لأن الدول الأخرى تريد إتباعها، وتكون مصاحبة بموارد القوة الغير مادية كالثقافة الإيديولوجية – المؤسسات– هذه القوة يعرفها "جوزيفاناي" بالقوة الناعمة.

2. الاعتماد المتبادل: هو الحالة التي تسود العلاقة بين طرفين متعاقدين أو أكثر، حيث تكون تكاليف فسخ العلاقة أو خفض التبادلات متساوية تقريبا بالنسبة لكلا الطرفين، وبشكل أدق:

---

[1]/ سعاد راغب طيب، **العلاقات الاقتصادية الدولية**، مكان دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص 32-38.

[2]/ محمد فرج أنور، **النظرية الواقعية في العلاقات الدولية:** مركز كريستار للدراسات الاستراتيجية، 2007، ص318.

يعني الاعتماد الحالة التي تتم فيها ممارسة التأثير من قبل قوة خارجية ومنه الاعتماد المتبادل هو الاعتماد المشترك والتبادلي في السياسات التكاملية[1].

الفرع الرابع: دور الليبرالية في تشكيل التكتلات:

ترى المدرسة الليبرالية أن خير الطرق لتحقيق التعاون الإقليمي وتفسير العلاقات والتفاعلات الدولية والإقليمية هو إنتاج سلوكيات مثل التكامل الإقليمي والتكتلات وذلك عن طريق بناء مؤسسات دولية/إقليمية تكون قادرة على كبح جماح الدول التوسعية في أي إقليم كما يذهب الواقعيون نتيجة غياب وجود سلطة عليا في هذا النظام الفوضوي حيث يوفر قيام هذه المؤسسات وجود نوع من تدفق وتوافر المعلومات عن باقي الدول المجاورة وهو ما يتيح للدول التقليل من الشعور بعدم الثقة اتجاه نوايا الدول الأخرى حيث يكون وجود مثل هذه المنظمات بمثابة رادع أمام القوى العدوانية الأخرى، ومنعها من التعدي على جيرانها الضعفاء بما توفره هذه المنظمات من مقيدات على سلوك الدول الأعضاء بها.

حيث يرى جينفر سيترلنغ فوكز، فينصب اهتمامه على الليبرالية الجديدة وكيفية تحقيق التعاون فيما بين الدول والجهات الأخرى الفاعلة في النظام الدولي ويظهر التعاون الدولي عندما تعدل الدول سلوكياتها لتلائم التفضيلات الفعلية أو المتوقعة للدول الأخرى وتجادل الليبرالية الجديدة بأن هناك تطورات تاريخية محددة جرت خلال القرن العشرين، جعلت تحقيق التعاون الدولي الآن أسهل نسبيا مما كانت عليه الحال تاريخيا، وقد كفلت هذه التطورات نماء المؤسسات الدولية بشكليها الرسمي وغير الرسمي[2].

المطلب الثاني: النظرية الوظيفية المفسرة للتكتلات.

من نماذج التكامل الدولي نجد نموذج التكامل الوظيفي fonctionalintegration الذي يعني تحقيق التكامل بين الدول اقتصاديا أو اجتماعيا أو زيادة درجة التعاون بين الدول لتخطي الإقليمية– المنطقة الجغرافية المحددة – نحو العالمية.

---

[1]/ عبد الرحيم بن صايل السلمي، النظرية الليبرالية، متحصل عليه من: https://www.muslim-library.com.boots(pdf) اطلع عليه في: 20-05-2019 على: 22:30.

[2]/ تيم دان، وميليا كوركي، وستيف سميث، ترجمة: ديما الخضرا، **نظريات العلاقات الدولية**، التخصص والتنوع، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016، ص128.

لذلك فإن نظرية التكامل الوظيفي تقوم على إيجاد نمط من العلاقات المتداخلة والمتشابكة بين الدول لتفادي الحرب والنزاع، وذلك بتعزيز التعاون الذي يخدم مصالح هذه الدول.

أن نظرية التكامل الوظيفي لا تتبنى التكامل الدستوري من خلال الفيدرالية أو الكونفيديرالية بين الدول، وتعتبر هذا النوع من التكامل تكاملا فوقيا، إنما تهدف إلى تعزيز علاقات الناس، وتشجيع إقامة مجتمع دولي سلمي ينبذ الحرب والعدوان .(1)

وثمة تطور لنظرية التكامل الوظيفي يقود إلى ما اصطلح على تسميتها "الوظيفة الجديدة"، التي تتعامل مع العلاقات السياسية ولو بمستوياتها الدنيا، خصوصا وأن التكامل الاقتصادي والاجتماعي يرتبط بالعلاقات السياسية، ويصعب أن يقضي هذا النوع من التكامل على أسباب النزاع والحرب.

ويمكن ملاحظة تطبيق الوظيفية الجديدة في نشأة وتطور الجماعة الأوروبية وصولا إلى صيغة الاتحاد الأوروبي

قد نشأت فكرة الجماعة اقتصاديا، ثم تطورت تدريجيا إلى أن وصلت مع "معاهدة ماستريخت" 1992 إلى نوع من العلاقات السياسية، وإلى نوع معين من التسييس[1].

حيث تشدد نظرية التكامل الوظيفي على دور النقابات والجماعات التي تمثل مصالح اقتصادية واجتماعية ضاغطة على الحكومات الوطنية من أجل التكامل والخروج من الإطار الوطني والإطار الإقليمي إلى علاقات أوسع.

الفرع الأول: الوظيفة الأصلية (التقليدية): والتي يهدف التكامل الوظيفي فيها إلى ربط مجموعة من الدول بشبكة من المصالح والارتباطات الواقعية في الميادين الاقتصادية والتجارية والفنية في ظل تواجد توافق بين الأطراف المختلفة حيث تعود الفائدة السريعة على كل أطراف العملية التكاملية حيث عرفت هذه النظرية انتشارا واسعا في فترة ما بين الحربية ويعد "ديفيد ميتراني" مؤسسها انطلق من مساهمة مثالية متفائلة لتحسين المجتمعات وتطويرها حيث تهدف إلى إلغاء الروابط التقليدية بين الدولة والسلطة بنشاط معين بمعنى تخطي الإقليمية في الاتجاه نحو

---

[1]/ معاهدة ماستريخت: المسؤولة على إنشاء الاتحاد الأوروبي التي وقعت في ماستريخت (مدينة في هولندا) تعكس المعاهدة النوايا الجدية من جميع البلدان من أجل إنشاء الاتحاد الاقتصادي والنقدي المشترك.

1.عدنان السيد حسين ، **نظرية العلاقات الدولية** ، ط3، بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2010.ص 168.170.

الكونية وأساس ذلك يكون بالانطلاق من الجانب التحتي وليس الفوقي لأنه يركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية (مطالب الشعب) أي من القاعدة التحتية أي السياسية الدنيا بتحسين الخدمة للمواطن أولا[1].

ونتيجة ذلك إقامة مؤسسات دولية ذات طابع فني بحت ومحايدة سياسيا مثل: شؤون وسائل النقل الدولي، نظم الإعلام والاتصال مكافحة الأمراض، فإن هذه المؤسسات الدولية تستقطب الأفراد في حالة تحقيقها رفاهية أكثر مما تحققه الحكومات.

والوظيفة الأصلية تعتمد على فكرة محورية يطلق عليها التدفق الانتشاري أي مبدأ الانتشار معناه البدء في التعاون بمجال فني معين والنجاح فيه يؤدي إلى توسيع التجربة لتشارك القطاعات التقنية عن طريق التدفق التكاملي من قطاع لآخر[2].

نقد الوظيفة الأصلية:

إن التصور المتيراني لعملية التكامل يقوم على إنشاء تنظيمات وظيفية وعدم معارضة الدول الأعضاء لذلك في الوظائف الغير مسيسة لاحتفاظها بسياستها.

إن أفكاره لا تتطابق بالضرورة على النطاق الإقليمي لأن بعض المجالات تتسع لتشمل العالم كله على نحو ما تشمله المنظمات العالمية التي تقدم بالتعاون في مجالات متخصصة وبعضويات مختلفة للدول.

كما أنها تتجه نحو المثالية المطلقة عند فصلها للقضايا السياسية الدنيا والسياسية العليا إلا أنها غير مهمة في ذلك ينتج عن رؤية كل سلطة سياسية وتثمينها وفق الغاية التي تواجهها والواقع يبينها أن كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية محل تسييس وتنازع وخلافات بين الدول[3].

الفرع الثاني: النظرية الوظيفية الجديدة: ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وهي تتفق مع الأصلية من حيث المبدأ في أن التكامل يبدأ في المجالات السياسية الدنيا إلا أنه بدل التركيز على الجوانب الفنية والإدارية لتحقيق التكامل فهي تركز على المسائل السياسية والنخب السياسية.

كما أنها تركز على التكامل الجهوي الإقليمي بدلا من التكامل الدولي كما ترى الوظيفية الأصلية، الذي يبدأ من مناطق جغرافية تتوفر على عامل التقارب السياسي والتقارب الاقتصادي.

---

[1]/ فؤاد أوستيت، **التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2004، ص 7.

[2]/ إكرام عبد الرحيم، **التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي**، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2002، ص44.

[3]/ سهام حروري، مرجع سابق.

حيث ظهرت النظريات التكاملية والاندماجية بعد الحرب العالمية الثانية بشكل كبير وتطورت في شكل نظريات مستقلة قائمة بذاتها، التي منها النظرية الوظيفية والوظيفية الجديدة التي استدمت أفكارها من نظريات أخرى منها النظرية الواقعية وغيرها.

الفرع الأول: مفهوم النظرية الوظيفية الجديدة وتشدد الوظيفية الجديدة على دور النقابات والمجتمع المدني ومجموعات المصالح للدفع بمسار نتيجة للمنفعة التي تجنيها مما يجعلها تقف في وجه أية محاولة من السلطة السياسية داخل الدول لوقف مسار التكامل[1].

الفرع الثاني: مبادئها: لقد منحت الوظيفية الجديدة إسهامات كل من "أرنست هاس" "كارل دونش" "وأميناي إيتزيوني" الذين أكدوا على توفر مجموعة من الأسس التي تعامد على تغذية المسيرة التكاملية هي:

1. توفر ثقافة مشتركة تقرب بين منظومة القيم التي تتبناها الفئات الاجتماعية في الدول المعنية وتنشئ اتفاقا عاما بينها حول ماجبتر عناصر رفاهية في حياتهم وهذا ما يجعل التكامل يقع ضمن إقليم معين أي الاعتماد على مفهوم التكامل الجهوي والإقليمي بدلا من التكامل على النطاق العالمي كما نادى به الوظيفيون القدامى.

حسب رؤية الوظيفية الجديدة أن التكامل والتكتل هو عملية متعددة المراحل يدفع إنجاز كل منها إلى الانتقال إلى مجالات أكثر تعقيدا الأمر الذي يقتضي ضرورة تعزيزه بسلطة لها قدرة إجراء اختيار أن سياسية ولا تقدم الوظيفية الجديدة شكلا نهائيا لعملية التكامل لأنها تنظر إليها على أنها عملية مستمرة ولكنها في نفس الوقت تؤكد على أهمية إنشاء مؤسسات للتكامل كأحد مؤشرات نجاح العملية، وكثيرا ما تستخدم هذه النظرية لتفسير تجارب تكاملية أوروبية التي تأثر بها الكثير من منظري الوظيفية الجديدة[2].

2. وجوب تخصيص موارد اقتصادية كافية، والشروع في المجالات الحيوية التي تحتل مكانة متميزة في اقتصاديات الدول المتكاملة، وهذا من أجل إنجاز العمل المشترك وتحقيق رفاهية المجتمع.

---

[1]/ آسيا الوافي، **التكتلات الاقتصادية الإقليمية وحرية التجارة في إطار المنظمة العالمية للتجارة**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد دولي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، ص12.

[2]/ شحاب نوال، **أثر التكتلات الاقتصادية والإقليمية على تحرير التجارة الدولية**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص15.

3. وجوب إقحام جماعات المصالح والنخب والأحزاب السياسية في هذه العملية مع ضرورة وجود أطر مؤسسية يوكل إليها الحد الأدنى من القرارات لتكون بذلك مؤسسات إقليمية تتجاوز في قراراتها الحدود الوطنية أي أن البعد المؤسسي فوق الوطني يشغل موقعا محوريا في هذا المنهج، وهذا يمنح سلطات أوسع للمؤسسة الإقليمية، وتكتسب بذلك الحركة التكاملية ما يطلق عليه بالأثر الانسيابي لعملية التكامل، حيث يؤدي تعلم البشر كيف يحدثون التكامل بالتجربة إلى إيجاد رغبة لديهم بالمضي فيه قدما.(2)

وبذلك يتحقق الاتحاد على دفعات ويصبح على نظرية التكامل أن تحدد المعايير التي بمقتضاها يتم الاتفاق على المجالات الاقتصادية التي يفضل تخصيصها لنقود حركة مستمرة للتكامل، فمن الممكن مثلا الانطلاق بقطاع معين ينقل فيه جانبا من سلطة الدولة إلى سلطة فوق وطنية دون الشعور بفقدان السيادة[1].

نقد: أثبتت التجربة أن نمو المبادلات والاتصالات بين كل دولة أوروبية والولايات المتحدة الأمريكية كانت بوتيرة أكثر من نموها بين الدول الأوروبية، كما أن الواقع أثبت نمو المبادلات داخل الدولة الواحدة أكثر من نمو التبادل بين الوحدات الأوروبية وهو ما يعزز الروابط الداخلية أكثر من الروابط داخل أوروبا الغربية ومنه تعزيز الشعور الوطني على حساب الجماعة السياسية.

فالوظيفية تعتبر التكامل أو التكتل هو الآخر عملية ولكن يميل إلى إكسابها نمطية معينة تجعل من المرحلية صفة أساسية، وتؤكد على أن نجاح التعاون في أحد المجالات التقنية الخاصة أو المجال الوظيفي سوف يؤدي بالتعاون إلى مدى أكبر في مجالات أخرى ذات العلاقة وهذه العلاقة هي ما يسمى بالتشعبية Ramification بمعنى زيادة كثافة الارتباط وتخصصه في أدق المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

ويأخذ التكتل الاقتصادي في رأي دعاة النظرية الوظيفية إحدى الصورتين:

الأولى: تتمثل في مجتمع موحد تدمج بموجبه الدول المعنية في كيان أكبر **والثانية** تجمع تعددي تحتفظ فيه الدول باستقلالها القانوني، ولكن تنشئ مؤسسات لبعض أوجه التعاون، فالعبرة عندهم بوجود شعور بالجماعة، أي إحساس بالانتماء إلى الجماعة[2].

---

[1]/ ناصف يوسف حتي، **النظرية في العلاقات الدولية**، بيروت: دار الكتاب العربي، 1985، ص276.

[2]/ عامر مصباح، **الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2006، ص320.

المطلب الثالث : النظرية البنائية :

تنظر البنائية للعلاقات الدولية على أنها بناء اجتماعي ، متخذة موقفا مغايرا لموقف النظريات الوضعية من مفاهيم أساسية هي : المصلحة القومية ، الأمن ، والهوية ، ويهتم البنائيون بالقوى الفاعلة غير الدول مثل المنظمات الحكومية وغير الحكومية ، فضلا عن تركيزهم على العوامل المعرفية والذاتية التي تنتج من تفاعل هذه الوحدات في علاقاتها المعرفية والذاتية التي تنتج من تفاعل هذه الوحدات في علاقتها البينية (1) حيث تزامن ظهورها مع نهاية الحرب الباردة ، فبعد هيمنة المنظور الواقعي ولعشرات السنين على حقل العلاقات الدولية وظهور الواقعية الجديدة التي أكدت هذه الهيمنة ، ظهرت العديد من المنظورات والنظريات التي انتقدت هذه المساهمات واعتبرتها كلاسيكية في مواجهة التحولات التي عرفتها العلاقات الدولية ، فظهرت نظرية الاعتماد المتبادل والبنيوية الجديدة في حين أنهم لم يستطيعوا إعطاء البديل الذي يغطي هذه النقائص ، وبالتالي عجزت هذه الأخيرة عن بلورة إطار نظري متكامل فيما وصف بالاتجاه التفسيري في العلاقات الدولية ، ظهر اتجاه جديد وصف بالاتجاه التكويني والذي ركز على محاولة بلورة نظرية عامة كلا نية ، ومن أبرز هذه النظريات التي ظهرت في الاتجاه التكويني نجد النظرية البنائية التي حاولت جمع أجزاء النظرية بغرض بناء منظور متكامل(2) .

ظهرت البنائية خاصة في حقل العلاقات الدولية في نهاية الثمانينات كانتقاد للاتجاهات التي كانت سائدة في العلاقات الدولية ، حيث كان أول من استعمل المصطلح هو "**نيكولاس أنوف**" في كتابه بعنوان **world of ourmaking**حيث ركز على انتقاد أعمال الواقعية والبنيوية (3) .

1.النظرية البنائية في العلاقات الدولية ، متحصل عليه من :.www.politics.dz.com; https اطلع عليه في 2019/3/3.على10.00.

2. قلمين وهيبة ، **النظرية البنائية في الدراسات الأمنية** ،مذكرة ماستر ، جامعة بوضياف ،قسم العلوم السياسية، 2017.ص9.

3. النظرية البنائية ، متحصل عليه من: www.damascunsuniversity.edu.sy.stories. اطلع عليه في 2019/3/3.

حيث تزامن ظهورها مع نهاية الحرب الباردة ، التي شكلت عقبة فشل أمام العديد من النظريات وخاصة النظرية الواقعية باتجاهيها في التنبؤ بنهاية هذه الحرب في إضفاء الشرعية على النظريات البنائية لأن الواقعية واللبرالية أخفقت في استباق هذا الحدث كما أنها وجدتا صعوبة كبيرة في تفسيره ، بينما تملك البنائية تفسيرا له ، خصوصا ما يتعلق بالثورة التي أحدثها "**ميخائيلغورباتشيوف**" في السياسة الخارجية السوفييتية باعتناقه أفكارا جديدة : كالأمن المشترك واعتمادا على تصور وإدراك "**ألكسندروانت**" ، فإن البنائية تنطلق من الإفتراضات الأساسية التالية لتقديم فهم أو إدراك أكثر عمقا للسياسة الدولية وتتمثل هذه الإفتراضات في أن :

. الدول هي الوحدة الأساسية للتحليل .

. البنى الأساسية للنظام القائم على الدول ، مبنية بشكل ذاتي مشترك (**intersubjective**) .

. وأن هويات ومصالح الدول تتشكل في معظم أجزائها بفعل البنى الإجتماعية ، أكثر ماهي موجودة بشكل منعزل ضمن النظام (4) ، لكن يثار النقاش حول الدول ومركزيتها في التحليل لدى البنائيين ، فليس كل البنائيين يتبنون هذا الطرح ، بالإضافة للدول كفواعل أساسية في النظام الدولي ، تعتبر المنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية وباقي الفواعل غير الدول .(5)

هي بمثابة فواعل إلى جانب الدولة ولكن تختلف في مدى تأثيرها على فعاليات السياسة الدولية وصياغتها. ويعتبر هذا بمثابة تنوع على الطرح الواقعي في هذا المجال ، بالإضافة إلى هذا فالدولة عند البنائيين لايتم معالجتها من منطلق الطرح الواقعي كمعطى مسبق بل من خلال إعتبارها ظاهرة إجتماعية تتكون بفعل الضرورة التاريخية وبالتالي فالبنائيون يعتبرون أن المجتمع الدولي لايمثل حاصل جمع الفواعل الدولية وغير الدولية بل هو كائن أخر يؤثر ويتأثر بأجزائه ، أي أن السياسة الدولية لايمكن تحليلها وفهمها بالتركيز فقط على بنية النظام الدولي بل يرفض البنائيون هذا التعميم في أثر النظام الدولي في سلوك الدول ويروا كذلك أن الدول تتصرف بهذا الشكل نتيجة العلاقات الإجتماعية وتفاعلها مع بنية النظام الدولي التي تشكل إطارا اجتماعيا من القواعد والقيم التي تتصرف الدول من خلالها فهم يصرون على أن السياسة الدولية ليست بالظرورة محكومة بالقوة والمصلحة فقط فهناك مبادئ وقيم ومفاهيم مثل السيادة وعدم التدخل .

4.عبد الناصر جندلي ، مرجع سابق.ص322.

5. النظرية البنائية ، متحصل عليه من : https://www.politics.dz.com »threads

حيث يرى الكسندر أن الهوية هي أساس وقاعدة المصالح ، يرى البنائيون أن المصلحة والهوية تتفاعل عبر عمليات اجتماعية تاريخية ، كما يولون أهمية كبيرة للخطاب السائد في المجتمع لأنه يؤسس لسلوكيات تحظى بالقبول.(6) ، ونشير في هذا الصدد إلى كتاب بعنوان الهوية والسياسة الخارجية في الشرق الأوسط ، لمجموعة من المؤلفين حاولوا دراسة وتحليل السياسة الخارجية لدول الشرق الأوسط على المقاربة البنائية في العلاقات الدولية إذ وضع المحررون إطارا نظريا يستند على مفاهيم مستمدة من البنائية والتفريق بين الهوية والأيديولوجية والعلاقة بين السياسة الخارجية والهوية ، وقد اشتق منظرو العلاقات الدولية فكرة البنائية من علم الإجتماع والذي بدوره يفترض أن التراكيب الإجتماعية هي ممزوجة بالعناصر المادية والمعيارية والتي تشكل هوية المصالح ، والهدف من هذا الكتاب هو فهم كيف أن الهوية الوطنية التي يتم اختيارها من قبل النظام السياسي تؤثر على السياسة الخارجية أو كيف تؤثر السياسة الخارجية على الهوية ، وهذا يؤثر على المجموعة المندمجة والمتكتلة (7) .

وهذا الجدول يوضح ملخص لنظرة البنائية لمجموعة من المفاهيم : جدول رقم 01 :

المفهوم	كيف تنظر إليه البنائية
الفرد	فاعل أساسي بحسب موقعه بالمجتمع أو النخب
الدولة	بناء اجتماعي و فاعل أساسي
النظام الدولي	يتكون من بناء مادي و بتاء اجتماعي و هو الأهم
المصلحة الوطنية	تتحدد من خلال التفاعل بين الفاعل و البناء
الأمن القومي	يتحدد أيضا و يبين من خلال عمليات التفاعل المستمرة من الفاعل و البناء
الهوية	و هي أهم المفاهيم الأساسية بالنسبة إلى البنائية و تتحدد من التفاعل بين الفاعل و البناء (الفرد و الدولة) و تسهم في تحديد سلوك الفاعل

المصدر : د/خالد المصري ، النظرية البنائية ، متحصل عليه من : www.darmascusunivercity.edu-sy-stories

---

6.طارق البيطار ، النظرية البنائية، متحصل عليه من : https ;//www.sasapost.com.constructivism. اطلع عليه في 2019/4/6 على 23.00.

7. نفس الموقع.

إسهامات النظرية البنائية :

إن أنصار البنائية قد ركزوا على قوة الأفكار و الحضارات في تشكيل السلوك الدولي لكل من الفاعلين و البناء الاجتماعية التي يشكلونها و جاءت أحداث 11 ديسمبر لتعزز هذه النظرة ، بعد أن نجح بعض الفاعلين غير الحكوميين (القاعدة) في تحدي الهيمنة المادية التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية ، مما أعطى دفعة للبنائين و منهم "صامويل هانتغتون" صاحب نظرية صدام الحضارات في اعتبار أن الهوية و الثقافة هي محددات أساسية لسلوك الفاعلين في البيئة الدولية ، كما أن أحداث الحرب على الإرهاب قد دفعت النظرية البنائية للنظر ابعد من القوة المادية حيث بدا التركيز على مفهوم الشرعية ، بوصفها احد مكونات القوة غير المادية ، و هذا ما دفع بعض رواد النظرية إلى العمل على مواضيع تتعلق بالأخلاق و القانون الدولي و الأمن الذي غير مجرى العلاقات الدولية خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر و هذا ما أعطاه بعد دولي أكثر و أصبحت الدول بحاجة إلى الأمن و السلام الذي لا يتحقق إلا بالتكامل و التكتل و التعاون لمحاربة الحروب و الإرهاب و الجرائم الأخرى الكبرى و هذا يحقق منافع اقتصادية و سياسية للدول المتكتلة التي تريد تحقيق مصالحها بطرق سلمية و أمنية تستطيع من خلالها الوصول إلى مراكز كبرى اقتصاديا بالدرجة الأولى و هذا يقلل من انتشار الحروب المتكتلة و المنطوية تحت تكتل واحد .(8)

8. عبد الله بن جبر العتيبي ، النظرية في العلاقات الدولية بين المدرسة الواقعية الجديدة والمدرسة البنائية ، كتاب تم تحمبله من : .uploads» hewariraq.com اطلع عليه في 2019/4/29.

خلاصة الفصل الأول

تعتبر التكتلات الاقتصادية والتكامل الاقتصادي من أرقى أساليب التعاون وأهمها إذ تزامنت فكرة نشوءها الاقتصادي بين الدول المتجاورة جغرافيا مع الفترة التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية .

حيث تعبر الفكرة عن مسار مرحلي يهدف إلى توحيد الدول انطلاقا من البعد الاقتصادي بغية الوصول إلى مستويات معتبرة من التنمية والتقدم والرفاهية لشعوب هذه الدول ، هذا كما يعد التكتل الدولي الاقتصادي حلقة تدور بداخلها جملة أهداف ومساعي تحركها دوافع اقتصادية وسياسية وتعزز كيانه ،وتعمل بناءا على شروط تأطره وتسهل عملية نجاحه مرورا بمراحله ووصولا إلى الإتحاد الشامل والتكتل الكامل والناجح مع إلزامية بروز عدة أثار إيجابية وسلبية كنتيجة حتمية عن كل عملية تكاملية .

الفصـل الثانـي

مجموعة البريكس و آليات تأثيرها في النظام الدولـي

الفصل الثاني : مجموعة البريكس و آليات تأثيرها في النظام الدولي

المبحث الأول : الإطار التعريفي لمجموعة البريكس

المطلب 1 : نشأة و تطور مجموعة البريكس

المطلب 2 : تعريف مجموعة البريكس

المطلب 3 : دوافع و أهداف مجموعة البريكس

المطلب 4 : مميزات مجموعة البريكس

المبحث الثاني : آليات تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي الجديد

المطلب 1 :مقومات دول مجموعة البريكس

المطلب 2 : التنافس الإقتصادي بين دول مجموعة البريكس

المطلب 3 : تنسيق التعاون بين سياسات دول البريكس

على خلاف الوضع السائد إلى غاية نهاية القرن العشرين والذي سيطرت فيه مراكز الاقتصاد الرأسمالي "الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان و دول أوروبا الغربية" وما يسمى بقواعد اللعبة في الاقتصاد العالمي برز إلى الواجهة مع بداية الألفية الثالثة قوى دولية صاعدة على الساحة الاقتصادية العالمية تتنافس على المكانة الدولية تمثل كبرى الاقتصاديات الناشئة و هي دول كانت بالأمس القريب نامية وأخرى أعادت ترتيب أوضاعها لتصبح اليوم طرفا رئيسيا في الاقتصاد العالمي وجعله أكثر تمثيلا و تعددا ومن أهمها الصين و الهند و روسيا و البرازيل و جنوب إفريقيا التي تسعى إلى تعزيز مكانتها عالميا بتبني اتفاق مشترك بينهما يغطي كل الجوانب الاقتصادية السياسية و العسكرية لخدمة مصالحها تحت مسمى بريكس .

المبحث الأول: الإطار التعريفي لدول البريكس

ظهر تجمع اقتصادي دولي يسمى تكتل دول "البريكس" أو مجموعة بريك التي تظم البرازيل روسيا الهند الصين و التي تحولت إلى "البريكس" بعد انضمام دولة جنوب إفريقيا و أصبحت آلية مهمة لبناء نظام عالمي جديد و إذ من خلال مواقف الدول المشاركة فيها متطابقة حيال معظم القضايا الدولية التي من أهمها رفض النظام العالمي الحالي ذي القطب الواحد و العمل على الاستعداد لدخول العالم إلى نظام عالمي متعدد و هذا أهم دوافعه و أهدافه المشتركة

المطلب الاول : نشأته و تطوره

يجب أن نرى الخلفية السياسية و العسكرية والشراكة الإستراتيجية و تطور نشأته الثلاثية لمؤسسي البريكس حتى نستوعب إبعاده غير الاقتصادية و التشابكات الإقليمية و الدولية يتهم و لقد برز المثلث الآسيوي كحل نموذجي لروسيا في ظل عزلتها على الساحة الدولية و مخاوفها المتعلقة بوضعها و هويتها و من ثم اتخذت روسيا من شراكتها مع الهند و الصين وسيلة تستطيع من خلالها إعادة التأكيد على تفردها و هويتها الاورو اسياوية .

وعندما يكون الحديث عن دولتين صاعدتين تضم كل واحدة منهما أكثر من مليار نسمة بمعنى هذا التعاون يهدفبالاساس إلى أحداث توازن في العلاقات الدولية و تحقيق الاستقرار لكي تتمكن القوة الصاعدة من تعريف اهدافها و مصالحها الوطنية حيث ان المصالح المشتركة بين روسيا و الصين و الهند شكلت رؤية البريكس ، فقد لعب الرئيس الروسي بوتين دورا كبيرا في تحسين العلاقات بين الهند و الصين و نجح بالفعل في اقناع الصين بوقف تعاونها العسكري مع باكستان والان اصبحت العلاقات الهندية الصينية في افضل وضع لها في تاريخ البلدين[1]

حيث في عام 2006 ، بدا التفاوض لانشاء مجموعة البريكس من قبل اربع دول هم : البرازيل ، روسيا ، الهند و الصين و قد اجتمع رؤساء وزارة هذه الدول الاربعة في نيويورك على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة و كانت تسمية المجموعة حينئذ " بريك " نسبة الى الدول الأربعة اما في عام 2009 فقد عرفت أول قصة مستقلة لهم[2].

---

[1]/ ماهر بن ابراهيم القصير، **تكتل دول البريكس .نشأته .إقتصادياته.أهدافه**،القاهرة: دار الفكر العربي،2014، ص18.

[2]/ مجموعة البريكس، متحصل عليه من www.dotmsn.com »news اطلع عليه في 2019/04/28. على 22:00.

وفي عام 2010 طلبت جنوب افريقيا من خلال عدة مفاوضات اقامتها في روسيا للانضمام للمجموعة، وانضمت رسميا لهم في شهر ديسمبر من نفس العام، ليصبح اسم المجموعة "البريكس" لتنطلق مجموعة البريكس في الخطة الاقتصادية الكبرى التي تخطط لها، وهذا بحسب ما صرح به "سيرجي لافروف" وزير الخارجية الروسي معلنا رغبته في تنفيذ الاتفاقيات الملزمة للاطراف الحاليين دون خطة توسيع و اضافة دول اخرى في الوقت الحالي[1].

ووصف الرئيس الصيني "لي جينتاو" دول البريكس بانها المدافعة عن مصالح الدول النامية و انها قوة من اجل السلام العالمي[2].

وظهرت تسمية البريك في نوفمبر 2001 ، حين عبر كبير اقتصادي البنك الاستثماري الامريكي "غولدمان ساكس" "جيم اونيل" لاول مرة عن رايه بان اقتصاديات البرازيل و روسيا و الهند و الصين ، سوف تتفوق على اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية في نهاية الربع الاول من القرن 21 على اقتصاديات الدول السبع الكبرى في منتصف القرن 21 ، و لقد استخدم "اونيل" مصطلح "بريك" كرمز لانتقال ثقل الاقتصاد العالمي بعيدا عن مجموعة الدول السبع الصناعية – حتى ذلك الحين– وهي الولايات المتحدة الامريكية و المانيا و بريطانيا و فرنسا و ايطاليا و اليابان و الهند و البرازيل و روسيا و بعد سبع سنوات فقط اندلعت الازمة العالمية المالية (ازمة الرهن العقاري) التي اكدت افتراض "اونيل" ، فقد تغلبت بلدان البريك على الركود و اصبحت تنمو بسرعة الى ان انضمت اليها جنوب افريقيا في 2011 ، و كان من اسباب الانضمام اهمها :

– سيفتح قبول جنوب افريقيا الباب لراس مال شركاتها لدخول اسواق البريكس

– ان دول البريكس ستحتاج اسواق جنوب افريقيا كبوابة لدخول افريقيا

فالبريكس هو تجمع دول توصف اقتصادياتها بالصاعدة من خلال الارقام المحققة على جميع اصعدة النمو[3].

---

[1]/ عبد القادر رزيقالمخادمي، **تكتل البريكس نحو نظام عالمي جديد**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية .2017، ص22.

[2]/ نبذة عن مجموعة البريكس، متحصل عليه من: www.arabic.bbc.com.brics.history .ا اطلع عليه في 2019/05/15، على 14.20.

[3]/ دور مجموعة البريكس كقوة صاعدة وتأثيرها في النسق الدولي، متحصل عليه من: https//www.elhadaf.network.com.2018. اطلع عليه في 2019/5/15. على 20.00.

المطلب 2 : تعريف مجموعة البريكس :

هي مختصر للحروف الأولى المكونة لأسماء الدول صاحبة أسرع نمو إقتصادي في العالم ، وهي البرازيل . الهند . الصين . روسيا . جنوب إفريقيا ، ويقع مقر المجموعة في مدينة شنغهاي الصينية كما تم افتتاح البنك الجديد للتنمية التابع للمجموعة أيضا في المدينة نفسها ،ويتناوب أعضاء المجموعة الخمسة رئاستها سنويا ، بشكل دوري فيما بينهم.

فهي تكتل يسعى لإيجاد مؤسسات مالية وإقتصادية تكسر بها الإحتكار الأمريكي الغربي للإقتصاد العالمي ، وتعزيز التعاون الإقتصادي والسياسي والثقافي بين الدول المنضوية بعضويته وقد أضفى أول إجتماع لوزراء خارجية البرازيل والهند وروسيا والصين على هامش إجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر 2006 طابعا رسميا على التجمع الجديد وتعتبر كل دول البريكس الخمس ، ربما باستثناء روسيا نامية أو دول صاعدة جديدة ، وتتميز بضخامة إقتصادها .ويعيش بالدول الخمسة نصف سكان العالم ، ويوازي الناتج الإجمالي المحلي للدول مجتمعة ناتج الولايات المتحدة الأمريكية (13.6 تليليون دولار) وتمثل مجموعة البريكس أكبر إقتصادياتخارج منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية ، وهي نادي الأغنياء بالنسبة للإقتصادات الناشئة ،[1] ، وقد قسمها مجموعة من الخبراء إلى مجموعتين هي :

المجموعة الأولى : الدول الكبرى الصاعدة في النظام الدولي : وهي تلك الدول التي تمارس تأثيرها في نطاقات متعددة على مستوى العالم ، وتمارس دور عالمي التأثير لكن قدراتها لاترتقيإلى مستوى الدول العظمى ، ومثالها الصين ، روسيا ، الهند وهي من الدول الكبرى في النظام الدولي والتي لاتنتمي إلى الدول المتوسطة القدرات في النظام الدولي ، لكي يطلق عليها دول صاعدة في النظام الدولي كونها من الدول الأسرع نموا في الإقتصاد العالمي .

المجموعة الثانية : هي الدول المتوسطة القدرات الصاعدة في النظام الدولي وهي الدول التي ليس بمقدورها أن تؤدي دورا عالميا ولكنها تمتلك من الوسائل ما يمكنها أن تؤدي دورا إقليميا ولديها الرغبة لتأدية دور عالمي أي أنها الدول التي تمارس تأثيراتها في معظم أنماط التفاعلات على مستوى الإقليم ومثالهم البرازيل وجنوب إفريقيا وهي من الدول متوسطة القدرات في النظام الدولي،

[1]/ مجموعة البريكس وأهدافها، متحصل عليه من : https//www.aljazeera.net »news« اطلع عليه في 2019/04/20 على 14:30.

ويطلق عليها وصف القوى الصاعدة في النظام الدولي نتيجة لما وصلت إليه بفعل التطور المهم في قدراتها وخصوصا مكانتها إلى جانب القوى الدولية الكبرى الأخرى . ومنه فالدول الصاعدة : هي الدول التي تملك قدرات طبيعية وبشرية ومادية معتبرة وتحقق معدلات نمو إقتصادي وصناعي مرتفع مقارنة بدول أخرى وخاصة مساهمتها في رفع الناتج العالمي الخام، بالإضافة إلى تحقيق تفوق مطرد في التنمية الإقتصادية ، وهي تساهم مساهمة كبيرة في الإقتصاد العالمي من خلال تأثيرها على المنظمات والمؤسسات الإقتصادية الدولية كمساهمتها في التجارة الخارجية في دخل منظومة التجارة الدولية وصندوق النقد الدولي والبنك العالمي ، ناهيك على دورها وتأثيرها في السياسة الدولية[1].

وقد حققت الدول الصاعدة معدلات نمو جيدة خلال العقد الأول من هذا القرن ، وساهم هذا النمو في إنتشالالإقتصاد العالمي من الركود الكبير الذي حدث بعد الأزمة العالمية المالية التي وقعت في عام 2008 أزمة الرهن العقاري فإذا كتنت الولايات المتحدة الأمريكية توصف في في السابق بأنها قاطرة الإقتصاد العالمي فإن إقتصاديات الدول الصاعدة تمثل محرك هذه القاطرة[2].

ويقع مقر مجموعة البريكس في مدينة شنغهاي الصينية ، كما تم افتتاح البنك الجديد للتنمية التابع للمجموعة ايضا في المدينة نفسها ، و يتناوب اعضاء المجموعة الخمسة رئاستها سنويا بشكل دوري فيما بينهم، وبالتالي فمجموعة البريكس : هي عبارة عن مزيج إقتصاديبظم مجموعتين من القوى الصاعدة في النظام الدولي ويمثل نموها قوة مهمة في المحافظة على نمو الإقتصاد العالمي ومن المتوقع بحلول 2050 أن تنافس إقتصاديات هذه الدول ، إقتصاد أغنى دول العالم حسب مجموعة غولدمان ساكس البنكية العالمية[3].

---

[1]/ علاء الدين محمد الجعبري، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية: جامعة الازهر، غزة2018 ص: 18.

[2]/ عبد القادر رزيقالمخادمي، مرجع سابق ص: 35.

[3]/ مجموعة البريكس ،news« https://aljazeera.net اطلع عليه في 2019/03/23 على 16:00.

المطلب 3 : دوافع وأهداف إنشاء مجموعة البريكس

يستندتحقيق أي تكتل إقتصادي الى مجموعة من الدوافع التي تدفع بالدول إلىالإلتحاق بالترتيبات التكاملية وذلك بغية تحقيق جملة من الأهداف مع العلم بأن هذه الدوافع لا تقتصر على تحقيق المكاسب الإقتصادية الناجمة عن الانضمام إليها ، بل تشمل أيضا الجوانب غير الإقتصادية المرتبطة بالجوانب السياسية على اعتبار أن الظروف السياسية تعد عنصرا هاما من عناصر نجاح أو فشل الترتيبات الإقليمية وتعد الدوافع سياسية واقتصادية وأمنية وتاريخية و إجتماعية ، وتكتسب هذه الدوافع أهمية متزايدة في العصر الحالي نظرا لتكتمل مختلف جوانب حياة المجتمع البشري و للدرجة العالية من التسييس (POLITICIZATION) التي وصلت اليه العلاقات الدولية من جهة و الدور المتزايد للخدمات الاجتماعية و المعرفية و الثقافية في الاقتصاد المعاصر من جهة اخرى فمن بين اهم دوافع انشاء مجموعة البريكس نجد[1]:

إن ضعف المكانة الأمريكية بسبب الأزمة المالية الإقتصادية الأخيرة عام (2008 . 2012) ، بشكل خاص وعدم قدرة الإتحاد الأوروبي على بلورة على بلورة سياسة خارجية مشتركة وكثرة الأزمات الإقتصادية الحادة كما دلت على ذلك أزمة اليورو وإنتعاش السياسات الوطنية على هامش السياسة المشتركة ، كل ذلك أدى إلى مفارقة مهمة أشار إليها ادغار موران في قوله أن تغريب العالم قد ترافق مع تراجع ظاهرة في دور الغرب ، والتغريب يقصد به في المجال التقني والعلمي في منظومة القيم الإقتصادية ، بينما حصلت حالة التراجع النسبي بعد عقود من التقدم ، تعيش هذه الأقاليم ارهاصات التقدم فنمو الإستثمار الخارجي المباشر كلها مؤشرات تدل على تحرك النقل الإقتصادي باتجاه إقتصاديات اسيا وأمريكا اللاتينية.

وتسعى الدول الخمسة المنظوية في عضوية تكتل البريكس لتحقيق أهداف كثيرة ناتجة عن الدوافع التي تم بموجبها إنشاء هذا التكتل[2].

---

[1]/ محمد الشماع، اهداف و ازمات ترسم ملامح مجموعة البريكس متحصل عليه من: https://mobtada.com اطلع عليه في: 2019/04/18 على 18:30.

[2]/ د/خالد المصري مناف محمد علوش، دور التكتلات الدولية في تغيير النظام الدولي البريكس نموذجا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد 38 عدد 3. 2016 ص:455.

أولا : تهدف مجموعة البريكس إلى خلق توازن دولي في العملية الإقتصادية وإنهاء سياسة القطب الأحادي ، وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على السياسات المالية العالمية ، وايجاد بديل فعال وحقيقي لصندوق النقد الدولي .

ثانيا : من أهم أهداف تسعى مجموعة البريكس في الحصول على دور في إدارة الإقتصاد العالمي إلى جانب مجموعة العشرين والصناديق المالية الكبرى .

ثالثا : إن دوا البريكس تسعى إلى وضع نظام نقدي بديل لمواجهة القيود التي يضعها الهيكل الحالي للنظام المالي والنقدي الدولي عاى افاق نموها بصفة خاصة هيمنة الدولار الأمريكي على نظم المدفوعات والإحتياطات الدولية الذي لايوجد لها بدائل مناسبة حاليا والهدف الرئيسي هو خلق نظام جديد للعملة الإحتياطية وزيادة دور العملات الوطنية في المدفوعات المتبادلة بين دور البريكس ، وتطوير التعاون في مجال الأسواق المالية من أجل تحسينالإستقرار المالي والتفاعل على أساس المبادئ والمعايير الدولية .

رابعا : تهدف مجموعة البريكس إلى محاولة تحقيق تكامل إقتصادي وسياسي وجيوسياسي بين الدول الخمسة المنضوية في عضويته ، وتنمية البنى التحتية في بلدان المجموعة وتحقيق اليات مساهمة وفعالة بين االدول الخمس في وقت الأزمات والتدهوراتالإقتصادية بدل اللجوء إلى المؤسسات الغربية وايجاد طريقة فاعلة لمنح وتبادل القروض بين دول دول المجموعة بشكل لا يؤثر ولا يحدث أي خلل إقتصادي لأي من دول المجموعة رغم مساندة الدولة المتضررة ، إلى جانب تعزيز شبكة الأمان الإقتصادي العالمية بالنسبة لتلك البلدان وتجنبها ضغوط الإقتراض من المؤسسات الغربية وتكييلها بالفوائد ، من أجل أن يتمكنو من التعامل مع المخاطر والتحديات المختلفة والحفاظ على النمو الإقتصادي الشامل وتعزيز النمو الإقتصادي العالمي ، بقوة وبطريقة مستدامة ومتوازنة .

خامسا : السعي لإنشاء بنك جديد للتنمية البيئية والدولية والعمل على إنشاء مؤسسة مالية دولية رديفة للمؤسسات الإقتصادية الدولية الحالية (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) بهدف إستكمال الجهود الدولية المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية والإقليمية، الرامية الى دعم النمو الإقتصادي، ولتكون وسيلة تنافس هذه المؤسسات وتعمل على تحرير العالم من تأثيراتها وقيودها إذ أن موارد بنك تنمية البريكس ستكون متاحة لكل الدول النامية، وليس دول بريكس فقط، وهو مامن شأنه ليس فقط تعزيز مكانة دول البريكس على الساحة العالمية بل خدمة مصالحها وأهدافها

الإقتصاديةالمباشرة، في الدول النامية أيضا فدول البريكس وخاصة الصين: صاحبة مصلحة كبيرة في تطويلر البنية التحتية في كثير من الدول النامية التي ترتبط معها بعلاقات تجارية وإستثمارية وثيقة، ولعل ذلك كان سببا في توجه أغلب إستثمارات ومساعدات دول البريكس في الدول النامية للبنية التحتية، ولن يستطيع أحد إغفال أهمية هذه المؤسسات المالية الدولية الجديدة حتى لو أنها لم ترتقي إلى حجم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

سادسا : تهدف كذلك المجموعة إلى تقوية تنسيقها في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين والأطر الأخرى، من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ودفع إصلاحات النظم النقدية والمالية العالمية والقيام بدور كبير في تحسين الإقتصاد العالمي[1].

وبالتالي نستنتج أن أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها المجموعة هي : خلق توازن دولي في العملية الإقتصادية. إنهاء سياسة القطب الواحد . وهيمنة الولايات المتحدة على السياسات المالية العالمية . ايجاد بديل فعال لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي . وتحقيق تكامل اقتصادي وسياسي وجيوسياسي بين الدول الخمسة .

فمجموعة البريكس ترفض النموذج النيوليبرالي في التنمية الذي اتبعه الغرب ومؤسساته التي تسيطر عليها الدول الغربية ، والذي كان الإستمرار في تبنيه سببا من أسباب الأزمة المالية والإقتصادية ورغبتها في الوصول إلى كيان ناجح على صعيد الإقتصاد العالمي[2].

---

[1]/ علاء الدين محمد الجعبري، مرجع سابق.ص: 4-6.

* الأزمة المالية العالمية التي حدثت في سبتمبر 2008 و التي اعتبرت الأسوء من نوعها منذ زمن الكساد سنة 1929م، وكانت بداية الأزمة أولا بالولايات المتحدة الأمريكية ثم امتدت إلى دول العالم ليشمل الدول الأوروبية والدول الأسيوية والدول الخليجية والدول النامية التي يرتبط اقتصادها مباشرة بالاقتصاد الأمريكي.

[2]/ علاء الدين محمد الجعبري، مرجع سابق.ص: 4-6.

المطلب الرابع: مميزات دول البريكس.

1- تعدد الحضارات والقارات: مجموعة "بريكس" تتألف من خمسة دول ومصدرها أربع قارات مختلفة، وهي تعتبر مختلفة بشكل كبير عن بقية أشكال التجمعات والتحالفات والمنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل، فلا يوجد رابط معين مشترك بين الدول الخمس، سواء سياسي أو اقتصادي أو غيره، كما أنها لا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي وهناك تباينا واضحا في درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية، وحتى المواقف السياسية بينها متباينة بشكل نسبي فهي مجموعة محايدة تماما بالنسبة للتوازنات السياسية العالمية ، لأنها تضم دولا مختلفة إلى حد كبير في التوجهات السياسية والأنظمة الاقتصادية وتمثل توجهات عالمية مختلفة. وأما الرابط الأهم والذي جمع هذه الدول الخمس مع بعضها هو الرابط السياسي، والذي على أساسه نشأت هذه المجموعة، ويتمثل في رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالمية لأنهم ضد سياسة القطب الواحد، ، والتي تسببت في الأزمات المالية العالمية والتي يعاني الكثير من دول العالم من أجل الخروج منها، أما أهم العوامل المشتركة فهو النمو الاقتصادي السريع لهذه الدول. [1].

2- التكامل الاقتصادي: تختلف مستويات وامكانات دول" البريكس "الخمس سواء الاقتصادية أو السياسية ، أو العسكرية... الخ ، فكل دولة منها لها ما يميزها عن الأخرى .فعند تفحص روسيا مثل يظهر بوضوح أنها الأقل في النمو الاقتصادي بالمقارنة بالأربعة الآخرين، لكنها تعتبرهي الأقوى سياسيا وعسكريا في نفوذا العالم ، وهنا يمكن القول إن روسيا تمثل رأس هذه المجموعة والصين تعتبر جسدها أما باقي الدول فهي أطرافها، وبالرغم من المشكلات التي تتعرض لها من إغراق سوق البرازيل بالأحذية الصينية وجنوب أفريقيا بالملابس الصينية ، وفرض الهند رسوما على بعض السلع الصينية، ووجود خلافات بين موسكو وبكين حول تسعير النفط الروسي ، فإن هناك تفاؤلا إزاء توسع التجارة بين الدول النامية .فقد ارتفعت التجارة بين الجنوب والجنوب إلى 17% من مجمل التجارة العالمية عام 2009م ، من 7% فقط عام 1990م .ويتوقع صندوق التنمية الآسيوي تضاعف تلك النسبة من التجارة بين الدول النامية كلها، وتتقبل أفريقيا التجارة المتنامية مع الصين رغم بعض المشكلات ، فقد واجهت صناعة النسيج في جنوب أفريقيا

[1]/ محمد بوبوش، مجموعة البريكس القوة الصاعدة، متحصل عليه من : www.marsadamericalatina.com اطلع عليه في 2019/06/02 على 18:30.

وبوتسوانا ضربة كبيرة من صناعة المنسوجات الصينية ، وقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين أفريقيا والصين عام 2014م إلى أكثر من 200 مليار دولار[1].

3- مبدأ رفض التبعية: أن مجموعة البريكس تختلف عن غيرها من التجمعات والتحالفات والمنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل ، خاصة وأنه لا يوجد رابط معين يربط بين الدول الخمس، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، كما أنه لا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي، بل تأتي من أربع قارات مختلفة، كذلك فإن هناك تباينا واضحا في درجات النمو الاقتصادي ومستويات الإنتاجية بين الدول الخمس، غير أن هذه الدول الخمس ترتبط برابط هام، وهو الذي أنشئت على أساسه هذه المجموعة، الا وهو رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالمية، فأعضاء مجموعة" البريكس "يدعون إلى إنشاء نظام أكثر عدالة وتوازنا للعلاقات الاقتصادية و الدولية ويهدفون إلى وضع نظام بديل لمواجهة القيود التي يضعها الهيكل الحالي للنظام المالي والنقدي الدولي. وهنا نرى أن دول البريكس تتمتع بشكل عام بانتمائها إلى الدول التي تحترم سيادة الدول المستقلة دون النظر إلى حجمها أو قوتها ، وقد شهدت آلية التعاون بين هذه الدول تحسنا مستمرا في الأعوام القليلة الماضية، أن دول هذه المجموعة ترفض سياسة الضغط العسكري والانتقاص من سيادة دول أخرى،وتتبنى مواقف متشابهة من القضايا الدولية الملحة خاصة الأزمة السورية والملف الإيراني والتسوية في الشرق الأوسط وقد امتنعت دول المجموعة عن التصويت في مجلس الأمن الدولي بالنسبة للقارات المتعلقة بليبيا وكذلك إزاء بعض القرارات الخاصة بسوريا[2].

---

[1]/ الهام أبو الفتح، قمة البريكس، متحصل عليه من: https://www.elbalad.news اطلع عليه في 2019/06/02 على 22:00.

[2]/ علاء الدين محمد الجعبري، مرجع سابق، ص 38.

المبحث الثاني : آليات تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي الجديد

سنتطرق في هذا المبحث إلى المقومات التي تمتلكها كل من دول مجموعة البريكس الخمسة التي تجعل منها قوى صاعدة تؤثر في النظام الدولي وهذا واضح بفعل التطور المهم في قدراتها خصوصا مكانتها الى جانب القوى الدولية الكبرى الأخرى وهذا بفعل علاقاتها الإقتصادية البينية وبفعل قوة التنسيق والتعاون بين سياسات دول البريكس.

المطلب 1 : مقومات القوة لدول مجموعة البريكس

الفرع الاول :مقومات دولة الهند

إن حضور الهند اليوم على الساحة السياسية الدولية ، وتسابق القوى العالمية والإقليمية المؤثرة على كسب ودها وتعاونها ، إنما يعود في أحد أسبابه إلى ما تتمتع به السياسات الخارجية لهذه الدولة من مرونة ، وقدرة على التكيف مع المتغيرات أيا كان شكلها[1].

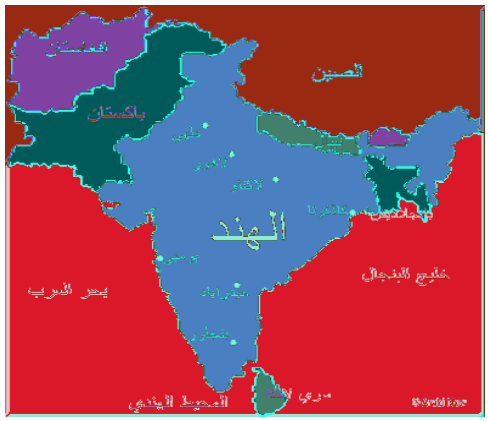

المصدر :post» www.almrsal.com.

المقوم الجيوستراتيجي: تقع دولة الهند في جنوب آسيا ، تبلغ مساحتها 3.287.263 كلم وهي تعد سابع أكبر بلد من حيث المساحة الجغرافية، والثانية من حيث عدد السكان ، وهي الجمهورية الديمقراطية الأكثر ازدحاما بالسكان في العالم، يحدها من المحيط الهندي من الجنوب، وبحر العرب من الغرب، وخليج البنغال من الشرق، وللهند خط ساحلي يصل طوله إلى 7.517 كيلومتر

[1]/ جغرافيا الهند، متحصل عليه من: . http//ar.m.mawdoo3.com اطلع عليه في. 2019/5/14 على 23.00.

(4.700 ميل)، تحدها باكستان من الغرب، وجمهورية الصين الشعبية من الشمال، وبنغلاداش وميانمار من الشرق[1].

وتعد الهند مهد حضارة وادي السند ومنطقة طريق التجارة التاريخية والعديد من الإمبراطوريات ، كانت شبه القارة الهندية معروفة بثرواتها التجارية والثقافية لفترة كبيرة من تاريخها الطويل[2].

تتمتع الهند بموقع جيوستراتيجيمثالي ، كما تطل الهند على على طرق بحرية تربط أوروبا والشرق الأوسط الغني بالنفط، من ناحية بدول الازدهار الاقتصادي كالصين و اليابان وبقية دول آسيا الشرقية من ناحية أخرى، ويعيش بحدود 28 بالمائة من سكانها في الحضر بينما يعيش 72 بالمائة في الريف، تحتل الهند لوحدها ثلاثة أرباع شبه القارة الهندية. ويتميز المشهد الإستراتيجي في جنوب أسيا بدرجة كبيرة من الخلل في التوازن لصالح الهند ، إذ أنها تحتوي على 77 بالمائة من المساحة و84 بالمائة من الأراضي القابلة للزراعة، فضلا عن 81 بالمائة من الغابات ، و69 بالمائة من الأراضي المزروعة[3].

في عام 1991 واجه الاقتصاد الهندي أزمة غير مسبوقة، خاصة مع جمود الدولة الهندية وعجزها عن الاستجابة السريعة للتطورات الاقتصادية الدولية خاصة بتغيير طبيعة الرأسمال الأجنبي والشركات المتعددة الجنسيات وهو الأمر الذي قاد بدوره إلى ثورة غير متوقعة في التجارة العالمية، ورغم بعض المحاولات التي بذلت خلال عقد الثمانينات وبخاصة من قبل "راجيف غاندي" لاستدراك هذا الوضع للاقتصاد الهندي فإنها جاءت متذبذبة بسبب معارضته جماعات المصالح الداخلية لها خاصة أنها لم تمس قطاعي البنوك والتأمين، وعلى هذا فقد التزمت الأيديولوجيا

---

[1]/ دولة الهند. متحصل عليه من :https.//www.aljazeera.net /pag اطلع عليه في 2019/5/14 على 20.30.

* النظام الدولي:هو مجموعة من القواعد، والضوابط والتوجيهات والأوامر التي تتسم بأنها منظمة وآمرة و ملزمة لأنها صادرة عن سلطة عليا فهي قواعد سلطوية وتتمثل في العلاقات بكافة أنواعها بين دول العالم وهو حالة من التوافق والانضباط تتسم بخلوها من الفوضى والاضطراب.

[2]/ ماهر بن ابراهيم القصير. مرجع سابق.ص 1042 دولة الهند. متحصل عليه من :https.//www.aljazeera.net /pag اطلع عليه في 2019/05/14 على 20.30.

[3]/ التجربة الهندية، متحصل عليه من :https.//www.noonpost.com.content اطلع عليه في 2019/5/18، على22.00.

وضعف الإرادة السياسية من قبل القيادات الهندية منذ منتصف الستينات إلى أزمة الاقتصاد الهندي في عام 1991، وهذا ما عمل عليه رئيس الوزراء "ناراسيما داو" ، ووزير ماليته "مانهوهان سينغ" من خلال عملية التحول إلى الاقتصاد الحر وهذا من خلال عملية إعادة هيكلة دور القطاع العام في الاقتصاد الهندي، وبالفعل قد جاءت الدفعة الأهم للخصخصة منذ منتصف عام 1990، حيث في عام 1999 قررت الحكومة الهندية إلغاء جميع المعوقات البيروقراطية أمام رأس مال الأجنبي، مما يضمن منح الموافقة على الاستثمارات الأجنبية بصورة آلية ، وفي عام 2000 قامت الحكومة الهندية بفتح قطاعات الطاقة والفحم والاتصالات والخدمات البريدية والنقل[1].

والهند غنية بالثروة المعدنية حيث يوجد بها الفحم والحديد الخام والبوكسيت والنحاس والبترول والغاز الطبيعي والرصاص والذهب والفضة والزنك وأهم المصنوعات هي الغزل والنسيج والحديد والصلب والآلات ومعدات النقل والأسمدة وتكرير البترول والكيماويات وأجهزة الكمبيوتر.

أما عن أهم مقومات القوة الاقتصادية فيعد الاقتصاد الهندي هو ثالث أكبر اقتصاد في آسيا، وقد نما بمتوسط بلغ 5،9 في المائة في ثلاث سنوات حتى السنة المالية المنتهية في مارس 2008 قبل التباطؤ العالمي الذي أبطأ إيقاع النمو السنوي إلى 6.7 في المائة في 2009[2].

رغم ما أضحت تتمتع به الهند من استقرار مالي واقتصادي إلى حد كبير مقارنة بأوائل التسعينات، ناهيك عن اندماجها الناجح في الاقتصاد العالمي في بعض الصناعات الأكثر تقدما مثل صناعة البرمجيات فان تحقيق الهند لطموحاتها واستقطاب 10 مليارات دولار سنويا من الاستثمارات الأجنبية، وتحقيق معدل نمو سنوي بنسبة 9 بالمائة خلال السنوات العشر القادمة، تحوطه شكوك عميقة ما لم تتم المعالجة الفعالة لكثير من التحديات أهمها:

1 – ضعف مستوى التنمية البشرية

2 – بطء عملية الخصخصة

3 – تدهور مستويات الاستقرار السياسي الإقليمي[3].

---

[1]/ يوسف ذياب، دراسة تحليلية لواقع الإقتصادالهندي، العدد1، مارس 2014 ص 9.

[2]/ تطور الإقتصادالهندي، متحصل عليه من: .https//www.aljazeera.net اطلع عليه في: 2019/5/20. على 00.15.

[3]/ الهند القوة دولية الصاعدة، ابعاد وتحديات، متحصل عليه من: .https//democraticas.de اطلع عليه في 2019/5/20.

أما الموارد الطبيعية الهندية فإن موقع الهند وطبيعتها المتنوعة، جعلا منها بلدا غنيا بالموارد الطبيعية، من خلال امتلاكها ثروة مائية كبيرة، إضافة إلى مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة لأنواع متعددة من الزراعات، يساعدانها في تحقيق الأمن الغذائي للشعب الهندي، وتمتلك الهند ثروات معدنية كبيرة، تتركز معظمها في هضبة الدكن، تنتج منها 87 معدنا، بما فيها الوقود والمعادن الذرية، جعلت منها بلدا ذو اقتصاد مركب ومعقد، يدمج الحداثة الصناعية والتجارية، والخدمات وتكنولوجيا المعلومات، مع القطاع التقليدي الزراعي، فالهند تحتل المرتبة الرابعة عالميا في إنتاج المعادن على أساس حجم الإنتاج [1]، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (01)

التطور الكمي لإنتاج بعض الثروات الباطنية الهندية المستخرجة بين عامي 2010 و2012 ومقدار تطورها على أساس سنة1994 الوحدة : ألف طن

الثروات	2010	2011	2012	مقدار التطور
الفحم	532042	532704	539950	241
الغاز الطبيعي	47510	52219	47559	209
البترول	33691	37684	38090	139
البوكسيت	14124	12724	12877	300
الكروم	3425	4326	3764	400
النحاس	125	137	130	72
الذهب	2084	2399	2192	107
خام الحديد	218609	207157	167289	348
المنغنيز	2492	3056	2349	–
الميكا	1061	1333	1807	60
الفوسفات	1605489	2152215	–	–

المصدر : وليد حديفة ، نفس المرجع ، ص 94. جدول رقم (02)

[1]/ وليد ابراهيم حديفة، القوى الإقتصادية الصاعدة في ظل العولمة الإقتصاد الهندي نموذجا، مذكرة الدكتوراه في العلاقات الإقتصادية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، 2015. ص94. 98.

حيث يتبين من خلال قراءة الجدول ارتفاع إنتاج غالبية الثروات الباطنية الهندية استنادا إلى عام الأساس 1994، فقد ارتفع إنتاج الفحم والغاز الطبيعي والبترول والبوكسيت والكروم والذهب وخام الحديد ، كما هو موضح في الجدول.

إن هذه الكميات الكبيرة المنتجة من الثروات الباطنية ، وضعت الهند في مراتب عالمية متقدمة من حيث الإنتاج، فهي تحتل المرتبة الخامسة عالميا بإنتاج الحديد، والمرتبة السادسة في إنتاج البوكسيت والمرتبة 13 في إنتاج الزنك، والمرتبة 15 في إنتاج الفوسفات ، والمرتبة 16 في انتاج الرصاص، أما بالنسبة لمصادر الطاقة فتحتل المرتبة 4 في إنتاج الفحم الحجري، والمرتبة 22 في إنتاج الغاز الطبيعي والمرتبة 25 في إنتاج النفط. وإن هذه الثروات متواجدة في 20 ألف مكان منتشر في الأراضي الهندية، حيث زاد عددها عن ثلاثة آلاف منجم في عام 2013. فالهند تعتمد على الفحم الحجري بالدرجة الأولى في تشغيل المحطات الحرارية لتوليد الكهرباء، حيث تستهلك الهند 40 بالمائة من إجمالي الغاز لتوليد 10 بالمائة من إجمالي الطاقة لديها.

ومن خلال ما ورد من مقومات للهند، نرى أن الهند امتلكت مجموعة هامة من الخصائص والمقومات التي شكلت مرتكزات أساسية للنهوض بدولة الهند وتصاعد قوتها وهي:

. تمتلك الهند مساحة جغرافية واسعة ومتنوعة وموقعا بحريا وقاريا هاما.

. تنوع الظروف المناخية وكثرة الأمطار واتساع السهول الزراعية الخصبة.

. توفر الإرادة السياسية والمجتمعية، في ظل الاستقرار السياسي الذي تعيشه الهند ، للاستمرار في الإصلاحات الاقتصادية والتنظيمية والقانونية، لتحقيق نمو اقتصادي مرتفع، تنعكس على جميع شرائح وطبقات المجتمع الهندي.

. تنوع مصادر الطاقة الأحفورية والمتجددة، وتوفر الإمكانيات العلمية والتقنية لتوليد الطاقة الكهربائية من الشمس والرياح والأنهار، إضافة إلى قرب الهند من مصادر الطاقة في الخليج العربي، ما يعطيها ميزة نسبية في إمكانية الحصول عليه بأسعار مناسبة.

. التركيز على البحث والتطوير، وتشجيع الإبتكار وتحسين كفاءة القدرات البشرية العاملة .

. عززت الإصلاحات المطبقة في الهند الأمن الإستثماري، والثقة بالقطاع المالي، فتزايدت معدلات الإدخار والتدفقات المالية، وارتفع مستوى التمويل المحلي للإستثمارات الهندية[1].

[1]/ المرجع السابق .ص 130 .

الفرع الثاني : مقومات الصين

تعتبر الصين نموذجا حيا للدول النامية و القوى الاقتصادية الصاعدة التي أصبحت تنافس القوى العظمى على الصعيد العالمي بفضل الانفتاح و الإصلاحات المعتمدة منذ 1979 ، و ذلك بارتفاع الناتج الداخلي الخام إلى 1576.6 مليار دولار و ارتفاع مؤشر النمو الاقتصادي إلى حوالي 9.5 بالمائة .

www.china.sea7htravel.com/2010/06/map-china-in

فالصين تلك الدولة التي هي بحجم قارة مساحة و سكانا، تلك الدولة التي كانت ترمز في ستينات القرن الماضي و حتى تسعيناته إلى الفقر الشديد و سوء الأوضاع و المعيشة ، صارت ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم ، حفاظا على ثبات تنميتها الاقتصادية ، بل و صارت كما يطلق غليها مصنع العالم[1].

تقع جمهورية الصين في الشرق من قارة أسيا، بين خطي الطول 73 درجة و 135 درجة شمالا، ويحدها على الساحل الشرقي المحيط الهادي، كما تشارك الصين حدودها البرية مع 16 دولة مختلفة هم طاجيكستان، باكستان وبوتان ونيبال وكازاخستان وروسيا وكوريا ش وفيتنام ومنغوليا وبورما والهند وهونغ كونغ و ماكاو و أفغانستان و قير غيزستان، وتعد الصين ثاني اكبر دولة في العالم من حيث المساحة، إذ تبلغ مساحتها 9.640.821 كيلو متر مربعا كما تعتبر رابع اكبر دولة في العالم و هي أكثر الدول اكتظاظا بالسكان، إذ يبلغ عدد سكانها أكثر من 1.3 مليار نسمة، وبحساب مساحات الحدود البرية للصين تبين أنها تبلغ 22117 كيلومتر مربعا، كما تتكون الصين من 22 مقاطعة و أربع بلديات، وخمس مناطق ذاتية الحكم، واثنين من المناطق التي تدار

[1]/ وليد عبد الحي ، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي، أبو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتجية .2000.ص 235.

بشكل خاص و عاصمتها بكين ، كما تتميز الصين باحتوائها على الترتيب الحادي عشر لأطول شاطئ في العالم المسمى بالخط الساحلي الصين الذي يبلغ طوله 14500 كيلومترا[1].

فموقع الصين ومساحتها الكبيرة جعلاها محاطة من البر والبحر بعدد كبير من الدول ما يقارب 21 دولة وادخلاها في عدة خلافات ونزاعات حدودية مع جيرانها ، وقيدا سياساتها الخارجية التي أصبحت تتخذ من الإستقرار والسلم هدفا استراتيجيا لمواصلة نموها الإقتصادي ، فنسبة 70 بالمئة من الحدود الصينية و66 بالمئة من الحدود البحرية تشكل نقاط توتر محتملة مع الدول الأخرى[2].

تاريخ الصين :

تعد الصين منذ بعيد من أفضل الحضارات في الفنون و العلوم ، و قد هزمت الصين في العديد من الحروب ، كما عانت من الاحتلال و المجاعات البشرية في القرن 19 و أوائل القرن 20 ، و انشأ الشيوعيون نظاما اشتراكيا ، استبداديا ، فقام بوضع ضوابط صارمة على الحياة في فترة حكم "ماوتسيتونغ" بعد الحرب العالمية 2 ، و في أوائل التسعينات شارك الصين في المنظمات الدولية مما تساعدها على الانتشار العالمي و في عام 1978 م ركز القادة في الصين على التنمية الاقتصادية ، فقد ازدهرت الصين و عادت إلى عهدها مجددا بحلول عام 2000 ، فلوحظ التحسن الكبير في المستوى المعيشي للمواطنين ، لكن بقيت الضوابط السياسية محصورة نوعا ما[3].

فالصعود الصيني في العلاقات الدولية المعاصرة صعود سلمي وقد تجلى هذا باعتمادها على سياسة خارجية تسعى إلى :

1- تأسيس نظام سياسي واقتصادي عالمي جديد عادل، فالصين تتكر بشدة القيادة الأحادية الأمريكية للعالم ، وترى ضرورة استبدال النظام القائم بنظام ترعاه الأمم المتحدة ، حيث تصر على أنه يجب أن تحترم كافة الدول بعضها بعضا ولا ينبغي فرض الإرادة الذاتية على الآخرين ، ولا ينبغي استبعاد ثقافات الأمم الأخرى وإنشاء مفهوم أمن جديد يقوم على أساس الثقة المتبادلة والمنفعة المتبادلة والمساواة ،وتسوية النزاعات بين الدول من خلال الحوار دون اللجوء إلى القوة أو

---

[1]/ ابراهيم نافع، الصين معجزة نهاية القرن العشرين، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1999، ص60.66

[2]/ سميرسغيفان، تجربة الصين الإقتصادية، دمشق: دار ممدوح عدوان للنشر،2011، ص120.

[3]/ ريهام غازي ابو دولة، موقع دولة الصين متحصل عليه من :https://aljazeera.net.

التهديد بها، وترغب بشدة في مشاركة المجتمع الدولي لبذل للتعددية القطبية في العالم، والمحافظة على استقرار المجتمع الدولي .

2- تحسين وتطوير العلاقات مع الدول المتطورة ،وتوسيع نقاط الإلتقاء للمصالح المشتركة .

3- تقوية التضامن والتعاون مع دول العالم الثالث وتعزيز التفاهم والثقة المتبادلين والمساعدة والدعم المتبادلين وتوسيع مجالات التعاون ورفع فاعليته .

4- المشاركة الفعالة في النشاطات الدبلوماسية المتعددة الأطراف ولعب دور متزايد في الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والإقليمية ، فهي تملك عضوية في حوالي 20 هيئة إقليمية ،ولديها عضوية في 40 هيئة دولية وعالمية ، كما تساهم بجنودها في قوات حفظ السلام في حوالي سبع مناطق من العالم[1] انظر الجدول رقم :02 .

1.في دارفور UNAMID	5.في جنوب السودان UNMISS
2.في قبرص UNFICYP	6.في تيمور – ليشيUNMIT
3.في لبنان UNIFIL	7.في كوت دي فوار UNOCI
4.في ليبيريا UNMIL	8.في لآبيي UNIFSA

المصدر :هشام بن عبد العزيز العمار ، المرجع السابق ، ص 50جدول رقم (03)

يعتبر إقتصاد جمهورية الصين الشعبية هو ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية حيث يبلغ إجمالي الناتج المحلي 7.8 تريليون دولار في 2008 ، وهو ثالث أكبر إقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية واليابان من حيث إجمالي الناتج المحلي 4.3 تريليون دولار حسب أسعار الصرف . وقد حققت الصين نموا إقتصاديا سريعا في الربع الإخير من القرن بمعدل نمو سريع في متوسط إجمالي الدخل القومي بمقدار 10 بالمئة ، وحدث زيادة في دخل الفرد في الصين بمعدل نمو سنوي مقداره أكثر من 8 بالمئة خلال الثلاث عقود الإخيرة مما أسهم بشكل كبير في الحد من الفقر، فحققت الصين تقدما ملموسا في النمو الإقتصادي ووفر الشيوعيون فرص عمل كثيرة مما ضمن للسكان حياة أفضل ، كمما تتوافر في الصين مصادر الوقود والمعادن المختلفة مما يهيئ الفرصة لها لتصبح في مصاف الدول المتقدمة، والأهم من ذلك

[1]/ هشام بن عبد العزيز العمار، مكانة الصين الدولية دراسة تحليلية في عوامل البروز (1991-2006)، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية، المملكة ع السعودية، جامعة الملك سعود، 2008 ص 35.

شعبها النشيط الذي يتمتع بخبرات فنية وتقنية عالية، من أجل رفع مستوى إقتصادها، تضع الصين خطط تنمية خماسية وتوزع المبالغ المستثمرة على القطاعات المختلفة بشكل مدروس[1].

وساعد البحث العلمي والتكنولوجي على تقدم قوة اقتصاد الصين والصناعة حيث اهتمت الصين بنشر التعليم وتكييفه مع متطلبات العصر ورفعت من نفقات البحث العلمي والتكنولوجي ، ما أثمر عددا ضخما من التقنيين والمهندسين ، كما عملت على تقليد وشراء براعات الاختراعات الأجنبية ، وأبرمت اتفاقيات التعاون وتبادل الخبرات في هذا المجال مع الدول المتقدمة ، وتساهم الصين بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي لمصادر الطاقة كالفحم الحجري والبترول والغاز الطبيعي ومجموعة من المعادن

كالحديد والزنك والرصاص والفوسفات محتلة بذلك المراتب الأولى عالميا وتتمركز مناجم الفحم في الصين الشمالية والجنوبية ، بينما تتجمع آبار البترول والغاز الطبيعي في الغرب الصيني والصين الشمالية[2].

عضوية جمهورية الصين الشعبية في الفضاءات الإقليمية والمحدودة الأطراف : رقم الجدول (04)

1. مجموعة البلدان العشرين G-20
2. منظمة شنغهاي للتعاون SCO
3. مصرف التنمية الأسيوي ADB
4. مصرف التنمية الإفريقي ـ عضو غير اقليمي .AFDB
5. المنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق اسيا ARF
6. المؤتمر المعني بالتفاعل وتدابير بناء الثقة في اسيا CICA
7. منظومة التكامل لأمريكا الوسطى SICA
8. مجموعة البلدان الأربع والعشرين ـ مراقب ـ G-24
9.منظمة الدول الأمريكية ـ مراقب ـ OAS

[1]/ عبد الرحمن أوجانة، الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال أهم المؤشرات والتقارير الدولية، مذكرة الماستر في العلوم السياسية: تخصص دراسات أمنية وإستراتجية، جامعة ورقلة، 2017، ص 50.

[2]/ الإقتصاد الصيني،متحصل عليه من، المصدر صندوق النقد الدولي تم الإطلاع عليه في: 2019/5/20 على15.00satellite.pdf .https//www.qnb.com.

10. رابطة تكامل أمريكا اللاتينية ـ مراقب ـ LAIA
11. مجموعة البلدان السبع والسبعين G–77
12. مصرف التنمية للبلدان الأمريكية LADB
13. مصرف التنمية الكاريبي CDB
14. رابطة أمم جنوب شرق اسيا ـ شريك حوار ـ ASEAN
15.جماعة شرق افريقيا EAS
16. منتدى جزر المحيط الهادي PIF
17. حركة عدم الإنحياز ـ مراقب ـ NAM
18. منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادئ APEC
19. رابطة جنوب اسيا للتعاون الإقليمي ـ مراقب ـ ASSRC

المصدر : عبد الرحمان اوجانة ، مرجع سابق ص :52 .

ومن العوامل التي ساعدت في الوصول إلى لعب دور استراتيجي على المستويين الإقليمي والدولي:

. قدرة الصين على التوفيق بين البيئتين الداخلية والخارجية ، فصنع السياسة الخارجية لا يرتبط فقط بالمحددات الخارجية والتفاعلات الإقليمية والدولية ، بل أيضا بتصورات بيئتها الداخلية .

. القدرة على توزيع المنافع والموارد على الدول الأخرى ، بمعنى أن تقوم الصين بربط دول أحرى بها سياسيا عبر تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية .

.تحقيق الصين سيطرة سياسية علا المجالات والاقاليم التي يمكن من خلالها ممارسة دور القوة العضمى ، خاصة وانها تملك حق الفيتة ولها حق التصويت في مجلس الأمن

.ناهيك عن القوة الصناعية التي تمتلكها الصين حيث يبلغ عدد المعادن من المواد الأولية والطبيعية 158 معدن ، وتحتل المرتبة الأولى عالميا في انتاج الفحم والمرتبة السادسة في انتاج النفط ، اما الطاقة الكهربائية فتحتل الصين المرتبة الثانية عالميا حيث يقدر انتاجه 1640.5 كيلو واط في الساعة بالغظافة الى القوة البشرية الهائلة[1].

[1]/ أسماء بن مشيرح، السياسة الخارجية للصين في النظامين الإقليمي والدولي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية:تخصص سياسات مقارنة،جامعة قسنطينة3،2014، ص 196.

الفرع الثالث : مقومات دولة روسيا

المصدر :« https://mawdoo3.com دول قارة آسيا

لقد شاهد الحضور الروسي على الصعيدين الإقليمي و الدولي تزايدا ملحوظا ، ليس مقارنة بما كان عليه الحال خلال حقبة الاتحاد السوفيتي فقط ، و إنما كذلك مقارنة بحقبة التسعينات و مطلع الألفية الجديدة ، فقد أصبحت روسيا تلعب دورا فاعلا و تتخذ مواقف واضحة في العديد من القضايا الإقليمية و الدولية ، ساعدها في ذلك و بود قيادة متطلعة و واعية للأولويات الوطنية ، و قادرة على تنفيذ سياسات الدولة بكفاءة حققت طفرة اقتصادية نوعية مكنت روسيا من الاستغلال إلى حد كبير بسياستها الخارجية و تعد المقومات التي تتمتع بها الدولة الروسية سواءا كانت جيوستراتيجية أو اقتصادية أو سياسية أو عسكرية أو أمنية ، عنصر رئيسي و حيوي منح الدولة الروسية القوة و المرونة اللازمة لفرض هيبتها و مكانتها الإقليمية أو الدولية من جديد ، بالشكل الذي مكنها من تحقيق الكثير من أهدافها المهمة، المقوم الجيوستراتيجي[1].

يعد العامل الجغرافي من أكثر العوامل الطبيعية ديمومة في بناء القوة القومية و في اعتبارات السياسة الدولية إذ يلعب دورا أساسيا باعتباره احد مقومات الإستراتيجية القومية للدولة في تحديد طبيعة سلوكها و نشاطها الخارجي و مركزها بين وحدات النظام الدولي[2].

تقع روسيا الاتحادية شمال قارة آسيا وجزء من شرقي قارة أوروبا وجبال الاورال وتقع على المحيط المتجمد الشمالي بين أوروبا والمحيط الهادي الشمالي وتشغل ثمن مساحة سطح الأرض، وتعد اكبر دولة في العالم من حيث المساحة تليها كل من كندا والصين والولايات المتحدة، إذ تبلغ مساحتها الكلية (022.570.71 كلم)، وإذا أخذنا باكستان انضمام شبه جزيرة القرم إليها والتي تبلغ

[1]/ باسكال ديفو، ترجمة لطوني سعادة، البريكس، مرجع سابق.

[2]/ نضار وليم، روسيا و النظام الدولي، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 20، 2008، بيروت، ص 39.

مساحتها حوالي(18062 كلم)عندئذ تصبح المساحة الكلية لروسيا(182.101.71 كلم) حيث تمتد عبرشرق أوروبا و شمال آسيا ، حيث تمثل الجزء الأوروبي منها ربع مساحة الدولة ، أما الجزء الأسيوي فيمثل ثلاثة أرباع مساحتها[1].

و تملك روسيا الكثير من المقومات الطبيعية كالنفط و الغاز الطبيعي و الفحم و الحديد و النيكل و النحاس و الرصاص و المنغنيز و الماس و الذهب و الفضة و الفوسفات و الأخشاب في الغابات التي تمدد على مساحات واسعة ، فان دراسة المقومات جيوستراتيجية خطرة نظرا لموقعها الجغرافي و حدودها الواسعة ، إذ يبلغ طول حدودها البرية 142.02 كلم و حدودها البحرية 356.73 كلم و هذه الحدود غير مؤمنة عسكريا بصورة جيدة إذ أنها تفتقر إلى وجود شبكة مواصلات استرتيجية تربط هذه الحدود بحيث تستطيع روسيا من خلالها تعبئة و نقل قواتها العسكرية التقليدية و نشرها على الحدود بالسرعة اللازمة في حال تعرضها مفاجئ على حدودها[2].

ثانيا:المقومالاقتصادي :

تكتسب المقومات الاقتصادية للدولة أهمية فائقة في اوقات السلم و الحرب و الأزمات ، باعتبارها المعيار الأساسي لقوة الدولة و ركيزة مهمة في بناء إستراتيجيتها القومية و حركتها السياسية في النظام الدولي ، و تمثل الناتج القومي الإجمالي و الموارد الطبيعية و الإنتاج الصناعي و التجارة الخارجية معيارا هاما لقياس القوة الاقتصادية للدولة و ذلك لارتباطها بمستوى الدخل الفردي و تقدير معدلات النمو و التقدم الاقتصادي ، و لقد عانت روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق ، من تفشي ظاهرة الفساد السياسي في سنوات حكم الرئيس الأسبق (بوريس يلتميس) ، و كانت هذه احد أسباب فشل عمليات الإصلاح الاقتصادي في ذلك الوقت ، إذ لم تسبق عملية الانتقال إلى اقتصاد السوق و الخصخصة عمليات تهيئة للمجتمع و الدولة و تحضرها لهذه التغيرات الجذرية قبل أي إجراء .

وعند تولي الرئيس (فلادمير بوتين) السلطة عام 2002م والذي اعترف بخطابه أن ديون روسيا الخارجية حتى عام 2002 بلغت نحو (341) مليار دولار و أن هناك نحو 4 مليون مواطن روسي يعيشون على حافة الفقر، فعمل على إنتاج إستراتيجية لإعادة البناء الداخلي والنهوض

---

[1]/ اقتصاد روسيا، متحصل عليه من: https//www.marefa.orgاطلع عليه بتاريخ:2019/05/28 على الساعة 01:23.

[2]/ روسيا الاتحادية، القوة الصاعدة، متحصل عليه منdergipark.gov.tr» :download »article-file.pdf«

بالقدرات الروسية لاستعادة المكانة الدولية والإقليمية لها، مما ساعد على انتعاش الاقتصاد الروسي، والتي ساهمت فيه العديد من العوامل من بينها:

– توافر الإرادة السياسية للقادة الروس.

– توافر روسيا على موارد طبيعية هائلة بالإضافة لاكتسابها لمقومات النهضة الاقتصادية ، التي تتجلى في القدرات الصناعية الكبيرة كالمصانع و اليد العاملة المؤهلة فضلا عن المواد الأولية[1].

– أما في ما يخص مجال الطاقة تملك روسيا مصادر متنوعة كالغاز و النفط و الفحم فهي تحتل المرتبة الثانية عالميا من حيث احتياطي الغاز الطبيعي بعد إيران ، حيث تملك (6.23 بالمائة) من الاحتياطـــي العالمي وتعد شركة "غاز بروم" الروسية اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم، وتتحكم في 9 بالمائة من إنتاج الغاز الروسي وأنابيب نقل الغاز، وتمد أوروبا بربع احتياطاتها منه، أما قطاع النفط فتملك روسيا سابع اكبر احتياطي في العالم حيث تملك 1.6 بالمائة من الاحتياطي العالمي وتحتل المرتبة الثانية كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، حيث تسيطر شركة "روس نفط" الروسية على إنتاج النفط في روسيا، أما الفحم فتملك روسيا ثاني اكبر احتياطي في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (6.71 بالمائة).

إن اندماج الاقتصاد الروسي بصورة جيدة في الأسواق العالمية، أدى مع مرور الوقت إلى نمو حصتها التصديرية العالمية من النفط والغاز، فالمؤشر الأساسي على الانفتاح التجاري والتكامل الاقتصادي هو نسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهذا المؤشر يشير إلى انخفاض طفيف في تجارة روسيا الخارجية، مقارنة مع بقية دول البريكس (باستثناء البرازيل)، فروسيا لازالت تعتمد في صادراتها على المواد الخام والطاقة والتي تمثل المصدر الرئيسي للدخل في روسيا[2] ، جدول رقم :05

وفي هذا الجدول نوضح نمو الناتج المحلي الإجمالي الروسي من(2010–2015)مليون دولار.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
GDP مليون دولار	1.524.92	1.904.79	2.017.47	2.096.77	2.057.30	2.030.97
%معدل النمو السنوي	4.5	4.3	3.4	1.3	0.24	-4.5

المصدر: شبكة المعلومات الدولية، http://tradingeconomics.com/russia/gdp

[1]/ الاقتصاد الروسي، متحصل عليه من :https//www.aljazeera.netar.maps-russia.com.

[2]/ فاتح عمارة، مرجع سابق، ص 64.

الفرع4:مقومات جنوب افريقيا :

جمهورية جنوب إفريقيا، عاصمتها بريتوريا، استقلت عام 1910م، تقع دولة جنوب إفريقيا في جنوب القارة الإفريقية، تحدها من الشمال ناميبيا وبوتسوانا وزيمبابوي ومن الشرق الموزمبيق والمحيط الهادي، ومن الجنوب المحيط الهندي، ومن الغرب المحيط الأطلسي ويقع داخل أراضيها مملكتان هما سوازيلاند و ليزوتو، مساحتها 1.219.090 كلم[1].

المصدر :www.arabgeographers.net »arab14548 .

تعتبر دولة جنوب إفريقيا من الدول الغنية بمواردها الطبيعية ، حيث تمثل جنوب إفريقيا وحدها 19 بالمائة من الناتج الاقتصادي للقارة الإفريقية و يأتي ترتيبها 29 على مستوى العالم من حيث التقدم الاقتصادي ، و الجدير بالذكر إن جنوب إفريقيا تقوم بإنتاج سلع يفوق حجم إنتاجها البرتغال و روسيا و سنغافورة ، و هي الدولة الوحيدة في القارة الإفريقية التي تحقق فائض غذائي باستثناء العجز في سلعة الذرة.

و هي دولة نامية ، متوسطة الدخل ، غنية بموارد الثروة الطبيعية ، و تمتلك قطاعات متطورة ، في المال و القضاء و الاتصالات و الطاقة و المواصلات كما تمتلك سوق للأوراق المالية ، تأتي من اكبر سبع عشرة سوق في العالم ، و تنعم جنوب إفريقيا كذلك ببنية تحتية حديثة ، ساعد على توزيع السلع و البضائع ، بين المراكز الحضرية الكبرى في المنطقة[2].

[1]/ جنوب افريقيا، متحصل عليه من: https://www.aljazeera.net. اطلع عليه في 2019/05/22 على 23:30.

[2]/ نفس الموقع.

يعتبرانضمام جنوب إفريقيا إلى مجموعة البريكس هو خلق الظروف الملائمة للتنمية الاقتصادية للبلاد ، فقبل الأزمة المالية العالمية ، شهدت جنوب إفريقيا أسرع نمو اقتصادي منذ 1994م ، حيث ظلت جمهورية جنوب إفريقيا تعاني لعقود من الزمن من سياسة الفصل العنصري (الأبارتايد) التي اعتمدت على الفصل و التمييز بين مواطني البلاد على أساس عنصري و عرقي و العمل على ضمان سيطرة الأقلية البيضاء على مقاليد الحكم ، و قد ضلت تلك السياسة تحكم البلاد بصورة رسمية منذ 1948م وحتى 1994م عقب التحول الديمقراطي الذي أسفر عن فوز حزب المؤتمر بأول انتخابات عامة ، أجريت 1994م و تعيين الرئيس الأسبق "نيلسون وليهالا هلا مانديلا" كأول رئيس ديمقراطي يحكم البلاد.

وفي 2011م أصبحت جنوب إفريقيا عضوا جديدا في مجموعة البريكسبناءا على دعوة الانضمام تلقتها من الصين عام 2010م ، و قد تم تفسير دعوة الصين لجنوب إفريقيا للانضمام للمجموعة في سياق رغبة بكين القوية في صياغة روابط سياسية قوية مع القارة الإفريقية لا سيما و إن جنوب إفريقيا هي الشريك التجاري الأكبر و حليف سياسي ذو أهمية ، خصوصا أن حجم التجارة بين الصين و القارة الإفريقية قد تخطى حاجز 110 مليار دولار عام 2011م ، مع أن الصين ليست الدولة الوحيدة ضمن مجموعة البريكس التي تولي اهتماما و استيعاب بالقارة ، فهناك الهند أيضا و البرازيل ، فالهند هناك روابط تجارية و استثمارية قوية مع دول شرق إفريقيا ، كما تتمتع البرازيل بحضور قوي في انجولا و مناطق أخرى في إفريقيا[1].

حيث تعد جنوب إفريقيا الدولة الأضعف داخل حلقة البريكس، و لا يمكن اعتبارها قوة عالمية من الصف الثاني مقارنة بشركائها داخل المجموعة، غير أن حيازتها لأكبر اقتصاد في القارة الإفريقية، و موقعها الجغرافي المتميز على الخطوط البحرية العالمية التي تربط المحيطين الهندي و الأطلسي ، جعل منها قاعدة اقتصادية هامة و منفذا رئيسيا للقارة الإفريقية[2].

ومن العوامل التي ساعدت على النمو الاقتصادي أن جنوب إفريقيا غنية بالثروات الطبيعية، ووجود أيدي عاملة افريقية رخيصة ، و تعد جنوب إفريقيا في مصاف الدول المتقدمة من حيث قوة الاقتصاد حتى صارت إسهامات القطاعات الاقتصادية الرئيسية في الناتج الوطني الإجمالي الكلي:

---

[1]/ ماهر بن ابراهيم القصير، مرجع سابق ص: 194.

[2]/ جنوب افريقيا، متحصل عليه من: https://madoo3.com اطلع عليه في 2019/05/22 على 10:00.

الصناعة 31 بالمائة ، الزراعة 3 بالمائة ، الخدمات 66 بالمائة ، الناتج المحلي لجنوب إفريقيا في أسعار السوق ، مقدرة من قبل صندوق النقد الدولي ، و تحتل جنوب إفريقيا كذلك مكانة مهيمنة في سوق الذهب و الماس و توفر مناجم الذهب 30 بالمائة من الإنتاج العالمي ، و هو أول بلد منتج للمنغنيز و للكروم و الفارميكوليت ، بالإضافة إلى مخزون مهم جدا من الفحم الحجري يسمع بإنتاج 87 بالمائة من كهرباء جنوب إفريقيا[1].

وتمتلك جنوب إفريقيا احد أكثر اقتصاديات القارة الإفريقية تقدما بالإضافة إلى موارد منجمية مهمة و يعتبر القطاع المالي متقدما جدا، و يعرف قطاع الصناعة توسعا و يحقق قرابة ربع الناتج الداخلي الخام بفضل البنية التحتية المتقدمة للمواصلات و النقل و التوزيع ، و يعد القطاع الخاص متنوعا و تسيطر على جزء كبير منه الشركات متعددة الجنسيات و تقود الحكومة سياسة بعث الخوصصة و تشجيع الاستثمارات الخارجية . ورغم أن جنوب افريقيا غالبا ما ينظر اليها كنموذج اقتصادي في القارة قياسيا بقوتها الاقتصادية مقارنة بدول اخرى أكثر غنى من الناحيتين الطبيعية والبشرية كنيجيريا ومصر ، الا أن هناك العديد من المؤشرات التي تكشف حدود هذا النجاح ، فعلى سبيل المثال تسجل جنوب افريقيا مستوى عال من البطالة بلغ 26.7 بالمئة عام 2016 ، وتخطت نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر حاجز 31.3 بالمئة من سكان البلد عام 2009[2].

الفرع الخامس : مقومات جمهورية البرازيل الإتحادية:

1 . المقومات الاقتصادية : البرازيل هي أكبر دولة في قارة أمريكا اللاتينية سواء من حيث المساحة أوعدد السكان أو من النواحي العسكرية والإقتصادية حيث تقع البرازيل في النصف الجنوبي من القارة الأميركية وتشكل تقريبا نصف مساحة أمريكا الجنوبية أي مايوازي 8،511.965 كم، تمتد على القسم الشرقي لهذخ القارة على مساحة طولها من الشمال إلى الجنوب نحو 4395 كم ومن الشرق إلى الغرب 4319 كم ، 9/10 هذه المساحة تقع بين خط الإستواء ومدار الجدي ، تحد البرازيل جميع دول أميركا الجنوبية ماعدا الإكوادور وتشيلي وهي خامس أكبر دولة في العالم من حيث المساحة كما أن الأراضي البرازيلية بمعظمها صالحة للزراعة

[1]/ جمهورية جنوب افريقيا، متحصل عليه من: www.arabgeographers.net.

[2] /Mikhail clazumou ,corporatestrategy in post – communistrussia, routredge: toulor, francis, new york, 2016 p :5

وغنية جدا بالموارد الطبيعية والمعدنية ، فضلا عن ذلك تمتلك البرازيل أوسع غابة استوائية في العالم غابة نهر الأمازون والتي تعد أكبر مولد ومخزون للأوكسجين فوق الكرة الأرضية[1].

المصدر :https://www.almrsal.com »post

لقد كانت البرازيل حتى عقد الثمانينات من القرن العشرين عاجزة عن سداد ديونها الخارجية وفاقدة السيطرة على التضخم في الأسعار التي ارتفعت بمعدلات عالية ، أما اليوم فقد تغير كل شيء فالاقتصاد الذي كان متهرئ صار اليوم ثامن أكبر إقتصاد في العالم ومعدلات النمو التي كانت فوق الصفر بقليل قد وصل متوسطها السنوي إلى 5 بالمائة ، فهي اليوم البرازيل تملك سادس أكبر احتياط في العالم من العملات الأجنبية ، هذه الدولة التي كان شعبها غارق في الفقر والجريمة صارت اليوم تحتل المرتبة الرابعة عالميا في مؤشر الثقة والبيئة الأمنية للاستثمار الأجنبي المباشر . وتحتل البرازيل المرتبة السادسة في العالم من ناحية القوى العاملة 95 مليون عامل.

وإن معدلات البطالة وصل إلى نحو 8 بالمائة وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية في البرازيل نحو 50 مليون هكتار في المقابل 180 مليون هكتار للأراضي الرعوية لذلك تحتل البرازيل المرتبة الأولى في إنتاج البن وفول الصويا والقمح والذرة وقصب السكر والكاكاو وعصير البرتقال في العالم،وتحتل كذلك البرازيل المرتبة السابعة في العالم من ناحية إنتاج محاصيل الحبوب حيث تنتج سنويا 65 مليون طن ، وتحتل المرتبة الثالثة في العالم من إنتاج محصول الذرة والمرتبة الثامنة في إنتاج الأرز ، وهي الأولى في العالم من جانب إنتاج الفاصوليا وتحتل المراتب الأربع الأولى في إنتاج محصول القطن وبما أنها تملك أراضي رعوية شاسعة فهي ثاني أكبر مالك للماشية بعد الهند

[1]/ ماهر بن إبراهيم القصير، مرجع سابق، ص 210.

في العالم حيث تملك 300 مليون رأس من الماشية وهو ما يعادل 13 بالمائة من إجمالي ثروة العالم للماشية ، والبرازيل هي من أكبر منتجي اللحوم في العالم تصل طاقتها الإنتاجية سنويا إلى 15 مليون طن وتعتبر كذبك السادسة في العالم من ناحية إنتاج الألبان بطاقة إنتاجية سنوية مقدارها 33 مليون طن[1].

كما أن البرازيل تعتبر اليوم ثاني منتج للنفط في أميركا الجنوبية بعد فنزويلا وفي ذات الوقت فهي تعتبر ثامن مستهلك للنفط في العالم بمعدل مليونين ونصف المليون برميل يوميا وهي تحتل المرتبة الخامسة عشر بحجم احتياطي النفط والذي مقداره 13 بليون برميل[2].

وفي مجال الخامات المعدنية كالبوكسيت الذي تحتل المركز الثالث في العالم بعد أستراليا والصين ، والحديد المرتبة الثانية بعد الصين ، ويكفي أن نشير إلى أن شركة "فال دوروي دوس" البرازيلية تعتبر ثاني أكبر شركة في العالم في مجال التعدين بعد إتحادها مع شركة "انكو" الكندية لإنتاج النيكل[3].

وفي البرازيل ثروة حيوانية ضخمة تساعدها في زيادة حجم صادراتها من اللحوم والمعلبات والأسماك .فهي عضو في منضمة التجارة العالمية و ال20 g ، كما أنها عضو في مختلف المؤتمرات والإتفاقات المتعلقة بالبيئة والمعاهدات الدولية المختلفة[4].

اللغة : تعتبر اللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية للبلاد ، وتعتبر أيضا اللغة الإنجليزية لغة منتشرة في البرازيل خاصة في التعاملات التجارية والإقتصادية ، فالبرازيل قوة صاعدة اليوم ويمتاز إقتصادها بالنمو السريع ، وكما يتوقع رئيسها السابق "داسيلفا" فإنها ستصبح خامس اقتصاد في العالم كما أنها تسعى لأن تصبح عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي بصفتها الدولة الأكبر والأقوى في أمريكا الجنوبيةوإحدى الدول العظمى القادمة .

---

[1]/ البرازيل عملاق اقتصادي، متحصل عليه من:https://www.lebarmy.gov.lb »content اطلع عليه في:2019/05/28 على 17:00

[2]/ علاء الدين محمد الجعبري، مرجع سابق، ص 38.

[3] /baer ,wermer, the brazilian economy, orowth, and development, london: praegerpublishers, eds, 2007.

[4]/ البرازيل عملاق اقتصادي، نفس الموقع.

وتسعى البرازيل إلى تثبيت دورها وأهميتها العالمية من خلال القيام بوساطات لحل بعض الأزمات والمشاكل المزمنة في العالم كقضية فلسطين والملف النووي الإيراني وتضطلع بدور الوسيط لتقريب وجهات النظر المختلفة فهي حليف قوي ولكن مستقل للدول الغربية وتحاول أن تكون لها شخصيتها المميزة[1].

2- سياسيا : على مدار مائة عام 1889.1988 لم يكن للبرازيل أي دور يذكر في محافل السياسة الخارجية ، وخلال ربع قرن أي من العام 1985 ولغاية 2010 صنعت البرازيل مفاجأة بتقدمها نحو ميادين مختلفة في عالم السياسة الخارجية فقد دخلت عهدا جديدا حين بدأت عملية تكامل إقليمي مع الأرجنتين وتأسيس اتحاد "ميركوسور" التجاري عندما شاركت بفاعلية في مهام حفظ السلام ، حيث تقوم السياسة الخارجية البرازيلية في قارة أمريكا الجنوبية على تبني النهج السلمي والتفاوض في حل المشكلات وتخفيض حدة النزاعات بين دول القارة . بالرغم من التنافس على تزعم الساحة الدولية فإن العلاقات الإستراتيجية قد تطورت لدرجة جعلت الصين تقترب بشكل تدريجي من أن تكون ثاني أكبر شريك تجاري للبرازيل وقد حققا معا جهودا لتطوير التعاون العلمي والتقني وكان أبرز معالم هذا التعاون إطلاق مشروع القمر الصناعي البرازيلي الصيني.

إن الجهود الدولية التي تبذلها البرازيل لها أهداف في مقدمتها تعديل بنية تعديل بنية النظام الدولي وطريقة أداء ومنهج واتفاقيات منظمة التجارة الدولية وتعديل محاور معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وإن المرتكزات الأساسية للسياسة الخارجية البرازيلية على المستوى الدولي تقوم على الإلتزام بمبادئ الأمم المتحدة الساعية إلى دعم السلام العالمي وتمتاز السياسة الخارجية البرازيلية بالشفافية التي جعلت من البرازيل قوة إقليمية حقيقية ذات وزن على الساحة الدولية[2].

---

[1]/ مقومات القفزة الاقتصادية في البرازيل، متحصل عليه من: https://www.boldnews.net اطلع عليه في 2019/05/24 على 22:32.

[2]/ ملخص عن النظام السياسي البرازيلي، متحصل عليه من: https://www.politics.dz.com اطلع عليه في 2019/05/24 على 22:32.

المطلب الثاني : التنافس الاقتصادي بين دول بريكس

بالرغم من تباين مستويات وإمكانيات دول البريكس الخمس فإن لدى كل منها مايعوضه في النقص عن الأخر ، فنجد روسيا التي تعتبر الأقل في النمو الإقتصادي بالمقارنة بباقي دول المجموعة ، فنجدها هي الأقوى سياسيا وعسكريا ونفوذا في العالم ، ويمكن القول أن روسيا هي رأس هذه المجموعة والصين جسدها والباقون أطرافها فالعلاقة بين مجموعة دول البريكس تكاملية أكثر منها تنافسية[1].

حيث أصبحت الصين أكبر مصدر وثاني قوة إقتصادية في العالم والبرازيل قوة زراعية رئيسية في العالم ، لكونها تسيطر على الأسواق العالمية بصادراتها من المنتجات التقليدية (البن) ، فضلا عن سيطرتها على أسواق السلع الجديدة والسريعة النمو مثل المنتجات المعدلة وراثيا ، والوقود الحيوي .

أما روسيا ، فهي المصدر الرئيسي للنفط والغاز إلى أوروبا وإلى معظم دول الجوار ، وفي الهند تنمو الشركات المتعددة الجنسيات ، وتزدهر في الأسواق العالمية ، سواءا على صعيد تجارة الخدمات الدولية أم على صعيد الصناعات التي كانت ، تقليديا، تهيمن عليها البلدان الصناعية القديمة كالصلب وصناعة السيارات ، فيما أصبحت جنوب إفريقيا ، وفي غضون سنوات قليلة قوة دبلوماسية ومالية للقارة الإفريقية.

فترتبط البرازيل في المجموعة باهتمامها بزيادة التجارة بين بلدان الجنوب وخاصة مع الاقتصاديات النامية[2].

أماالعلاقات الصينية الهندية : تعتبر الهند بالنسبة للصين الدولة الاسيوية الوحيدة ـ اذا ماتم استثناء روسيا . التي قد تصارعها في الحجم والقوة وعدد السكان والأهداف ، كما أن العلاقات بين البلدين تعود الى علاقتهما مع أطراف ثالثة ، فالهند تتخوف من العلاقات التي تربط الصين بمنافستها التاريخية باكستان ، بينما تتخوف الصين من تطور العلاقات بين الهند والولايات المتحدة الأمريكية. إن صعود الصين والهند كقوتين رئيسيتين في جنوب اسيا ، يفسر سعي كل منهما لإدارة مصالحه في المنطقة من خلال الهيمنة ، وشهدت السنوات الأخيرة منافسة ثنائية ، كانت المتغير

[1]/ أسماء بن مشيرخ، مرجع سابق .ص 96.

[2]/ نفس المرجع، ص 100.

الأساسي في تحركاتهما الإستراتجية في البيئة الإقليمية ، غير أن بعض الديناميكية تشهدها العلاقات بينهما فمثلا قامت الصين بإضافة الهند كعضو مراقب في منطقة شنغهاي ، في الوقت الذي قامت فيه الحكومة الهندية بنفس الموقف في السارك ـ منظمة جنوب اسيا للتعاون الإقليمي.

حيث تبنت الحكومات في الهند والصين منهجا براجماتيا وليس تصادميا تجاه كل منهما الأخرى في مطلع العقد الأول من القرن الواحد والعشرين ، وقد عبرت كل منهما عن الحاجة لوجود بيئة خارجية من السلام حتى تتمكن كل منهما من مواصلة برامجها في الإصلاح الإقتصادي والتفرغ للمشاكل الداخلية التي دائما ما تحمل في طياتها إمكانية تعكير الإستقرار الداخلي . فالبلدان توجها لإنعاش العلاقات الثقافية والهوياتية والتاريخية والسياحية بينهما ، بالإضافة إلى التجارة والإقتصادوهذا ما يقربهما لبعضهما البعض ، ويساعدهما في التغلب على نزعة التنافس من أجل نظام اقتصادي دولي أكثر عدلا ومساواة فكلتا الدولتين يواجهان الطموحات الأمريكية والأوروبية . بغض النظر عن الخلافات ومشاكل الحدود بينهم خاصة قضية كشمير . لأنها تحتل موقع جغرافي استراتيجي بين وسط وجنوب اسيا حيث تشترك في الحدود مع أربع دول هي الهند وباكستان والصين وأفغانستان[1].

حيث وقعت الصين والهند في عام 2008 على وثيقة مشتركة تعهدا فيها بتعزيز بناء عالم متناغم يتمتع بالسلام الدائم والرخاء المشترك على أسس :

. تطبيق الديمقراطية في العلاقات الدولية وتحقيق التعددية ، والدعوة لإقامة نظام سياسي واقتصادي عالمي جديد يتسم بالعدالة والمنفعة المتبادلة .

. تشجيع عمليات التكامل الإقليمي التي توفر فرصا لمنافع متبادلة .

. الدعوة لإقامة نظام دولي للطاقة يتميز بالعدالة والإنصاف .

. الدعوة إلى تنفيذ عمليات متعددة الأطراف لضبط التسلح ونزع السلاح ومنع انتشار الأسلحة النووية .

[1]/ محمد براهيمي وصليحة كشرود، **دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة البريكس**، مذكرة الماستر في العلوم السياسية: تخصص دراسات استراتيجية،جامعة العربي التبسيتبسة2016. ص 82.

. تسوية مسألة الحدود من خلال المفاوضات السلمية[1].

أما العلاقات الروسية وجنوب افريقيا : تسعى روسيا لدخول إفريقيا من البوابة الإقتصادية لهذا نرى سعي روسيا زيادة نوعية التعاون الذي يتعدى الجوانب الإقتصادية وتعزيز ارتباط المصالح الجنوب إفريقية بتكتل البريكس كمندوب وراعي لمصالح التكتل في القارة الإفريقية ، وقد وقع رئيسا روسيا وجنوب افريقيا من خلال مباحثاتهما في سوتشي ثماني اتفاقيات ثنائية تشمل التعليم ، والطاقة ، والدفاع ، ومزارع الأسماك ، والموارد المعدنية والنقل والعلوم والتكنولوجيا . وازدهرت العلاقات الإقتصادية بين روسيا وجنوب افريقيا خلال السنوات الأخيرة حيث ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 2012 بنسبة 66 بالمئة ، ومنذ 2014 سجل نمو في التبادل التجاري بينهما بنسبة تزيد عن 17 بالمئة ، وقد صرح بوتين خلال المؤتمر الصحفي المشترك قائلا : إن الأرقام لاتزال متواضعة ، لكننا نملك كل الأسباب لنعتقد بأننا نسير في الإتجاه الصحيح .وأضاف : لدينا هدف رئيسي اخر هو تكثيف التعاون في مجال الإستثمار .وهذا بالتأكيد يجعل عملنا المشترك أكثر استقرارا، ويزيد من عدد المشاريع المشتركة في كافة المجالات. واستثمرت الشركات الروسية مايزيد عن مليار دولار أمريكي في اقتصاد جنوب افريقيا ، بما فيها صناعة التعدين وهندسة الطاقة والاليات، كما وعد بوتين مساعدات روسية في انشاء صناعة نووية شاملة في جنوب افريقيا ، حيث أشار بوتين أيضا الى النتائج الإيجابية للتعاون بين البلدين ، باعتبارهما عضوين في منتدى بريكس. وروسيا مقتنعة بأن شراكتها مع جنوب افريقيا ضمن البريكس ستعزز العلاقات الثنائية بين البلدين ، فقد قال بوتين : ناقشنا أيضا توسيع تعاوننا ضمن منتدى بريكس ، نعزم تحويل هذه المجموعة الى آلية كاملة للتعاون في القضايا العالمية والمسائل الإقتصادية . ومن جهته عبر زوما عن سعادته ورضاه عن نتائج مباحثاته مع بوتين فقال : كما أشار السيد بوتين ، على ناقشنا المسائل خاصة على المستوى الإقتصادي وكيف نستطيع الإستفادة من التعاون ضمن البريكس[2].

العلاقات الروسية البرازيلية :كانت البرازيل أول دولة في أمريكا اللاتينية أقامت روسيا معها العلاقات الدبلوماسية في 1828 لكونهما دولتين يحكم كلا منهما القيصر والملك وكانت البرازيل في تسعينيات القرن التاسع عشر الدولة الأمريكية اللاتينية الوحيدة التي احتفظت روسيا بعلاقات

[1]/ مستقبل العلاقات الصينية الهندية، متحصل عليه من: https://www.cia.gov« library اطلع عليه في 2019/05/18 على 22:00.

[2]/ العلاقات الصينية الهندية ، متحصل عليه من : https://m.marefa.org.

تجارية منتظمة معها بعد قيام ، ثورة أكتوبر عام 1917 في روسيا ، وفي1997م تم توقيع مذكرة مبادئ التعاون بين روسيا والبرازيل واتفاقيات التعاون في شتى المجالات .

وتعمل اللجنة الحكومية الروسية البرازيلية المشتركة في تطوير العلاقات التجارية والإقتصادية بين البلدين حيث تم توقيع برنامج التعاون العلمي والتقني والإقتصادي وبلغ مؤشر التبادل التجاري بين البلدين عام 2008 بلغ 2010 اي قيمة 10 مليارات دولار حيث يعود 1.4 مليار دولالر الى التصدير الروسي ، وبلغ الإستراد الروسي من البرازيل قيمة 3 مليارات دولار ، وتشكل المواد الخام والمواد الكيميائية بما فيها الأسمدة والمعادن والمنتجات المعدنية أساس الصادرات الروسية إلى البرازيل ، أما الصادرات البرازيلية فتضم السكر واللحوم والدواجن والتبغ والسجائر . وقد بحث الرئيس البرازيلي خلال زيارته لروسيا في 2010/5/14 اعتماد العملتين الوطنيتين في التعاملات التجارية بين البلدين .وشدد الوزير البرازيلي على أن كلا الطرفين يدرك ضرورة تنويع علاقتهما الإقتصادية ، مما يأتي في سياق الهدف الرئيسي للبريكس وهو التقليل من الإعتماد على الدولار وكذلك يوجد تعاون بين البلدين في مجال الطاقة والتكنولوجيا العالية والفضاء والزراعة والمواصلات والمعلومات[1].

العلاقات الروسية الهندية :بلغ حجم التجارة المتبادلة بين روسيا والهند 7.5 مليار دولار أمريكي خلال عام 2009 ويخطط البلدان لزيادة حجم التجارة بينهما إلى 20 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2010، وبحسب نتائج عام 2008 زاد حجم التجارة الثنائية عن قيمة 0.3 مليار دولار ، وازدادت الصادرات الروسية إلى الهند بنسبة 62.6 بالمائة وبلغت قيمة 3.0 مليارات دولار ، أما الصادرات الهندية إلى روسيا فازدادت بمقدار 36.0 بالمائة ، حيث أن الهند وروسيا يسعيان حتى يبلغ التبادل السلعي في عام 2015 ما قيمته 20 مليار دولار . ولديهما شراكة في عدة مجالات منها مجال النفط والغاز والتعاون العسكري والتقني والمواصلات والإتصالات.

فإن تفعيل العلاقات الهندية الروسية في المجالات الإقتصادية والعسكرية هو محصلة رؤية سياسية واستراتجية تحاول نيودلهي وموسكو بناءها. وقد لخص مدير معهد الدفاع في نيودلهي . جاسجيت سينغ . ملامح وأبعاد هذه الرؤية مؤكدا أنها أشبه بمثلث أضلاعه روسيا والهند والصين بما تحويه هذه البلدان الثلاثة من قوة بشرية هائلة وثروات طبيعية متنوعة وقدرات عسكرية كبيرة.

[1]/ ماهر بن ابراهيم القصير ، مرجع سابق .ص 205. 207.

هذا المثلث سيكون عامل استقرار للأمن القومي لتلك الدول في اسيا وسيجذب إليه قوى اسيوية عديدة يمكن أن تكون على رأسها اليابان ، وهذا كله معناه إيجاد قطب اسيوي مخيف مقابل القطب الأمريكي الأوروبي[1].

المطلب الثالث : تنسيق التعاون بين سياسات دول البريكس

عقدت عدة قمم في أكثر من مكان من دول البريكس، وهذه القمم تعتبر الدليل على مدى استمرارية هذا التكتل ومدى نجاحه.

قمم البر يكس:قمة بريك الأولى : في 16 جويلية 2009في ايكاترينبرغ الروسية:

حيث تعتبر القمة الأولى هي حجر الأساس التي تمت بعد لقاء وزراء الخارجية للدول الأربعة على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة للتحضير لها في عام 2008 ، وقد ناقش كل من قادة الاتحاد الروسي وجمهورية البرازيل الاتحادية وجمهورية الهند وجمهورية الصين الشعبية الوضع الحالي في الاقتصاد العالمي ، وغيرها من القضايا الملحة للتنمية العالمية، ودعت بريك لإعادة صياغة النظام المالي وتسعى لتشكيل جبهة موحدة لإصلاح النظام المالي العالمي عقب الأزمة المالية العالمية وتريد المجموعة التوصل لموقف مشترك تضمن دعوة لإصلاح مؤسسات دولية مثلصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بشكل يعكس الأهمية المتزايدة للاقتصاديات الصاعدة وفيما يلي ما تم التوافق عليه بين الأعضاء في القمة الأولى :

- الالتزام في إصلاح المؤسسات المالية الدولية وذلك لتعكس التغيرات في الاقتصاد العالمي
- دعوة جميع الأطراف إلى العمل معا لتحسين بيئة التجارة والاستثمار الدوليين.
- التنسيق والتعاون بين الدول في مجال الطاقة بما في ذلك بين المنتجين والمستهلكين.
- بين دول البريك في مجال العلم والتعليم والبحث والتطوير للتكنولوجيات المتقدمة
- تعزيز التعاون بين البريك اجتماعيا وتقديم المساعدة الإنسانية الدولية والأمن الغذائي العالمي والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية وتنفيذ مفهوم التنمية المستدامة
- .إدانة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره[2].

---

[1]/ نفس المرجع السابق، ص 73.36.

[2]/ قمة البريكس الأولى، متحصل عليه من: https://m.marefa.org. اطلع عليه في 2019/5/1 على 22.00.

2 - القمة الثانية بريك بارزيليا 15 افريل 2010:

التقى قادة جمهورية البرازيل الاتحادية و الاتحاد الروسي وجمهورية الهند وجمهورية الصين الشعبية لمناقشة القضايا الرئيسية في جدول الأعمال ، فضلا عن خطوات ملموسة لتحريك التعاون والتنسيق داخل بريك إلى الأمام ، و اتفقت الدول الأربعة على تحديد منطلقات مشتركة لإزالة آثارالأزمة الاقتصادية وإصلاح مؤسسات الإدارة العالمية ، كما ناقشوا مسائل متعلقة بإصلاح النظام المالي العالمي إضافة إلى الوضع في مجال الطاقة العالمية و توصلوا الى النتائج التالية :

- تصور مشترك بأن العالم يشهد تغيرات كبيرة وسريعة و التي تسلط الضوء على الحاجة إلى التحولات في جميع المجالات.

- .التأكيد على العمل والدعم باتجاه نظام عالمي متعدد الأقطاب ومنصف وديمقراطي الدولي والمساواة و الاحترام المتبادل والتعاون والعمل المنسق وصنع القرار الجماعي لجميع الدول

- العمل على إصلاح المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة وكافة مؤسساتها و اصلاح المؤسسات الاقتصاديةمثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية- IMF

- توقيع مذكرة التعاون بين مصرف" فنيش إيكونوم بنك "الروسي والمصارف التجارية في كل من الهند والصين والبرازيل والتي تقضي بتيسير التحويلات النقدية الدولية ودراسة إمكانية تشكيل منظومة مصرفية موحدة فيمجموعة بريك[1].

القمة الثالثة : بريكس إعلان سانيا14 افريل 2011الصين:

قمة مجموعة بريكس في منتجع سانيا في جزيرة هاينان الصينية بعنوان "رؤية واسعة، ورخاء مشترك" قام بتمثيل دولهم كل من (رئيس روسيا ديميتري مدفيديف ورئيس الصين جينتاو و مانموهان سينغ رئيس وزارء الهند ، و ديلما روسيف رئيس البرازيل، و جاكوب زوما رئيس جمهورية جنوب أفريقيا). وبمتابعة بيانات القمة فقد تبين أن هناك رغبة مشتركة وموضوعية وقوية وشاملة من أجل السلم والأمن والتنمية والتعاون التي جمعت دول البريكس التي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 41.6 بالمائة من مختلف القارات ، وان البريكس يهدف إلى المساهمة بشكل كبير في تطور البشرية و اقامة عالم أكثر عدلً ونزاهة، ويجب أن يكون شعار القرن الواحد والعشرين مبني على أساس طريق السلم والوئام والتطور والتعاون.

---

[1]/ علاء الدين محمد الجعبري، مرجع سابق ص 20.

وأهم نقطة في هذه القمة الثالثة هو انضمام جنوب أفريقيا وهذا له دلّاَلاَّت أهمها التوسع الإقليمي والدولي في الدول الأعضاء مما يعني التواجد في قارة أفريقيا وهذا له أبعاد متعددة سواء السياسية أو، الاقتصادية. مما يعني أنها أصبحت تمثل عالما أكبر وأوسع من جميع النواحي وفي معظم المجالات الحيوية ، و حل النزاعات و الخلافات الدولية[1].

قمة بريكس الرابعة : نيودلهي 2012/03/29 :

التقى قادة جمهورية البرازيل الاتحادية والّاتحاد الروسي وجمهورية الهند وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية جنوب أفريقيا ، و أجريت مناقشة "شراكة البريكس من أجل الاستقرار العالمي والأمن والازدهار في جو من الود والدفء ومستوحاة من الرغبة المشتركة في تعزيز الشراكة من أجل التنمية المشتركة والتعاون ، و تعزيز التجارة بين دول المجموعة عبر خفض تكلفة التحويلات حيث وافقت دول البريكس على التجارة بعملتها المحلية و انشاء بنك للتنمية .

قمة بريكس الخامسة ديربان مارس 2013/03/27 :

التقى قادة دول البريكس في القمة وجرت مناقشات تحت شعار، "بريكس وأفريقيا: الشراكة من أجل التنمية والتكامل والتصنيع ، وتوصلت الاجتماعات إلى تشكيل مجلس أعمال المجموعة و المعني بإدارة الاستثمارات فيها وتحديد آليات عمله التي توافقت عليها القمة وتمثل في تشخيص صيغ عمل هذا المجلس فيها وتتضح القرارت الاقتصادية كالتالي :

– خطة إنشاء بنك للتنمية مكلف بتمويل بنى تحتية مع الاستغناء عن رأي البنك الدولي

– إنشاء كابل للألياف البصرية تحت البحر يسمح بنقل معلومات من البرازيل إلى روسيا عبر جنوب أفريقيا والهند والصين

– وضع قسما من احتياطاتها الهائلة من العملات لمساعدة بعضها البعض إذا دعت الحاجة

–الّتفاق علي التعامل بالعملة النقدية لدول المجموعة وليس بالدولار أو اليورو[2].

القمة السادسة – إعلان فورتالياز– البرازيل 2014/07/15 :

التقى قادة دول البريكس وكان الموضوع المختار لمناقشاتهم هو النمو الشامل والحلول المستدامة و توصلوا الى :

---

[1]/ عبد القادر زريق المخادمي، مرجع سابقص 66.

[2]/ نفس المرجع ص73.

– تجديد الانفتاح على زيادة التواصل مع البلدان النامية والمنظمات الدولية و الاقليمية و هذا بهدف تعزيز التعاون و التضامن في العلاقات مع جميع الدول و الشعوب.

– الالتزام بالقانون الدولي و التعددية مع الامم المتحدة

قمة بريكس السابعة إعلان أوفا _روسيا الاتحادية2015/07/09:

اجتمع قادة دول البريكس في قمتهم السابعة والتي عقدت تحت شعار "شراكة بريكس عامل قويا للتنمية العالمية ، وتم مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بجدول الأعمال الدولي وكذلك الأولويات الرئيسية بالنسبة لزيادة تعزيز وتوسيع التعاون داخل البريكس، ومواصلة تعزيز الشراكة الاستراتيجية على أساس مبادئ الانفتاح والتضامن والمساواة والتفاهم المتبادل، والشمولية وتبادل المنفعة، وتم الاتفاق على تكثيف جهود منسقة للتصدي للتحديات الناشئة، وضمان السلم والأمن، وتعزيز التنمية بطريقة مستدامة، وتامين الدعم لمنظمة التجارة العالمية والمساهمة في النمو المستدام والتوصل الى تسوية شاملة وعادلة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني[1].

قمة البريكس الثامنة إعلان غووا 2016 :

التقى قادة جمهورية البرازيل الاتحادية والاتحاد الروسي وجمهورية الهند وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند في 16 أكتوبر 2016 في غووا في الهند ، في مؤتمر القمة الثامن للبريكس، الذي عقد تحت شعار "بناء الحلول المستجيبة والشاملة والجماعية وتم التأكيد على أهمية مواصلة التضامن والتعاون على أساس المصالح المشتركة والأولويات الرئيسية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية وتم التاكيد على ضرورة التعزيز تنسيق الجهود في القضايا العالمية و التعاون العملي وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وضرورة إجراء اصلاح شامل للأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن[2].

قمة البريكس التاسعة 27 جويلية 2018 بجوهانسبورغ:

والتقى قادة دول البريكس ودرسوا الكثير من القضايا العالمية الاقتصادية والسياسية الملحة منها مواجهة النزعة الانفرادية للولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي، والنمو الاقتصادي

---

[1]/ علاء الدين محمد الجعبري، مرجع سابقص 27.

[2]/ قمة مجموعة البريكس، متحصل عليه من: https://www.aa.com.tr. اطلع عليه في 2019/5/9. على .00.00

لدول البريكس، الحوكمة العالمية والتنمية المستدامة وناقشت هذه القمة مجموعة من التحديات منها:

- رفض الأحادية القطبية و حماية الأمن المعلوماتي لدول البريكس[1].

و هذا الجدول يوضح اهم النقاط في جميع القمم :

القمة	تاريخ الانعقاد	مكان الانعقاد	موضوع المناقشة
الاولى	2009	روسيا	الوضع الحالي في الاقتصاد العالمي و دول البريك
الثانية	2010/04/15	البرازيل	القضايا الدولية و التعاون داخل البريك
الثالثة	2011/04/14	الصين	الرغبة المشتركة من اجل السلام و الامن
الرابعة	2012/03/29	الهند	شراكة البريكس من اجل الاستقرار العالمي و الامن و الازدهار
الخامسة	2013/03/27	جنوب افريقيا	البريكس و افريقيا شراكة من اجل التكامل و التصنيع
السادسة	2014/07/15	البرازيل	النمو الشامل و الحلول المستدامة
السابعة	2015/07/09	روسيا	شراكة البريكس عاملا قويا للتنمية العالمية
الثامنة	2016/10/15	الهند	بناء الحلول المستجيبة و الشاملة و الجماعية
التاسعة	2018/07/27	جنوب افريقيا	التعاون جنوب جنوب و الشراكة مع افريقيا

المصدر : علاء الدين الجعبري مرجع سابق ص :33 جدول رقم (06)

[1]/ قمة البريكس 2018، متحصل عليه من: https://democraticac.de. اطلع عليه في 2019/5/9. على 6.00.

خلاصة الفصل الثاني:

يعتبر تكتل البريكس قوة اقتصادية وسياسية تنافس وتزاحم الولايات المتحدة الأمريكية في مجال النفوذ العالمي وهذا معناه شكل جديد من أشكال العلاقات الدولية ، التي تكون قواعدها الأساسية مبنية على تكافؤ وتعادل القوة بين المتنفذين في الصراع الدولي ، وحصول ذلك أمر مهم لكل المجتمع العالمي فهي تملك خمس دول لديها من الإمكانيات ما يؤهلها للوصول إلى مواجهة هيمنة القطب الواحد فهي تستحوذ علا 15 بالمائة من اجمالي التجارة العالمية وأكثر من ثلث السوق العالمي وربع مساحة الأرض وسيتجاوز نسبة مساهمتها الإجمالية 50 بالمائة من اجمالي النمو الاقتصادي العالمي في عام 2020.

الفصـل الثالث

دور و انعكاسات مجموعة البريكس على النظام الدولي

الفصل الثالث : دور وانعكاسات مجموعة البريكس على النظام الدولي.

المبحث الأول: دور مجموعة البريكس على النظام الدولي.

المطلب الأول: دور مجموعة البريكس الاقتصادي على النظام الدولي.

المطلب الثاني: دور مجموعة البريكس السياسي على النظام الدولي.

المبحث الثاني: انعكاسات وتحديات مجموعة البريكس.

المطلب الأول: الانعكاسات على الاقتصاد العالمي.

المطلب الثاني: التحديات التي واجهت مجموعة البريكس.

المطلب الثالث: مجموعة الحلول للخروج من الصعوبات.

مع دخول العالم القرن 21 بدأ النظام الدولي بالتغير حيث تشير العديد من الدراسات والتقارير إلى مسألة انحدار القوة الأميركية وموقعها في النسق الدولي كقوة مهيمنة Super Power، وصعود عدد آخر من القوى الصاعدة على الساحة الدولية كمجموعة البريكس التي تحاول جاهدة أن تكون قوة موجهة في هذا القرن من خلال التحول نحو اقتصاد ونظام عالمي متعدد الأقطاب وهذا ما تسعى إليه مجموعة البريكس من خلال أدوارها سواء الاقتصادية أو السياسية والذي من خلاله تحاول تخطي جميع التحديات التي تواجهها.

المبحث الأول: دور مجموعة البريكس على النظام الدولي.

وفي هذا المبحث سنتطرق إلى أهم الأدوار التي تقوم بها مجموعة البريكس في النظام الدولي وكذلك دورها الاقتصادي والسياسي و الذي من خلال تلك الأدوار برزت كقوة في الساحة الدولية .

المطلب الأول: دور مجموعة البريكس الاقتصادي على النظام الدولي.

على خلاف ما عرفه تاريخ العالم سابقا، لم يعد انتقال القوى الرئيسية رهينا بالانتصار في ساحات المعارك أو التحالفات ، بل أصبح النمو الاقتصادي المتسارع، حتى مع بقاء القوة العسكرية عاملا مهما، أي أن التكتلات تطورت خاصة بعد الحرب الباردة لتصبح من تحالفات عسكرية الى تكتلات اقتصادية مع بقاء القوة العسكرية وهذا يعد أيضا عاملا مهما في التكتلات، ويؤثر الدور الاقتصادي على النظام الدولي تأثيرا كبيرا من حيث الأدوار التي تلعبها مجموعة البريكس كقوة اقتصادية كبرى مهيمنة.

حيث قدمت دول البريكس في الفترة (2015/2010) نموذجا عالميا للنمو الاقتصادي المتواصل، وشكلت قوة اقتصادية عالمية حيث وفرت ما يقارب من 80 في المئة من النمو الاقتصادي العالمي، هذا أثر على التقدم الذي تم إحرازه في التنمية، وستظل المجموعة ذات أهمية عالية من خلال التحولات والهيكلية المعقدة التي تواجهها بلدان البريكس حاليا[1].

فظهورها كقوة اقتصادية صاعدة يعتبرإنجاز كبير في حد ذاته، ففي ظل الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي، استطاعت أن تبرز مكانتها من خلال الدور الذي لعبته في الساحة الدولية سياسيا كان أو اقتصاديا ومن خلال كذلك زيادة قوتها وتوسيع أدوارها ومسؤولياتها في النظام الدولي.

فيوما بعد يوم يتصاعد دور المجموعة الاقتصادي بشكل واضح، فهي أسرع دول العالم حاليا وأقلها تأثرا بالأزمة الاقتصادية والمالية، ما إذا استمرت هذه المجموعة في زيادة معدلات نموها الاقتصادي وامتداد توسعها التجاري، ستصبح أكبر قوة اقتصادية في العالم إن ما حافظت على وتيرة نموها وتطورها الاقتصادي، فمن حيث الحجم يقطن مجموعة البريكس حوالي ربع سكان العالم، وهي من هذا المنطلق تمثل أكثر دول العالم كثافة سكانية الأمر الذي يجعل منها أكبر

([1]) ماهر إبراهيم القصير، مرجع سابق، ص23.

أسواق العالم من حيث أعداد المستهلكين ومن ثمة فإنه من المتوقع مع استمرار ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الدخل في هذه الدول إلى المستويات العالمية أن تصبح أيضا أكبر أسواقه الاستهلاكية[1]، الأمر الذي سيمنح هذه الدول فرصا أكبر للنمو فمن المعلوم اقتصاديا أن هناك علاقة قوية بين حجم السوق وفرص النمو الاقتصادي الكامن، فكلما ازداد حجم السوق كلما ازدادت معدلات النمو بسبب توفر أسواق تصريف السلع المنتجة، لذلك ينظر إلى أكثر دول العالم سكانا حاليا على أنها ستكون أكثرها نموا من الناحية الاقتصادية في المستقبل [2].

وقد لعبت مجموعة البريكس دورا اقتصاديا كبيرا حيث حققت نجاحات اقتصادية كبيرة تقدر بحوالي 13,6 تريليون دولار أمريكي عام 2011 أي ما يقدر بـ 19,5% من إجمالي الناتج المحلي في العالم ، و حاليا تستحوذ الدول الخمس على نحو 18% من الاقتصاد العالمي بناتج محلي إجمالي يقارب 10 تريليون و600 مليار دولار وجنوب إفريقيا 285 مليار دولار.

وكما تستحوذ مجموعة البريكس كذلك على 15% من إجمالي التجارة العالمي وأكثر من ثلث السوق العالمي، وستتجاوز نسبة مساهماتها الإجمالية 50% من إجمالي النمو الاقتصادي العالمي في عام 2020[3].

([1]) بريكس...، متحصل عليه من: www.gate.ahram-org>eg>New اطلع عليه في: 2019/6/1.

([2]) تشكل دول البريكس، متحصل عليه من: https://arabthought.org>download اطلع عليه في: 2019/6/3 على 23:30.

([3]) مجموعة البريكس... القوة الاقتصادية، متحصل عليه من: www.marsadamericalatina.com اطلع عليه في: 2019/6/3 على 00:00.

المطلب الثاني: دور مجموعة البريكس السياسي

بتوسع مجموعة البريكس فإنه من المحتمل أن المجموعة قد تكون في طريقها إلى تكوين تكتل سياسي على شاكلة الاتحاد الأوروبي وتجمع الآسيان(و هذا مستبعد من خلال منظور الاقلمة و الإقليمية) ، كخطوة جانبية للتعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الخمسة، فالسياسة تتبع التجارة حيثما ذهبت ، فجنوب إفريقيا مثلا خضعت لاعتبارات سياسية وجيوبوليتيكا أكثر منها اقتصادية أو تجارية، فكوريا الجنوبية والمكسيك، تركيا تصنف ضمن الاقتصاديات الصاعدة، وكانت تملك مشروعية أكبر في الانضمام إلى البريكس مقارنة بجنوب إفريقيا فالدول الثلاث سابقة الذكر تشارك كل منهما بنسبة 1% من الاقتصاد العالمي (حيث يبلغ إجمالي الناتج المحلي للمكسيك 875 مليار دولار، وكوريا الجنوبية 830 مليار دولار وتركيا 615 مليار دولار)[1] ولكن الصين رأت ضرورة ظهور دولة إفريقيا لتكون بريتوريا هي بوابة البريكس إلى القارة السمراء في ظل السباق الأمريكي–الصيني المحموم على النفوذ والتجارة في القارة، هذا علاوة على أن جنوب إفريقيا تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة فهي تشرف على المحيطين الأطلسي والهندي[2]

وما هو مؤكد أن ظهور دول مجموعة البريكس كأقطاب جديدة من خلال زيادة القدرات العسكرية فعالية التوسع في مجال التكنولوجيا الحديثة وجعلها توجه حجمها الضخم نحو المصادر السياسية والعسكرية محاولة لإعادة نظام متعدد الأقطاب بظهور هذه الدول كفاعلين مؤثرين في النظام الدولي، جعل القوة لا تقتصر على الفاعلين التقليديين بزعامة الولايات المتحدة الأميركية، بل اعتبروا كفاعلين جدد أن يؤثروا على ديناميكيات القوة والسياسة العالمية وهذا يمثل تحديا لوضع الولايات المتحدة الأميركية في هيكل الهيمنة العالمية، فكل دول البريكس أعضاء في الهيئات

([1]) يونيس وليد، دور مجموعة البريكس كقوة صاعدة وتأثيرها على النظام الدولي، المركز الديمقراطي العربي متحصل عليه من: https://www.alhadaf-nerwork.com.2018 اطلع عليه في: 2019/5/20 على 12:20.

([2]) بريكس...تكتل اقتصادي، متحصل عليه من: https://m.aausat.com اطلع عليه في: 2019/6/7.

الدولية والمنظمات العالمية للتجارة والاتفاق مع الأمم المتحدة في إطار تغير الطقس فهي لديها القدرة على تحويل قوة اقتصادها إلى تأثير سياسي عالمي[1].

ولعل الاعتبارات السياسية والاستراتيجية لم تكن غائبة على قمة البريكس الأخيرة، القمة التاسعة في 2018 فقد حرصت المجموعة على إظهار وحدة صفها بشأن القضايا الدولية الكبرى، وإثبات وزنها المتزايد في العالم[2].

فالتعاون بين المجموعة لم يقتصر على الجانب الاقتصادي وحدة بل تجاوز ذلك إلى الجانب السياسي قصد تعظيم منافعها وزيادة جرعة تأثيرها في النسق الدولي، حيث أظهرت العديد من القضايا السياسية درجة التنسيق داخل هذا الكيان على غرار الأزمة السورية حيث وقفت الصين مرارا بجانب روسيا ضد الولايات المتحدة الأميركية واستعملت أمامها حق الفيتو عدة مرات، وفي الفترة الممتدة بين 8 و10 يوليو 2015 عقدت بجمهورية باشكورتوستان الروسية قمتين دوليتين لكل من منظمتي بريكس وشنغهاي للتعاون[3].

وأسفرت عنه عدة قرارات ترجمت الموقف المشترك لدول البريكس إزاء العديد من القضايا السياسية الدولية وعلى رأسها مكافحة الإرهاب حيث دعت المجموعة توحيد الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب في إطار الاستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب، وفقا للقرارات الصادرة من مجلس الأمن، وانتقدت بطريقة غير مباشرة التحالف الذي كانت تقوده الولايات المتحدة الأميركية ضد ما يسمى "بداعش"، إضافة إلى مواقف مشتركة ثم التعبير عنها في إطار القمة، منها كيفية تسوية الأزمات الدولية الراهنة كالملف السوري والملف النووي الإيراني، وغيرها من القضايا السياسية التي تستغل الرأي العام الدولي[4].

([1]) دور مجموعة البريكس، شبكة الهدف للتحليل السياسي، متحصل عليه من: https://elhadaf.com اطلع عليه في: 2019/6/6.

([2]) قمة البريكس 2018، متحصل عليه من: https:// arabic.sputniknews.com اطلع عليه في: 2019/6/6.

([3]) عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص60.

([4]) مجموعة البريكس، القوة الصاعدة في العلاقات الدولية، متحصل عليه من: https://www.noonpost.com>content

وكامن الواضح رغبة البريكس في إحداث تأثيرات في السياسة الدولية من خلال تفعيل أجندتها السياسية بجانب الأجندة الاقتصادية وكل ذلك بهدف كسر الهيمنة الغربية على النظام الدولي ورسم معالم نظام دولي متعدد الأقطاب تستطيع دول المجموعة التموقع فيه بارتياح تام[1].

حيث تمتلك دول البريكس عدة مقدرات تشكل اللبنات الداعمة لكيان قوي ومترابط، يؤهلها للعب ادوار رئيسية في القضايا المركزية، فنجد داخل هذا التجمع دولتين دائمتي العضوية في مجلس الأمن هما روسيا والصين، ظهر جليا نفوذهما السياسي مؤخرا في العديد من القضايا كالأزمة السورية ونظيرتها الأوكرانية، كما تتوفر على قدرة عسكرية هائلة إذ نجد أن ثلاث دول من البريكس تصنف من بين العشر جيوش الأوائل في العالم من حيث التعداد، المصروفات ونوعية السلاح وهي روسيا والصين والهند ووصف الرئيس الصيني "لي جينتاو" دول البريكس بأنها المدافعة عن مصالح الدول النامية وأنها قوة من أجل السلام العالمي.

حيث تحول التكتل من فكرة اقتصادية إلى ما هو أكبر من ذلك بعد ضم جنوب إفريقيا إلى المجموعة لكونه بات بمثابة تكتل سياسي في مواجهة الهيمنة أحادية الجانب في العالم من قبل الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الغربيين، وبالتالي فإن التكتل حاول خلق رؤية جديدة لنظام عالمي جديد، وذلك من خلال الجمع بين دول ذات أهمية استراتيجية في قارات العالم المختلفة، ،و لذلك تأسست المجموعة من أجل تقديم رؤية مشتركة وموقف موحد إزاء القضايا الدولية المختلفة[2].

أهم القضايا السياسية الموحدة والمشتركة للبريكس :

- رفضت مجموعة "البريكس" التدخل العسكري الخارجي في النزاع السوري واعتبرته غير مقبول.
- توحد موقف دول المجموعة بشأن النزاع السوري وضرورة وقفه عبر الحلول السلمية.
- رفضت مجموعة "بريكس" التدخل العسكري في الأزمة الإيرانية.
- رفض العقوبات الغربية المفروضة على روسيا واعتبارها غير مشروعة وعدم التعامل معها.

([1]) منير مباركي، القوى الصاعدة والعالم الذي نريد، رؤية في ضوء التحضيرات للتنمية، "مجلة رؤى استراتيجية"، مجلد3، العدد (9)، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2015، ص166.

([2]) دول مجموعة البريكس، متحصل عليه من: www.almanar.com.lb>adetails.

- رؤية موحدةحول التعامل مع قضايا الفقرة والفساد والتحريات في بلدان العالم الثالث والنامية.
- رؤية موحدة حول ضرورة خلق عالم متعدد الأقطاب.
- مساع يقودها الرئيس بوتين لإنشاء استراتيجية تنموية طويلة الأمد بين البلدان الخمس.
- معارضة بناء المستوطنات الإسرائيلية واعتباره مخالفا للقانون الدولي.
- رفض التجسس الإلكتروني الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية واعتباره نوعا من الإرهاب.
- تسعى دول البريكس إلى إنشاء كابل إنترنت خاص بها لتفادي عمليات التجسس الأميركي.
- السعي لخفض التعاملات الدولارية بين الدول الخمس بعضها بعض[1].
- رغبة في تحقيق اندماج بين سوق الاتحاد الأوراسي وأسواق أميركا اللاتينية.
- مساع مشتركة بين الدول الخمس للتصدي للأمراض المعدية، خاصة في إفريقيا[2].

([1]) محمد براهيمي، صليحة كشرود، **دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي**، دراسة حالة دول البريكسBRICS، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية: تخصص دراسات إستراتيجية، جامعة تبسة، 2016، ص87.

([2]) نفس المرجع.

المبحث الثاني: الانعكاسات والتحديات لمجموعة البريكس.

سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم الانعكاسات الاقتصادية والسياسية خاصة على مجموعة البريكس وعلى النظام الدولي العام وكيف أثرت على اقتصاد وسياسة مجموعة البريكس وكذلك سنتطرق إلى أهم التحديات والعقبات التي واجهت ومازالت تواجه التكتل ومجموعة من الحلول الاستراتيجية للخروج من مشاكل المجموعة.

المطلب الأول: الانعكاسات الداخلية و الدولية

يمكن تحديد أهم التطورات الاقتصادية التي انعكست على المجموعة في النقاط التالية:

1- **تشجيع المبادلات التجارية:** بمعنى عملت دول البريكس على زيادة المبادلات التجارية فيما بينها، حيث حرص قادة دول المجموعة في قمتها الخامسة (المذكورة أعلاه) في 2013/3/27 في دوربان بجنوب إفريقيا على تكثيف الجهود المشتركة، لإنعاش التبادل التجاري البيني، فحجم المبادلات التجارية بين دول البريكس تتجاوز أكثر من 300 مليار دولار سنة 2013، أي تضاعف بعشر مرات مقارنة بما كانت عليه في 2001، ويطمح قادة الدول إلى رفع حجم هذه المبادلات إلى أكثر من 500 مليار دولار.

2- **المساهمة في حفظ أمن اقتصادياتها** وتشجيع قدراتها التنافسية العالمية مع كل الشركاء لتحقيق قدر من التكامل بين الاقتصاديات وتظافر الجهود من أجل تنمية الدول الأعضاء، من خلال تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة فيما بين دول المجموعة وتنمية المشاريع التي يقوم بتمويلها صندوق التنمية الذي أعلنت عن إنشائه دول المجموعة، كما أنه يعمل على حماية اقتصادياتها من التقلبات المالية والاقتصادية العالمية.

3- **العمل على استدامة النمو الاقتصادي:** من خلال التركيز على التنمية البشرية والاستثمار في الفرد وتنمية قدراته وتحسين الأوضاع الاجتماعية[1] والاقتصادية برفع مستويات المعيشة والقضاء على الفقر وتوفير الخدمات الصحية وتطويرها في كل بلدان البريكس، وذلك من خلال فتح الأسواق المحلية أمام الاستثمارات البينية وتشجيع التجارة في مجالات الخدماتية بين دول المجموعة وتوسيع شريحة الطبقة الوسطى من مواطني دول البريكس التي تعمل على زيادة الطلب المحلي وتضمن استدامة النمو الاقتصادي.

4- **تدويل عملاتهم النقدية المحلية:** وذلك من خلال التعامل بالعملات المحلية بين الدول الأعضاء في المجموعة أثناء المبادلات التجارية، كما يعمل بنك التنمية التابع لدول البريكس على تقديم قروض للدول النامية بالعملات المحلية لدول البريكس، وهذا من أجل التخلي على هيمنة الدولار في العمت التجارية فيما بينها وحماية اقتصادياتها.

([1]) فاتح عمارة، **دور التكتلات الاقتصادية العالمية** (مجموعة البريكس نموذجا)، مرجع سابق، ص58،59،60.

فهذه الخطوات الإيجابية التي حققتها مجموعة البريكس انعكست على اقتصادياتها بالنمو والتطور ويمكن القول بأنها خطوات مهمة تعزز مكانتها وتجعلها أكثر قوة من خلال تنسيق الجهود الجماعية لمواجهة الأخطار والتحديات الخارجية والتخفيض من حدة الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي، خاصة أن دول البريكس تملك قوة بشرية هائلة إذ يقدر إجمالي عدد سكانها نسبة 42% من إجمالي عدد سكان العالم (انظر الجدول)[1].

جدول يوضح عدد السكان في دول البريكس مابين 2000.2012./مليون نسمة.

	2000	2003	2005	2006	2007	2009	2010	2011	2012
البرازيل	170	177	181	184	185	189	191	192	193
روسيا	147	145	144	143	143	143	143	143	143
الهند	–	1068	1101	1118	1134	1166	1188	1210	–
الصين	1263	1288	1304	1311	1318	1331	1338	1348	1351
جنوب إفريقيا	44	46	47	48	48	49	50	51	–

المصدر: فاتح عمارة،دور التكتلات الاقتصادية في الحوكمة الاقتصادية العالمية (مجموعة بريكس نموذجا) مرجع سابق، ص60. **جدول رقم (07)**

نلاحظ من هذا الجدول أن أغلب دول مجموعة تركز بالأساس على استغلال أكثر من نصف سكانها في النشاط الإقتصادي وهذا يدل على اشتراك العامل البشري في تنفيذ سياستها الإقتصادية.

كما سخرت دول البريكس إمكانياتها للاستفادة من مواردها وللنهوض باقتصادياتها وهذا انعكاسه بات واضحا على قوة ونمو اقتصادها .والجدول التالي : جدول رقم (08) يوضح :

هذا الجدول نسبة السكان الناشطين في المجال الاقتصادي لدول المجموعة بالمائة [2].

	2000	2003	2005	2006	2008	2009	2010	2011	2012
روسيا	48.0	50.0	51.0	52.0	53.0	53.0	53.0	53.2	53.2
الهند	–	–	42.3	–	–	40.0	–	52.9	–
الصين	56.9	57.1	57.1	57.0	56.9	56.8	56.8	56.7	56.6

([1]) محمد العسوي، مجموعة البريكس نموذجا للتغيرات الدولية، مجلة أفاق المستقبل، العدد 14، جويلية 2013، ص65.

([2]) فاتح عمارة، مرجع سابق، ص50.

جنوب إفريقيا	36.8	34.9	35.8	36.9	36.6	35.8	34.9	34.8	35.4
البرازيل	-	67.8	69.3	69.0	68.6	68.6	-	66.2	-

المصدر: فاتح عمارة، مرجع سابق، ص:50.

و يوضح الجدول الاهمية التي يكتسبها الراس المال البشري لمجموعة البريكس في المجال الاقتصادي و السياسي و الصناعي و الثقافي لكل دولة ، كما يوضح نسبة السكان الناشطين في المجال الاقتصادي لدول المجموعة .

ونمت التجارة فيما بين دول البريكس بمتوسط سنوي نسبته 28% من 2001 إلى 2010 ووصلت إلى 239 مليار دولار في 2010 لتمثل نسبة أكبر بكثير من التجارة الدولية، ووفقا لما ذكرته وكالة رويترز حول آفاق الاستثمار التي عقدت في ديسمبر 2010، قد تصبح البريكس بحجم مجموعة السبعة دول (الولايات المتحدة- اليابان وألمانيا وفرنسا- بريطانيا وكندا وإيطاليا) بحلول عام 2027.

وبلغت نسبة التجارة البينية بين بلدان البريكس أيضا في 2012، 230 مليار دولار ويتوقع أن ترتفع إلى 500 مليار دولار في عام 2020، وتطور حجم صادراتها بشكل كبير ما بين العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من القرن 21[1] وهذا ما يبينه الجدول رقم: (3-3)

([1]) وليد إبراهيم حذيفة، القوى الاقتصادية الصاعدة في ظل العولمة (الاقتصاد الهندي نموذجا)، مرجع سابق، ص69.

جدول رقم (09) يوضح تطور صادرات دول البريكس البينية من 1990 الى 2010 بالأسعار الجارية.(مليارردولار)

الدولة	متوسط 1990 – 1995	متوسط 2005 – 2010
الهند	519	1609
البرازيل	946	1123
الصين	1267	8132
روسيا	389	457

المصدر: وليد إبراهيم حذيفة، مرجع سابق، ص50.

يبين الجدول ارتفاع متوسط صادرات كل دول البريكس وتدل هذه المؤشرات جميعا على الوزن الإقتصادي الهام للمجموعة.

5- **تبادل الخبرات والممارسات:** بشأن تنفيذ استراتيجيات التنمية الوطنية، وتبادل الخبرات في التجارة والاستثمار وتنمية الرأس المال البشري، وذلك من خلال إنشاء مجلسا للمؤسسات الفكرية يكون مسؤولا عن طرح الأفكار المبتكرة لقيادة الجهاز متعدد الأطراف، كما عملت الدول على التنسيق في سياساتها الاقتصادية وتبادل التشريعات القانونية من أجل خلق بيئة مناسبة تسهل من تنقل الأفراد والشركات ورؤوس الأموال والتأكيد على وضع نماذج ومناهج جديدة من أجل ضمان تنمية أكثر إنصافا مع التركيز على التكامل والقوة في اقتصاديات البريكس والعمل على استدامة النمو الاقتصادي، ويمكن التماس ذلك من خلال تصدي دول مجموعة البريكس لقرار الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا وإلغاء عضويتها في مجموعة الـ20 وعلى خلفية دعمها للنظام السوري والإيراني وموقف روسيا تجاه الأزمة الأوكرانية وضمها لجزيرة القرم[1].

ومن خلال عرض هذه الانعكاسات والخطوات الإيجابية التي حققتها دول البريكس في علاقاتها الاقتصادية البينية، يمكن القول بأن تلك الخطوات المنعكسة إيجابا على المجموعة تجعل منها قوة من خلال تنسيق الجهود الجماعية لمواجهة الأخطار والتخفيف من حدة الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي.

([1]) فاتح عمارة، مرجع سابق، ص108.

الفرع الثاني: انعكاسات المجموعة على الاقتصاد العالمي.

لقد بدأت جهود دول البريكس في شكل تكتل اقتصادي عالمي، حين التقى زعماء البلدان المجموعة في إطار أول قمة جمعت بينهم في جوان 2009 في "إيكاترينبرج" بروسيا، الذي أسفر عن هجوم مركز ضد الولايات المتحدة الأميركية، حيث أعلن كل عضو رغبته في إسقاط الدولار كعملة احتياطية عالمية، وقبل ذلك ببضعة أشهر أصدر الزعماء الأربعة بيانا مشتركا قبيل انعقاد قمة مجموعة العشرين، معربين عن عزمهم المشترك على تغيير قواعد النظام الاقتصادي العالمي، فقد أعلن الرئيس الروسي عن ضرورة تغيير نظام العملة العالمي القائم على عملة واحدة.

فالخطو الأكبر لمجموعة البريكس ضمت خطة إعادة التوازن للنظام الاقتصادي العالمي تتمثل في الاتفاق على إنشاء بنك للتنمية بهدف خلق هيئات تمويل مبتكرة تخدم مجهودات تمويل التنمية في الاقتصاديات الصاعدة على النمو الذي يعكس أولويات المجموعة وإمكانياتها، ففي ختام قمتهم التي استضافتها "ديربان" في جنوب إفريقيا في مارس 2013 وأشارت الكلمات التي ألقاها الزعماء الخمسة إلى نظام عالمي متحول، وإمكانيات تطور لا نهائية.

القدرة العسكرية العالية، وخاصة الصين وروسيا والهند، وامتلاكها القوة النووية، مما تساهم في إيجاد التوازنات العسكرية وإبعاد شبح الحرب وتعزيز نهج السلم في العلاقات الدولية[1].

فإن تأسيس مجموعة البريكس وحجم تنميتها السريع، سيساعد على تشكيل نظام اقتصادي دولي جديد، وإحداث توازن أمام القوة المطلقة للدول الصناعية المتقدمة والاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب وتحاول هذه المجموعة إنشاء المؤسسات المالية الإقليمية الهادفة إلى دعم النمو والتنمية المستدامة على المستوى العالمي، وتكون منافسة للمؤسسات الاقتصادية الدولية الحالية من صندوق النقد والبنك الدوليين المسيطر عليهما إداريا وسياسيا وفي قراراتها المهمة، الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية، وتحرير العالم من تأثيراتها السلبية المعروفة على نمو اقتصاديات بلدان العالم الثالث.

([1]) اللطيف عبد الكريم، **دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتكامل**، "مجلة دولية محكمة متخصصة،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارة، عدد 30، جامعة الجزائر، 2014، ص22.

فإن صعود "البريكس" يجلب أخبارا سارة للعالم لوضع نظام اقتصادي أكثر عدلا ومعقولية، ويتعين على الدول المتقدمة الآن أن تواجه الحقيقة وهي أن المشهد الاقتصادي والسياسي العالمي قد تغير، وأن النظام الاقتصادي التقليدي انتهى، غير أن النظام الاقتصادي الجديد سوف يتشكل بالتدريج بجولات من التنسيق والتعاون بين أعضاء البريكس، وبين البريكس والاقتصاديات الصاعدة الأخرى، وبين الدول النامية ونظيرتها المتقدمة[1].

المطلب الثاني: التحديات التي واجهت مجموعة البريكس.

على الرغم من العوامل الكثيرة التي تجمع دول البريكس، وتساهم في تكتلها وتحقيق نجاحاتها على الصعيدين المحلي والعالمي، إلا أن هناك مجموعة من العقبات التي تشكل تحديات كبيرة لها وهي:

1/ التحديات العالمية:

- ارتباط اقتصاديات دول المجموعة بحركة التدفقات المالية، وبالاقتصاديات المتقدمة التقليدية، فهي محكومة بارتباطها وتبعيتها للسوق العالمي التي تتوقف عليها كثير من مبادلاتها التجارية.

- وجود مجموعة من الدول وهي مجموعة الإحدى عشر القادمة، التي تظم بنغلاداش ومصر وأندونيسيا وإيران والمكسيك ونيجيريا، باكستان والفيليبين وتركيا وكوريا الجنوبية وفيتنام التي تعتبر مرشحة لتصبح من أكبر الاقتصاديات في العالم، ما يجعل منها منافسة لاقتصاديات مجموعة البريكس[2].

- الهيمنة الصينية على اقتصاد المجموعة، فبنيتها الاقتصادية أقوى ثلاث مرات من باقي دول البريكس مجتمعة، ولذلك فأي تباطؤ أو انكماش فيها، سيترك آثاره السلبية على الاقتصاديات الأخرى في المجموعة[3].

([1]) صباح قدوري، مجموعة البريكس الاقتصادية، متحصل عليه من: www.m.ahewar.org اطلع عليه في: 2019/6/6، على 13:00.

([2]) وليد إبراهيم حذيفة، مرجع سابق، ص195، 197.

([3]) the Brics phenomenon, from regional economic leaders to global political players, working paper 3, April 2015.

- لا تملك مجموعة البريكس لغة مشتركة واحدة تسهل التخاطب والتعامل التجاري فيما بينها، كما أنه يصعب عليها التعامل مع دول الخارج وأسواقه.

- الدول الغربية وبخاصة الولايات المتحدة الأميركية لن تسلّم بسهولة موقعها المتقدم والمسيطر على النظام العالمي الاقتصادي السياسي والعسكري أو تتخلى عنه، ولعلّ في ثنايا الأزمة السورية الحالية وتطوراتها وتداعياتها، كما في بعض دول آسيا الشرقية وإفريقيا وأميركا الجنوبية، ومواقف دول البريكس المناقضة وغير المنسجمة مع التوجهات الغربية والأميركية، وإرهاصات محاولة بناء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، يقوم على الاعتراف بدور هذه الدول ومشاركتها في رسم السياسات والتوجهات التي سيبنى عليها هذا النظام، وربما يقوم أيضا على إعادة الاحترام للقانون الدولي واحترام ميثاق الأمم المتحدة واحترام الشعوب وحقوقها[1].

- كذلك تعتبر الهيمنة الغربية على المؤسسات المالية والدولية من أهم التحديات التي تواجه جميع الدول بما فيها أعضاء مجموعة البريكس، حيث تعتبرها وسائل لهيمنة الشمال على الجنوب، من خلال السيطرة على اقتصادياتها والتحكم فيها لما يتوافق مع مصالحها، وعلى هذا الأساس كانت هناك العديد من الخطابات حول ضرورة إصلاح هذه المؤسسات وإعطاء الفرصة لجميع الدول للمشاركة في القرارات الاقتصادية العالمية، وعلى الرغم من الإصلاحات التي طرأت على هذه المؤسسات بعد الأزمة المالية لسنة 2008 التي عجزت الدول الغربية والمؤسسات الاقتصادية الدولية على مواجهتها وزيادة حصص التصويت لصالح العديد من الاقتصاديات الناشئة بما فيها دول البريكس، إلا أن هذه الإصلاحات غير كافية ومازالت الهيمنة الغربية مسيطرة عليها[2].

2/ التحديات الداخلية:

هناك العديد من التحديات الداخلية التي من الممكن أن تؤثر على دور مجموعة البريكس في النظام الدولي وتؤثر على كيانها كتكتل اقتصادي ناجح وتشمل هذه التحديات الأوضاع السياسية الهشة والمشاكل الاجتماعية زيادة على ذلك الضغوطات الديمغرافية على أسواق العمل ومنها:

([1]) علاء الدين محمد الجعبري، مرجع سابق، ص43.

([2]) دراسة مجموعة البريكس بين النمو الاقتصادي والطموحات السياسية، متحصل عليه من:
https://www.politics-dz.com اطلع عليه في: 2019/6/8 على 10:00.

من أبرز التحديات السياسية التي تواجهها دول البريكس هي إشكالية الفساد السياسي الناجم عن ضعف المؤسسات السياسية وعدم قدرتها على اتخاذ القرارات، بسبب سيطرة الشخصيات النافذة في الدولة على القرارات المصيرية وتوجيهها لما يتوافق مع مصالحها الشخصية، فظاهرة الفساد السياسي تؤثر سلبا على اقتصاديات البريكس لأن تأثيرات الفساد قد يؤدي إلى فقدان الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تمثل مصدرا مهما في خلق فرص العمل وانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي[1].

وهذا الجدول رقم (10) يوضح ترتيب دول البريكس حسب مستويات الفساد في القطاع العام لسنة 2013.

البلد	الترتيب
البرازيل	72
روسيا	127
الهند	94
الصين	80
جنوب إفريقيا	72

المصدر: فاتح عمارة مذكرة ماجستير، مرجع سابق، ص117.

نلاحظ من خلال الجدول أن البرازيل تحتل المرتبة 72 من أصل 175 بلد مدرجة في مستوى الفساد داخل حكومة كل بلد، إذ يكلف الفساد السياسي في البرازيل أكثر من 41 مليار دولار من الخسائر في السنة، كما تظهر العديد من الدراسات أن الفساد والرشوة تشكل عقبات خطيرة أمام الشركات العالمية المهتمة بممارسة الأعمال التجارية والاستثمارية في البرازيل.

أما روسيا: تعبر أقل من باقي دول البريكس من حيث التزامها بسيادة القانون، ولكن تفاقم الفساد خاصة بعد التزوير والفساد في انتخابات 2011، كما تراجعت مع استشراء الفساد وعدم كفاءة البيروقراطية الحكومية، فروسيا تحتاج إلى محاكم عادلة لإنقاذ القانون وحماية حقوق الملكية حيث يعتبر البعض أن إرث الفساد البيروقراطي السوفيتي هو سبب الطبيعة السياسية الروسية،

(1) فاتح عمارة، مرجع سابق، ص 114-123.

ويقول العديد من الخبراء أن روسيا لا يمكن أن تحقق نمو اقتصادي مستقر ما لم تحل مشاكلها السياسية[1].

أما الهند فقد بلغت التحديات السياسية ذروتها، حيث انتشرت شبكات المافيا في جميع أنحاء الهند، خاصة "مافيا راج" هي أكبر شبكات مافيا تتألف من مسؤولين حكوميين، سياسيين، موظفين القضائيين، مطوري العقارات، فهي تعمل بشكل جماعي في خدمة مصالحهم الشخصية بالإضافة إلى انتشار الرشوة والفساد البيروقراطي، وحسب استطلاع الرأي العام العالمي الصادر عن منظمة الشفافية الدولية أن أكثر من 58% من السياسيين في الهند هم أكثر الشخصيات فسادا وهذا أدى إلى ضعف سيادة القانون كل هذه الأمور ألحقت أضرارا على اقتصاد الهند وإعاقة مسارها التنموي.

أما في جنوب إفريقيا انتشرت فيها ظاهرة استغلال النفوذ والرشاوى، وهذا منذ تولي الرئيس زوما في 2009، وتعتبر الأحزاب السياسية هي المؤسسات الأكثر فسادا في الهند[2].

فهذه المشاكل السياسية ألقت بظلالها على المستوى الاجتماعي، الذي أصبح يشكل تهديدا لتطلعات دول البريكس، فهي غالبا ما تعرض للنقد من طرف المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية حول الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها المواطن في بلدان البريكس[3].

التحديات الاجتماعية المؤثرة على مجموعة البريكس:

هناك عدة مشاكل اجتماعية التي أعاقت مسار التنمية في دول البريكس.

فالفقر أصبح ظاهرة منتشرة في الصين، فتحول البلاد من كونها كانت أكثر المجتمعات متساوية في العالم إلى دولة غير متكافئة نسبيا وتتزامن الزيادة عدم المساواة مع التحول نحو النمو الاقتصادي والتركيز على المناطق الحضرية على حساب القطاعات الأخرى، وهذا ما أدى إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية في المناطق الريفية.

([1]) wahlpeter, quel avenir les Brics, Nouvel configurations du pouvoir mondial, (Rio de janeiro), l'association ebase, 18 Novembre, 2014.

([2]) فاتح عمارة، مرجع سابق، ص116.

([3]) Dorionphilippe, l'Afrique du sud : le « S » dans les Brics, université d'ottawa, Ecole supérieure d'affaires publiques et internationales, 2014.

أما البرازيل: فيها نسبة 8% من السكان يعانون من نقص التغذية وغالبا ما يتمركز الفقر بين الشمال والشمال الشرقي، خاصة بين السكان الأصليين، وهذا ما يطرح التمييز العنصري والتهميش للسكان الأصليين.

أما روسيا: على الرغم من احتياطاتها الضخمة من الموارد الطبيعية، إلا أنها ليست كافية للحفاظ على مستوى عال من متوسط الدخل بالنسبة للسكان ككل، حيث يعيش أكبر من 18 مليون شخص في الفقر، خاصة أن إحصائيات الحكومة تشير إلى أن الطبقات الأكثر ثراء تزيد ثرواتها بالمقابل يزيد الفقراء فقرا.

أما الهند: مازلت شريحة كبيرة من السكان تعيش تحت خط الفقر حيث في 2012 بلغ عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر 270 مليون شخص.

كذلك جنوب إفريقيا: أثرت الأزمة المالية العالمية على ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر حيث بلغ عددهم في 2011 حوالي 10,2 مليون[1].

ناقشت قمة البريكس في جويلية 2018 أبرز التحديات الراهنة، حيث كانت هذه القمة على مدار ثلاث أيام مهمة بأهمية القضايا المطروحة على جدول أعمالها، حيث ناقشت عدة تحديات راهنة أبرزها:

- أن النظام التجاري العالمي يواجه تحديات غير مسبوقة، وهي إشارة إلى قضية الحرب التجارية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الأميركية والصين على خلفية رسوم جمركية التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية على الفولاذ والألمنيوم والصينيين وإجراءات أخرى فرضتها على روسيا وبلجيكا وألمانيا وقد عبر المنظمون على قلقهم الكبير من الإجراءات الأميركية الأحادية التي تهدد اقتصاديات دول البريكس، كالصين وروسيا.

- كذلك على المستوى السياسي والأمني، ناقش الرئيس الروسي بوتين مع الرئيس التركي أردوغان نزاعات المنطقة العربية وتأثيراتها السلبية على دول العالم وعلى رأسها النزاع السوري وإمكانيات التعاون معه لتسويته ومحاربة الإرهاب والطرف وتهريب المخدرات والجريمة العابرة للحدود وحماية الأمن السيبراني لدول البريكس.

([1]) وليد إبراهيم حذيفة، مرجع سابق، ص103.

فعلى الرغم مما يربط الدول الخمس من تطلعات وتحديات مشتركة غير أنها تواجه صعوبات مستمرة حول مدى قدرتها على توحيد مواقفها بشأن قضايا دولية، فالمشكلة تتمثل في كيفية التوفيق بين مصالح مختلف أعضاء مجموعة البريكس، فإن الأولوية معطاة دائما لتعزيز المصالح الوطنية،ومن المرجح أن يكون ذلك الأمر هو السبب الذي أعاق إنشاء "بنك التنمية لمجموعة البريكس" حتى الآن.

فمن التحديات الهامة أيضا التي تواجه بلدان البريكس هو اتخاذ قرار بشأن أجندتها المستقبلية، لحد الآن سادت قضيتان هامتان على عمل المجموعة هما: التغير المناخي، وتمويل التنمية اللتان تهدفان إلى بناء البنية التحتية للبريكس[1].

- نجد كذلك من التحديات الداخلية، الاضطرابات الأمنية في المجموعة وعدم استقرار البرازيل.
- كذلك التعامل مع الدولار الأميركي لحد الآن هذا شكل عائقا كبيرا على مجموعة البريكس.
- التبعية لأميركا من أهم التحديات التي مازالت تعاني منها دول البريكس.
- التعددية الإثنية والدينية داخل الدول داخليا والصراعات الداخلية لكل دولة في المجموعة تؤثر على المجموعة ككل.

فمن أهم الصراعات التاريخية كانت بين الهند والصين وقد وقعت مواجهات عنيفة بين قوات هندية وصينية في منطقة الحدود المتنازع عليها في الهيمالايا، والخلافات بين الدول الأعضاء ليست العقبة الوحيدة التي تواجهها مجموعة "البريكس"، فقد مرت كل من البرازيل وجنوب إفريقيا على وجه الخصوص بفترة صعبة تصاعدت خلالها الأزمات السياسية في الداخل وهو ما انعكس إلى حد ما، على أوضاعها الاقتصادية[2].

ومن خلال هذه التحديات يمكن القول، بأنه من الطبيعي أن تواجه أي قوة اقتصادية العديد من المشاكل والعقبات التي من الممكن أن تواجهها، وبما أن مجموعة البريكس مازالت حديثة العهد

([1]) دول البريكس، التقدم لمواجهة التحديات الجديدة، متحصل عليه من:
https://neworientnews.com>index.php اطلع عليه في: 2019/6/8، على 8:00.

([2]) مروى محمد إبراهيم، الاستقرار الداخلي لتكتل البريكس، متحصل عليه من: www.ahram.org.eg اطلع عليه في: 2019/6/9 على 13:13.

يتوجب عليها تكثيف جهودها للعمل بشكل جماعي لمواجهة هذه التحديات والعمل على خلق مصادر تمويل جديدة تجنبها من حدة الاضطرابات الاقتصادية العالمية، والإسراع في إنشاء صندوقها المشترك الذي من المقرر أن يتم الاتفاق في خطوات عمله في شهر جويلية 2015[1].

المطلب الثالث: مجموعة الحلول للنجاح بالمجموعة.

في هذا المطلب سنعرض مجموعة من الحلول تساعد مجموعة البريكس للخروج من مشاكلها والتحديات التي تواجهها.

- مواجهة النزعة الانفرادية والحرب التجارية الأميركية.
- تكثيف التعاون والاستثمار البيني بين دول البريكس، لرفع معدلات النمو الاقتصادي لدول البريكس.
- حماية الأمن المعلوماتي لدول البريكس.
- يجب التعاون الأمني بين دول البريكس في التصدي للتهديدات والمساهمة في حماية الأمن والسلم الدوليين.
- يجب الوصول إلى تكامل اقتصادي وسياسي وثقافي، والذي سيمكن الأعضاء من تحقيق قدرة تنافسية عالمية كافية لمعالجة المشاكل العالمية التي تواجه البشرية جمعاء[2].
- توسيع عضويتها وبناء تحالف سياسي وزيادة قدرتها على التأثير على جدول الأعمال العالمي باستخدام أدوات التكامل السياسي.
- النظام المالي العالمي، لا يزال يرتكز على نظام بريتونوودز وبالرغم من حصول بعض التعديلات الخفيفة عليه، والتي لا ترتقي لمستوى تحقيق العدالة وبالتالي يجب أصلاح نظام التصويت في مؤسسات بريتونوودز.
- بناء اتحاد اقتصادي كامل وزيادة النمو الاقتصادي والتجارة بين بلدان بريكس عن طريق تكثيف تكاملها الاقتصادي.

([1]) فاتح عمارة، مرجع سابق، 126.

([2]) فاتح عمارة، مرجع سابق، ص136.

فإن أي مسار إنمائي لدول البريكس يشمل عناصر مختلفة فإن هناك فرصة ضئيلة أمام الخمسة الكبار كي تكون قادرة على تحقيق كامل إمكاناتها وبناء على ما تقدم من الدراسة، يرجح أن يكون نجاح اتجاه البريكس هو الاستمرار بالتعاون والشراكة، لأن العالم قد شهد العديد من المحاولات الغير قادرة لبناء تحالفات ناجحة وأحد أسباب هذه الإخفاقات هو عدم كفاءة أولئك الذين يحاولون التحول وما يترتب عن ذلك من عدم القدرة على التصدي للتحديات الجديدة، واختيار عوامل وأدوات سياسية أو اقتصادية مناسبة لهم.

فإن نجاح تكتل البريكس يعتمد على مدى مواجهتها للتحديات العالمية الراهنة وعلى قدرتها على تطوير استراتجيتها متكاملة ومنسقة، واستخدام مواردها المتاحة بكفاءة.

وتقليم التبعية للولايات المتحدة الأميركية خاصة دولة الهند ومحاولة إنجاح خطة توحيد عملة تكتل البريكس وإنجاح مشروع بنك التنمية هذا يساعدها على الاعتماد فقط على إمكانيتها وعدم التبعية للدول الغربية[1].

([1]) خالد المصري مناف محمد علوش، مجلة جامعة تشرين، مرجع سابق، ص456.

لقد ساعدت مجموعة البريكس، في تشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد وأكثر توازنا وتنافس القوى الاقتصادية الغربية التقليدية مثل الولايات المتحدة والدول الأوروبية، من خلال مجموعة الأدوار التي لعبتها على الساحة الدولية.

وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي بالرغم من وجود عدة عوائق قد تعيق سير المجموعة نحو الأفضل لكن مؤشرات القوة وإمكانياتها وإيمانها بهذا التجمع جعل منها تكتل ناجح وقوي استطاع فرض هيمنته سياسيا من خلال المواقف الدولية وعضوية الصين وروسيا في مجلس الأمن وكذلك اقتصاديا من خلال التطور الاقتصادي التي وصلت إليه مجموعة البريكس.

خاتمــة

خاتمـــة:

من خلال بحثنا حول مجموعة البريكس كمنظور جديد للتكتلات الدولية توصلنا إلى جملة من النتائج التالية:

أن التكتلات الإقتصادية التي تشهدها العالم حاليا ، من منظور الأقلمة وهي تجاوز التجاور الجغرافي تختلف كثيرا عن ذلك الذي يشهده العالم بعد الحرب العالمية الثانية ، فأصبح عملية متعددة الأوجه ومتعددة القطاعات وتغطي نطاقا كبيرا من الأهداف الإستراتجية وليس فقط التجارية ، وهذا بهدف الإرتقاء بالمستوى الإقتصادي والاجتماعي للدول الأعضاء وحل المشكلات التي تواجهها وتسهيل إندماجها في الاقتصاد العالمي .

أهمية وضع رؤى مستقبلية ، للدول الراغبة بالتحول إلى دولة صاعدة ، تتخذ كأساس لبناء إستراتجية للتنمية بعيدة المدى ، لتطوير وتحديث إقتصادها ، عبر إعداد الدراسات المستقبلية لصناعةالمستقبل ، وعدم الإكتفاء بمواجهة الوضع الراهن في المدى القصير.

. أن العامل الاقتصادي سيطر ومازال يسيطر علا علاقات القوى في النظام الدولي .

. أن دول البريكس تعتبر قوة إقتصادية ، وتكتل سياسي عالمي تجتمع فيه خمس قوى اقتصادية . روسيا الصين، البرازيل، الهند ،جنوب إفريقيا . ، ذات نمو سريع من أربع قارات في العالم إستطاع أن يشكل مرجعياته الإقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة ، ليشكل قوة دولية لا يستهان بها .

. تتجه مجموعة البريكس أن تكون ذات وزن سياسي في كافة الهيئات الدولية .

. دول البريكس متعددة ومتنوعة المصادر الإقتصادية والثقافية والفكرية والاجتماعية والحضارية .

دول البريكس هي أعضاء في منظمات وتحالفات إقليمية أخرى بناءا على مصالحها المشتركة مع الدول الأخرى .

. النظام العالمي يتجه نحو نموذج متعدد الأقطاب أو لا قطب ، مايعني زوال الهيمنة الأمريكية .

. أن النظام العالمي متجه إلى تشكيل وفق نظرية تعدد الأقطاب الدولية والتي ستلعب دورا رئيسيا في المرحلة المقبلة لتشكيل نظام دولي بكافة المؤسسات الدولية وفي معظم المجالات السياسية والاقتصادية

والامنية، وتتجه معظم دول العالم إلى الإنخراط في تحالفات دولية بشكلل متعدد لتحافظ على وجودها وتضمن إستمراريتها ، والحصول على حاجاتها الدولية في ظل عالم عالم مليءبالصراعات السياسية وغيرها من التحديات المختلفة وهذا ما حصل مع مجموعة البريكس.

. القوى الصاعدة مصطلح يفهم منه تغيير الشكل الأحادي القطبية في الهيكل العالمي للقوى .

. تعتبر اقتصاديات دول البريكس تجربة ناجحة إلى حد الأن في ظهورها كقوة اقتصادية على المستوى العالمي .

. عملت دول البريكس على تنسيق جهودها المشتركة من أجل زيادة تأثيرها في العديد من المحافل الدولية والعالمية ، بما فيها الأدوار التي قامت بها في منظمة التجارة العالمية.

. رسمت مجموعة البريكس مكانتها كاحدى القوى الاقتصادية التي تلعب أدوار مهمة لا يمكن أن تستغني عليها الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وخاصة الشركات متعددة الجنسيات ومن خلال تزايد الأدوار التي تقوم بها .

. تمثل العلاقات بين دول المجموعة علاقات تحالفية أهمها العلاقات الروسية الصينية التي هي شكل جديد من أشكال التحالفات الدولية في مواجهة السيطلرة الغربية ، فسياسة الكتل التي كانت تظهر في العلاقات الدولية أثناء الحرب الباردة قد تطورت بشكل اخر بعد الحرب الباردة معتمدة التقسيم ةالبراغماتي للمصالح ، فمواقفهما الموحدة اتجاه القضايا الدولية قد بينت قوة تكتل البريكس خاصة أن كليهما يملكان حق الفيتو يعني لهما تأثير ونفوذ وقوة سياسية .

. تساهم دول البريكس بثلث التجارة العالمية .

. تملك مجموعة البريكس مقومات اقتصادية وسياسية وبشرية وعسكرية هائلة يأهلانها لأن تكون قوة تفرض هيمنتها وتغير حارطة النظام الدولي .

. قامت دول البريكس بتطوير المؤسسات والاليات المشتركة ويتجسد ذلك في انشاء بنك للتنمية وإقامة نظام احتياطي يحمي الدول الأعضاء في المجموعة من تقلبات الإقتصاد العالمي .

. على الرغم من القوة الإقتصادية التي توصلت إليها دول مجموعة البريكس إلا أن قوتها ودرجة تأثيرها تبقى نسبية لا يمكن قياسها بشكل بدقيق كما أنها لاغير ثابتة فهي اليوم من أكبر إقتصاديات نموا على مستوى العالم فقد تتراجع قوتها أمام اقتصاديات اخرى تتوفر لها الظروف بأن تبرز كقوى اقتصادية جديدة . لأن العامل الإقتصادي سيطر ومازال يسيطر على علاقات القوى في النظام الدولي .

إن التكتلات الإقتصادية الناجحة على المستوى الدولي ، هي التي تتعلق بالدول الصناعية الناشئة، والتي تسعى إلى تحرير التجارة العالمية مما يؤكد قناعة هذه الدول للوصول إلى نمو اقتصادي مرتفع ومزيد من الرفاهية .

وتعتبر الأزمة المالية العالمية أحد الظروف الأساسية التي زادت من أدوار دول البريكس وخاصة أن إقتصادياتها لم تتضر بنفس الدرجة التي تأثرت بها الإقتصاديات الغربية ، بل حافظت على معدلات نموها في ظل الأزمة التي عجزت كل من مؤسسات المالية والعالمية على ايجاد حلول لتداعيات الأزمة وعلى هذا الأساس برزت دول البريكس من خلال القروض التي قدمها لهذه المؤسسات الإقتصادية العالمية من مواجهة الأزمة مقابل إعادة هيكلتها وفقا لما يضمن مصالحها.

والنتائج التي حققتها مجموعة البريكس خلال العقد الأخير سمحت لها بأن تتحول من بلدان نامية إلى دول صاعدة ، من خلال نشاطها الإقتصادي الذي انعكس على مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي و الأدوار الإيجابية التي حققتها على مستوى العلاقات البينية والعالمية . وتعمل مججموعة البريكس على تشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر توازنا ،فقوة اقتصاديات البريكس لايمكن تجاهلها من حيث وزنها وتأثيرها الذي أصبح ذو أهمية متزايدة في الإقتصاد العالمي وأصبحت هذه الدول محركا ومشاركا في قيادة الإقتصاد العالمي.

قائمـــة المراجـــع

قائمة المراجع :

القران الكريم :

الأية : 182 من سورة البقرة

أولا : المراجع باللغة العربية

1- الكتب :

1. أبو ستيت فؤاد ،التكتلات الإقتصادية في عصر العولمة ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، 2004.
2. إسماعيل معروف ، التكتلات الاقتصادية الإقليمية ، (د.ب.ن) : ديوان المطبوعات الجامعية 2012.
3. أنور محمد فرج ، النظرية الواقعية في العلاقات الدولية ، مركز كريستار :للدراسات الإستراتجية ،2007.
4. بن ابراهيم القصير ماهر ،تكتل دول البريكس نشأته.اقتصادياته.أهدافه،القاهرة:دار الفكر العربي.2014.
5. ثابت عبد الحافظ علي فتحي ، النظرية السياسية ، الإسكندرية : الدار الجامعية الجديدة ،1997.
6. حسين بوقارة، ظاهرة التكامل بين التصورات النظرية وواقع العلاقات الدولية ، الجزائر : د.د.ن . 2017.
7. دان تيم،وكوركيميليا،وستيف سميث،ترجمة ديما الخضرا،نظريات العلاقات الدولية،القاهرة:المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016.
8. ديفيد هارفي ، ترجمة مجاب الإمام، الليبرالية الجديدة . الرياض : دار العبيكان للنشر .2008.
9. رزيق المخادمي عبد القادر ،التكامل الإقتصادي العربي في مواجهة جدلية الإنتاج والتبادل،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.2009.
10. ريغوباسكال، ترجمة لطوني سعادة ، البريكس (البرازيل.روسيا.الهند.الصين.جنوب إفريقيا)، القوى الإقتصادية في القرن21 ، بيروت : مركز البحوث والدراسات في مؤسسة الفكر العربي .2015.

11. سعادة راغب الخطيب ، العلاقات الاقتصادية الدولية . عمان : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع . 2015.

12. سغيفان سمير، تجربة الصين الإقتصادية ، دمشق : دار ممدوح عدوان للنشر. 2011.

13. السيد حسين عدنان،نظرية العلاقات الدولية،ط3،بيروت:مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،2010.

14. صبيحة بخوش ، إتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل الاقتصادي والمعوقات السياسية ، الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .2010.

15. عامر مصباح ، نظريات تحليل التكامل الدولي ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .2008.

16. عبد الرحيم إكرام ، التحديات المستقبلية للتكتل الإقتصادي العربي ، القاهرة : مكتبة مدبولي .2002.

17. عبد الله مصباح زايد ، السياسة الدولية ، بيروت : دار الرواد .2002.

18. عدنان السيد حسين ، نظرية العلاقات الدولية ، ط3 ، بيروت ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2010.

19. العربي إسماعيل، التكتل والإندماج الإقتصادي بين الدول المتطورة ، ط2، الجزائر:الشركة الوطنيةللنشر والتوزيع ،(د.س.ن).

20. عمر إبراهيم العفاس ،نظريات التكامل الدولي والإقليمي ، ليبيا : دار الكتب الوطنية ، 2008 .

21. عوض عبد الرحيماكرام، التحديات المستقبلية للتكتل الإقتصادي العربي،القاهرة: مكتبة مدبولي،2002.

22. فريد أحمد و عفرومحمد عبد المنعم، الإقتصاد الدولي، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،1999.

23. محمد سمير عباد ، التكامل الدولي، :دار الأمة .2013. الجزائر.

24. محمدالشافعي ابراهيم محمود، التكتلات الإقتصادية الإقليمية وأثرها على النظام التجاري العالمي، القاهرة:دار النهظة العربية.2005.

25. مصباح عامر، الإتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2، 2006.

26. نصر مهنا محمد ، النظرية السياسية والعالم ، ط3 ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1998.

27. يوسف حتي ناصيف ، النظرية في العلاقات الدولية ، بيروت : دار الكتاب العربي ، 1985.

ثانيا : الكتب باللغة الأجنبية:

1.peter wahl ,quel avenir les brics,nouvel configurcation du pouvoir mondial,(rio de ganeiro lassociation lbase ,2014..

2. philippe dorion , làfrique du sud , le « s » dans les brics , universite dottawa ecol.supperieure daffaires publiques et internationales.2014.

3. the brics phenomenon ; from regional economic leaders to global 2political players, working paper 3/april /2015.

2- الدراسات الغير منشورة :

مذكرات :

1- أيمن حبيبة ، بوخلوط حنان . "الإتحاد الأوروبي ودوره في تحقيق التكامل الاقتصادي ". مذكرة ماستر ، جامعة تبسة قسم التاريخ والآثار تخصص : تاريخ معاصر .2016.

2- علاء الدين محمد الجعبري ، "واقع ومستقبل البريكس على النظام الدولي" . رسالة ماجستير ، في العلوم السياسية .جامعة الأزهر غزة .2018.

3- عبد الوهاب رميدي ، "التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية" ، أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ،فرع التخطيط. جامعة الجزائر.2007/2006.

4- فاتح عمارة ،" دور التكتلات الاقتصادية في الحوكمة الإقتصادية العالمية مجموعة البريكس نموذجا . رسالة ماجستير في العلوم السياسية تخصص : الحوكمة والتنمية . جامعة الحاج لخضر باتنة. 2015 .

5- آسيا الوافي ، "التكتلات الاقتصادية والإقليمية وحرية التجارة في إطار المنظمة العالمية للتجارة "رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية : تخصص اقتصاد دولي جامعة باتنة 2007/2006 .

6.شحاب نوال ، "أثر التكتلات الإقتصادية والإقليمية على تحرير التجارة الدولية" ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، تخصص : علاقات دولية ، جامعة الجزائر 3. 2009.

7. قلمين وهيبة، "النظرية البنائية في الدراسات الأمنية "، مذكرة ماستر ، في العلوم السياسية ، جامعة بوضياف المسيلة.2017.

8. هشام بن عبد العزيز العمار ، "مكانة الصين الدولية" . دراسة تحليلية في عوامل البروز (1991.2006)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الملك سعود، السعودية.2008.

9.محمد براهيمي ، وصليحة كشرود ،"دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي" . دراسة حالة دول البريكس مذكرة ماستر، في العلوم السياسية : تخصص : دراسات استراتيجية ، جامعة تبسة.2016.

10. وليد ابراهيم حذيفة، "القوى الاقتصادية الصاعدة في ظل العولمة" . الاقتصاد الهندي نموذجا. اطروحة الدكتوراء في العلاقات الإقتصادية الدولية تخصص : اقتصاد دولي ،جامعة دمشق .2015.

11. أسماء بن مشيرح ، "السياسة الخارجية للصين في النظامين الإقليمي والدولي "، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية ،تخصص: سياسات مقارنة ،جامعة قسنطينة 3 .2014.

12.عبد الرحمن أوجانة ، "الصعود الصيني في العالم المعاصر" من خلال أهم المؤشرات والتقارير الدولية .1991.2016.، مذكرة ماستر في العلوم السياسية ، تخصص:دراسات أمنية واستراتجية.2016.

المجلات :

1- فوزية خدا كرم ، "التكتلات الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الدول النامية "، مجلة العلوم السياسية ، العدد 43 . جامعة بغداد د.س.ن).

2.بلحميتي أمال ،" مقومات القوة ودورها في السياسة الخارجية للدول الصاعدة "دراسة حالة جنوب افريقيا ،" مجلة الدراسات اللإفريقية وحوض النيل" ، العدد2 ،جوان 2018.

3.خالد المصري ، مناف علوش ،" دور التكتلات الإقتصادية الدولية في تغيير بنية النظام الدولي" (البريكس نموذجا)، "مجلة جامعة تشرين ، للبحوث والدراسات العلمية"، العدد 2016.3.

4.منير مباركية ، **القوى الصاعدة والعالم الذي يريد رؤية في ضوء التحضيرات للتنمية** ." مجلة رؤي استراتجية" ، مجلد 3، العدد9 ، أبوضبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث،2015.

5.محمد العسومي ، مجموعة البريكس نموذجا للتغيرات الدولية ، "مجلة أفاق المستقبل"، العدد 14.جويلية.2013.

6. اللطيف عبد الكريم ، **دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتكامل** ، "مجلة دولية محكمة متخصصة"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، العدد30، جامعة الجزائر .2014.

المواقع الإلكترونية :

1. بريكس...، متحص عليه من: www.gate.ahram-org>eg>New

2. تشكل دول البريكس، متحصل عليه من: https://arabthought.org>download

3. مجموعة البريكس... القوة الاقتصادية، متحصل عليه من: www.marsadamericalatina.com

4. يونيس وليد، دور مجموعة البريكس كقوة صاعدة وتأثيرها على النظام الدولي، المركز الديمقراطي العربي متحصل عليه من: https://www.alhadaf-nerwork.com.2018

5. بريكس...تكتل اقتصادي، متحصل عليه من: https://m.aausat.com

6. دور مجموعة البريكس، شبكة الهدف للتحليل السياسي، متحصل عليه من: https://elhadaf.com

7. قمة البريكس 2018، متحصل عليه من: https:// arabic.sputniknews.com

8. مجموعة البريكس، القوة الصاعدة في العلاقات الدولية، متحصل عليه من: https://www.noonpost.com>content

9. دول مجموعة البريكس، متحصل عليه من: www.almanar.com.lb>adetails

10. صباح قدوري، مجموعة البريكس الاقتصادية، متحصل عليه من: www.m.ahewar.org

11. دراسة مجموعة البريكس بين النمو الاقتصادي والطموحات السياسية، متحصل عليه من: https://www.politics-dz.com

12. دول البريكس، التقدم لمواجهة التحديات الجديدة، متحصل عليه من: https://neworientnews.com>index.php

13. مروى محمد إبراهيم، الاستقرار الداخلي لتكتل البريكس، متحصل عليه من: www.ahram.org.eg

14. .مجموعة البريكس، متحصل عليه من : www.dotmsn.com »news

15. . نبذة عن مجموعة البريكس ، متحصل عليه من : www.arabic.bbc.com.brics.history.

16. .دور مجموعة البريكس كقوة صاعدة وتأثيرها في النسق الدولي،متحصل عليه من : https//www.elhadaf.network.com.2018.

17. .مجموعة البريكس و اهدافها ، متحصل عليه من : https//www.aljazeera.net »news

18. محمد الشماع ، اهداف و ازمات ترسم ملامح مجموعة البريكس متحصل عليه من : https://mobtada.com

19. محمد بوبوش ، مجموعة البريكس القوة الصاعدة ، متحصل عليه من : www.marsadamericalatina.com

20. الهام ابو الفتح ، قمة البريكس ، متحصل عليه من : https://www.elbalad.news

21. جغرافيا الهند ، متحصل عليه من : . http . //ar.m.mawdoo3.com

22. التجربة الهندية. متحصل عليه من : https.//www.noonpost.com.content

23. الهند القوة دولية الصاعدة.أبعاد وتحديات .متحصل عليه من: https.//democraticas.de

24. الإقتصاد الصيني ، المصدر صندوق النقد الدولي ، متحصل عليه من: https//www.qnb.com .satellite.pdf

25. اقتصاد روسيا ، متحصل عليه من : https//www.marefa.org

26. روسيا الاتحادية ، القوة الصاعدة ، متحصل عليه من article-file.pdf» download : dergipark.gov.tr»

27. الاقتصاد الروسي ، متحصل عليه من :https//www.aljazeera.net ar.maps- russia.com

28. arab» www.arabgeographers.net

29. جنوب إفريقيا ، متحصل عليه من : https://www.aljazeera.net.

30. جنوب إفريقيا ، متحصل عليه من : https://madoo3.com

31. جمهورية جنوب إفريقيا ، متحصل عليه من : www.arabgeographers.net

32. البرازيل عملاق اقتصادي ، متحصل عليه من :content» https://www.lebarmy.gov.lb

33. مقومات القفزة الاقتصادية في البرازيل ، متحصل عليه من : https://www.boldnews.net

34. ملخص عن النظام السياسي البرازيلي ، متحصل عليه من :https://www.politics.dz.com.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر و تقدير	
مقدمة	أ – ز
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة .	9
المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للتكتلات الدولية	12
المطلب 1 : مفهوم التكتلات الدولية الإقتصادية	16
المطلب 2: خصائص وأهداف التكتلات الدولية الإقتصادية	18
المطلب 3: أنواع وأهمية التكتلات الدولية الإقتصادية	20
المبحث الثاني : الإطار النظري المفسر للتكتلات	22
المطلب 1 : النظرية اللبرالية المفسرة للتكتلات	23
المطلب 2: النظرية الوظيفية المفسرة للتكتلات	25
المطلب 3: النظرية البنائية المفسرة للتكتلات .	30
الفصل الثاني : مجموعة البريكس و آليات تأثيرها في النظام الدولي	36
المبحث الأول :الإطار التعريفي لمجموعة البريكس	38
المطلب 1 :نشأة و تطور مجموعة البريكس	38
المطلب 2 :تعريف مجموعة البريكس	40

المطلب 3 :دوافع و أهداف مجموعة البريكس	42
المطلب 4 :مميزات مجموعة االبريكس	45
المبحث الثاني :آليات تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي	47
المطلب 1 :مقومات دول مجموعة البريكس	47
المطلب 2 :التنافس الاقتصادي بين دول مجموعة البريكس	66
المطلب 3 :تنسيق التعاون بين سياسات دول البريكس	70
الفصل الثالث : دور وإنعكاسات مجموعة البريكس على النظام الدولي	77
المبحث الأول : دور مجموعة البريكس في النظام الدولي	79
المطلب 1: دور مجموعة البريكس الإقتصادي	79
المطلب 2: دور مجموعة البريكس السياسي	81
المبحث الثاني : انعكاسات وتحديات مجموعة البريكس	85
المطلب1 : الإنعكاسات على الاقتصاد العالمي	86
المطلب الثاني : التحديات التي واجهت مجموعة البريكس	91
المطلب الثالث: الحلول	97
خاتمة	101
قائمة المراجع	103
فهرس المحتويات	111
قائمة الجداول و الأشكال	114

الملاحق	117
ملخص	

قائمة الجداول و الأشكال

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	نظرة النظرية البنائية لمجموعة من المفاهيم	32
02	التطور الكمي لإنتاج بعض الثروات الباطنية الهندية بين عامي 2010-2012	50
03	عضوية جمهورية الصين الشعبية في الهيئات الدولية	54
04	عضوية جمهورية الصين الشعبية في الفضاءات الإقليمية و المحدودة الأطراف	55
05	نمو الناتج المحلي الإجمالي الروسي 2010-2015	59
06	قمم البريكس	74
07	عدد السكان في دول البريكس ما بين 2000-2012	87
08	العاملين في النشاط الاقتصادي من إجمالي عدد سكان مجموعة البريكس	87-88
09	تطور صادرات دول البريكس البينية	89
10	ترتيب دول البريكس حسب مستويات الفساد في القطاع العام 2013	93

قائمة الخرائط :

الرقم	عنوان الخرائط	الصفحة
01	خريطة موقع دولة الهند	47
02	خريطة موقع جمهورية الصين الشعبية	52
03	خريطة موقع دولة روسيا	57
04	خريطة موقع دولة جنوب إفريقيا	60
05	خريطة موقع دولة البرازيل	63
06	خريطة دول البريكس الخمسة	

الملاحـــق

Democracy
Ethnic / religious conflicts
High dependence on oil

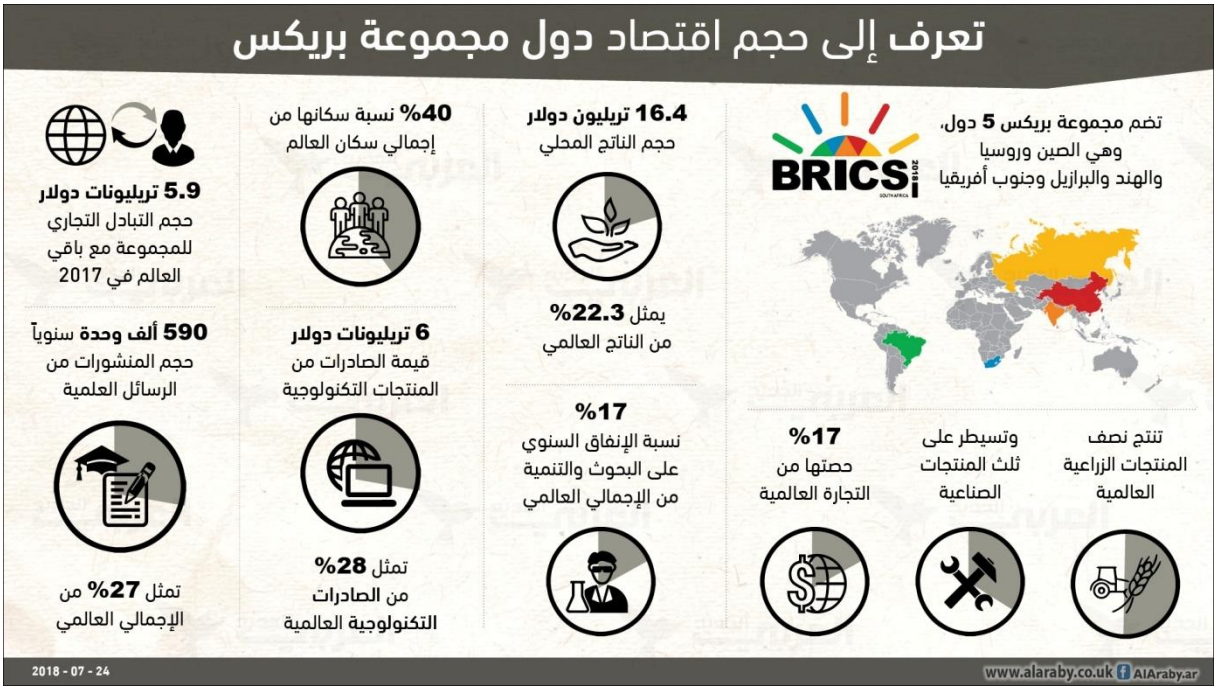
تعرف إلى حجم اقتصاد دول مجموعة بريكس
تضم مجموعة بريكس 5 دول،
وهي الصين وروسيا
والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا
BRICS
تنتج نصف
المنتجات الزراعية
العالمية
وتسيطر على
ثلث المنتجات
الصناعية
17%
حصتها من
التجارة العالمية
16.4 تريليون دولار
حجم الناتج المحلي
يمثل 22.3%
من الناتج العالمي
17%
نسبة الإنفاق السنوي
على البحوث والتنمية
من الإجمالي العالمي
40% نسبة سكانها من
إجمالي سكان العالم
6 تريليونات دولار
قيمة الصادرات من
المنتجات التكنولوجية
تمثل 28%
من الصادرات
التكنولوجية العالمية
5.9 تريليونات دولار
حجم التبادل التجاري
للمجموعة مع باقي
العالم في 2017
590 ألف وحدة سنوياً
حجم المنشورات من
الرسائل العلمية
تمثل 27% من
الإجمالي العالمي
2018 - 07 - 24
www.alaraby.co.uk AlAraby.ar

ملخص

ظهر على الساحة العالمية تجمع اقتصادي دولي يسمى بريك يظم كل من(روسيا ، البرازيل ، الهند، الصين) ، والتي شكلت رسميا في 2009 كتلة اقتصادية خاصة بها والتي تحولت إلى بريكس بعد انظمام جنوب إفريقيا إليها ، والتي تتميز بالموارد البشرية الهائلة والطاقات والقدرات الإقتصادية وسرعان ما تحولت إلى قمة سنوية ، احتلت موقعا متميزا على الخريطة الإستراتجية وأصبح لها دور اقتصادي هام في النظام الدولي الجديد وقد تطور دورها الإقتصادي إلى تأثير سياسي لمواجهة الأحادية القطبية ومحاولة بناء نظام دولي متوازن من خلال خلق تعددية قطبية ومساعدة الدول النامية للنهوض ومواجهة التحديات التي يتسم بها النظام الدولي.

Abstract

The world has known the emergence of an international economic gathering called the BRIC which is consisted of Beazil Russia, India and China ,this aggregation has formally formed its own aconomic block in 2009. Then it has rapidly turned to Brix after the joining of South Africa . Brix Characterized by enormous human resources, energies and economic capabilities and it quickly became an annual summit. It Occupied a prominent position on the strategic map and still have an important economic role in the new international order . Furthermore , Brix has known a huge development in its economic role to gain a political influence to confront unipolar and to build a balanced international system through the creation of polarity and the assistance of developing countries to promote and meet the challenges of the international system.